

سينما	11	«ملح هذا البحر»: الإصرار على حق العودة
منوعات	12	احمد راشدي يرثي حال السينما الجزائرية

مدارات	18	نظرية المؤامرة في الغزو العراقي للكويت
رأي	19	اهذا هو الحوار الفلسطيني الذي انتظرناه؟

السفيرة الأمريكية في مصر: الحكم بحسب سعد الدين إبراهيم يدعو الى العار



القاهرة - يوبي أي: انتقدت السفارة الأمريكية في القاهرة مارغريت سكوبي أمس الأحد محكمة مصرية بحسب الناشط الحقوقي والسياسي سعد الدين إبراهيم لدة عامين بتهم تتعلق بالاساءة الى مصر من خلال كتاباته واتصالاته مع «جهات أجنبية»، في رد فعل رسمي هو الأول من قبل الولايات المتحدة على الحكم.

سعد الدين إبراهيم

وكانت محكمة مصرية قررت السبب حبس إبراهيم، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، لمدة عامين بعد ادانته بتهم «الادعاء الكاذب وتشويه سمعة مصر بالخارج».

وسألت سكوبي بعد لقائها المنسق العام للجنة العربية الاقتصادية التنموية ميرفت التلاوي في مقر الجامعة العربية بالقاهرة عن رد فعل واشنطن على قرار حبس إبراهيم، فقالت «انني قرأت الحكم وهو يدعو الى العار».

وكانت محكمة مصرية قررت السبب حبس إبراهيم، وهو رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ومدرس علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية في القاهرة، مصر منذ أكثر من عام بعد اطلاقه من الحبس في قضية اتهم فيها ايضا بالاساءة لصر قبل ان تبرئه منها المحكمة العليا المصرية. وكان محاميان اقاما الدعوى على إبراهيم بصفتهما الشخصية مطالبين بمعاقبته لتروجه في الصحف والمجلات والمقالات الأجنبية خارج البلاد لادعاءات وأخبار كاذبة بشأن مصر من شأنها الإضرار بالأمن القومي وتشويه سمعة ومكانة مصر في الخارج. كما طالبوا بتعويض قدره مائة مليون جنيه مصري. وقالت المحكمة في حيثيات حكمها انها انتهت الى ثبوت التهم الموجهة الى إبراهيم استنادا إلى تقرير من وزارة الخارجية المصرية اشار الى انه

11 قتيلا ونحو مئة جريح وعشرات المعتقلين والفارين حصيلة اشتباكات القطاع حماس تعتقل رجال فتح العائدين من اسرائيل الى غزة



جندي اسرائيلي يعتقل فلسطينيين من عائلة حلس بعد فرار مجموعة من الفلسطينيين من قوات حركة حماس في قطاع غزة

قطاع غزة من المقرر ان يكونوا نلقوا في وقت لاحق امس الاحد الى مدينة رام الله بالضفة الغربية حيث مقر السلطة الوطنية.

والرجال الثلاثون العائدين من عشيرة حلس المولية لفتح التي تعرضت لانتقادات من مسؤولي فتح في الضفة الغربية لتفاسها عن مقاومة سيطرة حماس على القطاع في حزيران (يونيو) 2007.

وقال المتحدث باسم وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك ان عباس طلب من اسرائيل إعادة الرجال إلى قطاع غزة، وأوضح ان الصابين سيقون في اسرائيل للعلاج وستجري إعادة البقية إلى القطاع الذي تسيطر عليه بواسطة مصرية مع حماس.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عنه قوله «الحوار ضروري ونحن ندعوا اليه واخوة في مصر وافقوا على توجيه الدعوات لكافة الفصائل الفلسطينية لحضور الحوار في القاهرة».

واندلج قتال يوم السبت بعدما طوقت قوات حماس حي الشجاعة بمدينة غزة لاعتقال 11 شخصا يشتبه بصلوهم في تفجيرات اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص بينهم خمسة من نشطاء حماس في 25 من تموز

قطاع غزة من المقرر ان يكونوا نلقوا في وقت لاحق امس الاحد الى مدينة رام الله بالضفة الغربية حيث مقر السلطة الوطنية.

والرجال الثلاثون العائدين من عشيرة حلس المولية لفتح التي تعرضت لانتقادات من مسؤولي فتح في الضفة الغربية لتفاسها عن مقاومة سيطرة حماس على القطاع في حزيران (يونيو) 2007.

وقال المتحدث باسم وزير الدفاع الاسرائيلي يهود باراك ان عباس طلب من اسرائيل إعادة الرجال إلى قطاع غزة، وأوضح ان الصابين سيقون في اسرائيل للعلاج وستجري إعادة البقية إلى القطاع الذي تسيطر عليه بواسطة مصرية مع حماس.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عنه قوله «الحوار ضروري ونحن ندعوا اليه واخوة في مصر وافقوا على توجيه الدعوات لكافة الفصائل الفلسطينية لحضور الحوار في القاهرة».

واندلج قتال يوم السبت بعدما طوقت قوات حماس حي الشجاعة بمدينة غزة لاعتقال 11 شخصا يشتبه بصلوهم في تفجيرات اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص بينهم خمسة من نشطاء حماس في 25 من تموز

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من اشرف الهور ووليد عوض:

أكدت حركة حماس ان اسرائيل اعادت عشرات من ناشطي فتح الذين فروا امس الى اراضيها بعد اشتباكات دامية مع أجهزة الامن التابعة لحماس، الى قطاع غزة حيث اعتقلتهم شرطة الحكومة المقالة.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس «بعد رفض الاحتلال استقبال معظم الفارين من غزة واعادة العشرات منهم الى غزة، تم اعتقال العائدين»، وأضاف ان «من هو مهم بالاحلال بالنظام سيجري استكمال التحقيق معه واحالته الى القضاء ومن لا علاقة له بأي اعمال مخرجة بالنظام سفيرج عنه فوراً». وكان 180 من عناصر فتح فروا السبت الى اسرائيل بعد وقوع اعمال عنف مع ناشطي حماس قتل على اثرها 11 فلسطينيا واصيب نحو مئة بينهم العديد من الاطفال والنساء بعدما حاصرت قوات الامن التابعة لحماس ضاحيتهم في مدينة غزة لاعتقال اشخاص.

وقالت مصادر في فتح ان مجموعة اخرى من الفلسطينيين الذين فروا من

زوجة اصلاحي سعودي تناشد المجتمع الدولي التدخل لإفراج عنه



الرياض - يوبي أي: ناشدت جميلة سليمان العقلا، زوجة الاصلاحى السعودى البروفيسور متروك الفالغ، جميع المنظمات والجمعيات وكل الحقوقيين في العالم العمل على الإفراج عن زوجها، بسبب ما يعانيه من اوضاع سيئة في سجنه الانفرادى بالبحر في مدينة الرياض.

وقالت العقلا، في بيان نشرته على موقع الحوار والإبداع «على شبكة الإنترنت، إنه مضى على وجود زوجي في السجن 80 يوماً من دون أن توجه اليه أية تهمة أو يسمح له بمقابلة محامي، في مخالفة واضحة وصريحة لأحكام الشريعة الإسلامية وجميع الاعراف والمواثيق الدولية.

وجاء في البيان انه «مضى على اعتقال الدكتور متروك الفالغ ما يقارب 80 يوماً وهو في عزلة تامة عن العالم الخارجي حيث ما زال في سجن الانفرادى مع وجود رقابة صحية؛ والمتحكم الوحيد هو جهاز أمن المباحث والفترض ان تكون هيئة التحقيق والادعاء العام هي صاحبة الولاية باعتبار انه موقوف احتياطيا والتي لم يتم من قبلها أي تدخل في امره».

متروك الفالغ

12 قتيلا بانفجار في الاعظمية.. ومقتل جندي امريكي واصابة آخر تظاهرة لعرب كركوك رفضاً لـ«تكريدها»

كركوك - بغداد «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال رئيس الكتلة العربية في مجلس محافظة كركوك ان أعضاء الكتلة وحوالي ألفين من اهالي قضاء الحويجة تظاهروا، وارسلا مذكرة إلى الحكومة العراقية احتجاجا على مطالب الاعضاء الكركوك في مجلس المحافظة بضمها إلى إقليم كردستان.

وذكر حسين علي صالح، الذي يشغل منصب رئيس مجلس قضاء الحويجة بالإضافة لرئاسته الكتلة العربية في مجلس المحافظة، للوكالة المستقلة للانباء (اصوات العراق) ان «الكتلة العربية في مجلس محافظة كركوك وحوالي ألفي شخص من اهالي قضاء الحويجة تظاهروا، احتجاجا على دعوة مجلس المحافظة لضم كركوك إلى إقليم كردستان».

وأوضح ان مذكرة الاحتجاج «تضمنت أيضا موافقة الكتلة العربية وجماهير الحويجة على المادة (24) من قانون انتخابات مجالس المحافظات، الذي قرره البرلمان العراقي قبل عشرة أيام، ونقض بعدها بيوم واحد مجلس الرئاسة بعد ردود أفعال غاضبة من الكركوك لتضمن

القاعدة تؤكد مقتل خبير الاسلحة الكيميائية لديها ابو خباب المصري



دمي - اف ب: أكد بيان لتنظيم القاعدة بته موقع اسلامي الاحد ان خبير الاسلحة الكيميائية في التنظيم قتل فعلا، الامر الذي سبق ان اكده مسؤولون باكستانيون.

وتذكر البيان الموقع باسم مسؤول التنظيم في افغانستان مصطفى ابو الزيد ان ابو خباب المصري انضم الى «قوفا الشهداء» و«وكية الايطال»، وقتل معه اشخاص آخرون. ولم يحدد البيان الذي لا يمكن التأكد من مصداقية ظروف مقتل هؤلاء.

واقاد مسؤولون باكستانيون في 28 تموز (يوليو) من خبير الاسلحة الكيميائية في تنظيم القاعدة مدحت مرسى السيد عمر المعروف بابو خباب المصري قتل في باكستان في قصف صاروخي، فيما أكد سكان محليون ان الصواريخ مصدرها طائرة أمريكية من دون طيار.

وكانت الولايات المتحدة خصصت مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار للوصول الى مدحت مرسى السيد عمر المصري الجنسية والذي يبلغ سنه 54 عاما، وكان يشتبه في انه يدير معسكرات تدريب في افغانستان.

ابو خباب المصري

الكويت تبعد الف عامل بنغلاديشي

الكويت-اف ب: اعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الاحد ان السلطات ابعدت الف عامل بنغلاديشي نتيجة اضراب، لكنه وعد بالتعامل بحزم مع ارباب العمل الكويتيين الذين يستغلونهم.

واكد الوزير بدر الدولية ان عدد المبعدين «لم يتجاوز الالف» ودا على سؤال الصحافيين.

واكد ان المبعدين «هم من قاموا باعمال

مقتل 145 مصليا هندوسيا في تدافع

تشانديجار (الهند) - رويترز: قتل الشرطة 145 على الأقل معظمهم من النساء والاطفال سحقوا تحت اقدام آلاف المسلمين في تدافع في معبد بشمال الهند امس الاحد.

وقال والديت سينغ مانهااس الضابط الرقيب في الشرطة في اتصال هاتفى مع «رويترز»، «لدينا تاكيد ان ابان 145

تكهات تربط مقتله باستشهاد مغنية وأخرى ترجع علاقته بملف الحريري Gemouh حول اغتيال المستشار الأمني للرئيس السوري وضابط الارتباط مع حزب الله

الرئيس السابق للجنة الدولية للتحقيق في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري التحقيق معهم. والعميد سليمان من مواليد دريكيش، وقد تخرج من كلية الهندسة في جامعة دمشق. وكان درس مع باسل الاخ راحل للرئيس بشار الأسد وكان مقربا منه، وبعد وفاة الرئيس الاسد والذي يتولى قيادة الحرس الجمهوري، وردا على سؤال، نفى مسؤول في حزب الله معرفة التنظيم سليمان وبقائه في بيروت، ووضحت المصادر ان العميد سليمان اصيب برصاص قناصة اطلق من البحر اثناء وجوده في منطقة شاطئ الرمال الذهبية في طرطوس.

ورفضا للمصادر ذاتها، فقد القت السلطات ستارا من التعيين على نيا مقتل العميد سليمان الذي يأتي بعد شهور من حادثة اغتيال القيادي العسكري لحزب الله عماد مغنية «ان العميد سليمان ليس الشخصية الأولى لا في الكادر السياسي ولا الأمني التابع للنظام التي تلاقي هذا المصير وسبقه محمود الزعبي (رئيس الوزراء الاسبق) وغازي

لندن - «القدس العربي»:

لف الغموض امس الانباء حول اغتيال العميد محمد سليمان، المستشار الأمني للرئيس السوري بشار الأسد وضابط الارتباط السوري مع «حزب الله» اللبناني الشيعي، ووقفا للمصادر ذاتها، فقد القت السلطات ستارا من التعيين على نيا مقتل العميد سليمان الذي يأتي بعد شهور من حادثة اغتيال القيادي العسكري لحزب الله عماد مغنية «ان العميد سليمان ليس الشخصية الأولى لا في الكادر السياسي ولا الأمني التابع للنظام التي تلاقي هذا المصير وسبقه محمود الزعبي (رئيس الوزراء الاسبق) وغازي

الأسد ينفى وساطة سورية ونجاد متمسك بالبرنامج النووي

بهران - وكالات: نفى الرئيس السوري بشار الأسد في ختام زيارته إلى طهران الأحد أن تكون بلاده تلعب دور الوسيط بين إيران والقوى الغربية بشأن البرنامج النووي.

وجاءت تصريحات الأسد في أعقاب عملية على أرض الواقع، مستهدفة القوى الغربية لإيران للرد على حقها المشروع، مع ان تراجع قيد أنملة عن منحها القوى الغربية لإيران للرد على حزمة الحوافز المقدمة اليها مقابل وقف تصنيع اليورانيوم.

والسبت، جدد الرئيس الإيراني تمسك حكومته بالبرنامج النووي، مشددا على أن الشعب الإيراني لن يتراجع «قيد أنملة» عن حقوقه المشروعة، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية. (تفاصيل ص 2)



زيباري يؤكد لنظيره التركي رفض حكومته أي تدخلات خارجية في قضية كركوك إلغاء جلسة استثنائية للبرلمان العراقي بسبب استمرار الخلافات بين الكتل السياسية حول صيغة توافقية بشأن كركوك

■ بغداد - العراق - يو بي آي: ألغى رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشداني جلسة استثنائية كان من المقرر أن يعقدها المجلس أمس الأحد بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف السياسية بشأن قضية كركوك وقانون انتخابات مجالس المحافظات المثير للجدل.

وأعلن النائب عن كتلة التحالف الكردستاني محمود عثمان للصحافيين "ألغيت الجلسة الاستثنائية التي كان مقررا أن يعقدها مجلس النواب أمس بسبب عدم التوصل إلى اتفاق بين الكتل البرلمانية".

وكان من المقرر، بحسب ما هو معلن، أن يناقش مجلس النواب ويقر في جلسة أمس صيغة توافقية لقانون انتخابات مجالس المحافظات من ضمنها آليات انتخابات كركوك، إلا أن عدم التوصل إلى مثل هذه الصيغة دفع رئيس المجلس إلى عدم عقدها في موعدا دون تحديد موعد جديد لعقدها.

في سياق متصل، قال النائب عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد (شيعية) كمال الساعدي إنه "تم تبليغنا رسميا بإلغاء جلسة مجلس النواب التي كان مقررا عقدها (اليوم)".

وأضاف "خرجنا من القاعة ولا نعرف متى سيتم عقد الجلسة، لكننا نتنظر الإعلان عنها من رئيس مجلس النواب أو من الإعلام".

وشهدت الأيام القليلة الماضية حراكا سياسيا واسعاً بين الكتل السياسية العراقية شارك فيه السفير الأمريكي في بغداد ريان كروكر وممثل الأمين العام للأمم المتحدة بالعراق بغرض التوصل إلى صيغة توافقية ترضي جميع الأطراف المعنية بقضية كركوك

الشائكة (العرب والأكراد والتركمان)، وكان مجلس النواب أقر في 22 من تموز/يوليو الماضي بالإقتراع السري وبغالبية 127 صوتاً قانون انتخابات مجالس المحافظات، غير أن رئيس الجمهورية (الكردي) جلال الطالباني ونائبه (الشيعي) عادل عبد المهدي بادرا إلى إلقائه بعد 24 ساعة.

من جهة أخرى أبلغ وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري نظيره التركي علي باباجان، خلال اتصال هاتفي جرى بينهما أمس الأحد، أن بلاده لن تقبل بأي تدخلات خارجية في قضية مدينة كركوك المتنازع عليها بين الأكراد والعرب والتركمان.

ونقل بيان صادر عن وزارة الخارجية العراقية عن زيباري تأكيده لنظيره التركي، في الاتصال الذي جرى بمبادرة من الأخير، أن "حل الإشكالات المتعلقة بكركوك ينبغي أن يكون عراقياً ووفق الدستور، لذلك فإن العراق يطالب جميع دول الجوار باحترام سيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية".

وأشار البيان إلى أن باباجان عثر من جهته عن لقسق حكومته إزاء التظهورات السياسية والأمنية في كركوك والإشكالات التي رافقت قانون انتخابات مجالس المحافظات، مؤكداً رغبة الحكومة العراقية في أن ترضى جميع دول الجوار في شأنه الداخلي.

في المقابل، كرر زيباري موقف الحكومة العراقية المعلن من أن مدينة كركوك هي مدينة عراقية وأن هناك آليات قانونية ودستورية يجري اتباعها لتسوية مشكلتها من دون الحاق الأذى بمصالح أي مكون من مكوناتها.



أحد المظلومين أثناء القبض عليه في بعقوبة أمس (رويترز)

قال ان السفارة تتولى المباحثات بشأن الاتفاقية الأمنية المتحدث باسم القوات الامريكية: المعركة شرسة مع القاعدة ولا نريد قواعد دائمة بالعراق.. ولا علم لنا باعتقال مدرب الانتحاريات

العقارة والموصل ومدينة الصدر، وقال ان قدرات قوات الامن العراقية تنامت خلال الأشهر الأخيرة، وحققت نجاحات أمنية خلال حملاتها لملاحقة الخارجين عن القانون، مؤكداً انها مؤهلة على قدره قوات الامن العراقية على تولي الملفات الأمنية في المحافظات العراقية.

وأضاف في حوار موسع مع صحيفة عراقية ان تطوراً كبيراً طرأ على تجهيز وتدريب القوات العراقية، وضرب دريسكول مثلاً بالعودة الجوية العراقية التي أسماها بـ(الفتية)، وقال انه تم تزويدها بخمس عشرة مروحية من طراز (MI 17) وست عشرة طائرة هبوي وثلاث طائرات نقل من طراز (C 130)، فضلاً عن شراء القوة الجوية لطائرات

350- air) التي قال دريسكول انها تتمتع بمواصفات تقنية عالية، إذ يمكنها تصوير المناطق التي تطير فوقها تلفزيونياً وبتهى إلى قاعدة العمليات، وأشار إلى ان مثل هذه الطائرات تحتاج إلى تدريب عال جداً وخبرات تكنولوجية، لذا نحن نقوم بمساعدة الجيش العراقي وتدريبه للحصول على هذه الخبرات.

وبشأن تسليم الملفات الأمنية للمحافظات، لا سيما محافظة الأنبار، التي قيل ان سوء الاحوال الجوية حال من دون تسلمه، جدد الناطق باسم القوات متعددة الجنسيات التأكيد ان سوء الاحوال الجوية وليس غيره، هو ما حال دون ذلك، لكنه قال ان هناك نقاشات سياسية في وسائل الاعلام بشأن ذلك، معرباً

عن شراء القوة الجوية لطائرات (King 350- air) التي قال دريسكول انها تتمتع بمواصفات تقنية عالية، إذ يمكنها تصوير المناطق التي تطير فوقها تلفزيونياً وبتهى إلى قاعدة العمليات، وأشار إلى ان مثل هذه الطائرات تحتاج إلى تدريب عال جداً وخبرات تكنولوجية، لذا نحن نقوم بمساعدة الجيش العراقي وتدريبه للحصول على هذه الخبرات.

وبشأن تسليم الملفات الأمنية للمحافظات، لا سيما محافظة الأنبار، التي قيل ان سوء الاحوال الجوية حال من دون تسلمه، جدد الناطق باسم القوات متعددة الجنسيات التأكيد ان سوء الاحوال الجوية وليس غيره، هو ما حال دون ذلك، لكنه قال ان هناك نقاشات سياسية في وسائل الاعلام بشأن ذلك، معرباً

القاعدة في العراق. وأكد المتحدث الرسمي باسم القوات الامريكية دريسكول بان الحوار بشأن الاتفاقية الأمنية العراقية - الامريكية يتولاها السفارة الامريكية في العراق، ممتدحاً جهود القوات الامريكية في اعادة الامن والاستقرار بما يساعد على عدم رغبة الولايات المتحدة في اقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق، وانها لا تريد مهاجمة اي بلد انطلاقاً من العراق، وان تطور الجيش والشرطة يخفف الاعباء على الجيش الامريكي ما يعد مؤشراً على قدرة قوات الامن العراقية على تولي الملفات الأمنية في المحافظات العراقية.

وقال دريسكول ان المالكي نجح في قيادة العمليات العسكرية التي جرت في البصرة

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

وصف المتحدث الرسمي باسم القوات الامريكية في العراق الاميرال البحري باتريك دريسكول المعركة مع القاعدة بأنها شرسة جداً لانها تعد شرس، وان العراقيين وقوات التحالف يملكان معاً لاستئصال القاعدة من العراق، لكنه رفض الاعلان عن القبض على احد قادة القساعة من مدرسي الانتحاريات، وقال ان قوات التحالف لا علم لها بهيئتها، فيما كانت مصادر عراقية قد كشفت ان القوات العراقية والامريكية اعتقلت قبل ايام مدرب الانتحاريات في تنظيم

بغداد تعلن اعتقال ثلاثة من كبار قادة تنظيم القاعدة في ديالى وامرأة تجند الانتحاريات فيها

■ بغداد - ف ب: أعلن اللواء الركن محمد العسكري الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية الاحد اعتقال ثلاثة من كبار قادة تنظيم "دولة العراق الإسلامية" وامرأة مسؤولة عن تجنيد الانتحاريات بينما تتواصل عملية "بشائر الخير" في محافظة ديالى المضطربة، شمال شرق بغداد.

وأطلقت القوات العراقية بدعم من القوات الامريكية الثلاثاء عملية "بشائر الخير" لملاحقة تنظيم القاعدة والخارجين عن القانون في ديالى، التي دخلت في يومها السادس.

وقال العسكري لوكالة "فرانس برس" ان "القوات العراقية اعتقلت في ساعة متأخرة من ليل السبت- الاحد عدنان كمر محمد القاضي الشرعي في تنظيم القاعدة وقصي علي خلف والي المحافظة واحمد قاسم عبد الجبار المسؤول العسكري في دولة العراق الإسلامية".

و"دولة العراق الإسلامية" ائتلاف لجماعات مسلحة بقيادة تنظيم القاعدة. وأضاف ان "النجاح الاكبر الذي تحقق في العملية هو اعتقال المسؤولة عن تجنيد نساء انتحاريات في المحافظة".

وقال ان "هذه المرأة تدعى انتصار خضير، وهي متوسطة العمر، كانت وظيفتها غسل ادمغة وتجنيد الانتحاريات ودفعهن الى تنفيذ عملياتهن الاجرامية".

يذكر ان محافظة ديالى وكبرى مدينتها بعقوبة شهدت أكثر من عشر عمليات انتحارية نفذتها نساء خلال الاشهر القليلة الماضية.

وأضاف العسكري ان "قواتنا العسكرية اعتقلت صباح امس 18 هدفاً اخر في عمليات استباقية يوشر بها ضمن عمليات بشائر الخير في بعقوبة وشمالها".

واكد ان "النجاح الامني ويسط القوات سيطرتها على الارض اثر عن تسليم ثمانية من عناصر تنظيم القاعدة انقسام للقوات الامنية".

الى ذلك، أعلنت الشرطة العراقية القبض على 67 مطلوباً ومشتبهاً بهم خلال عملية نفذتها قوات طوارئ صلاح الدين في بلدة الضلوعية (70 كلم شمال بغداد).

وقال اللواء حمد ناسم الجبوري قائد شرطة صلاح الدين "القينا القبض على 67 مطلوباً ومشتبهاً بهم بينهم احد امراء تنظيم القاعدة في صلاح الدين خلال عملية بدات فجر (اليوم) وفقاً لمعلومات استخباراتية".

وأضاف "كذلك تم ضبط كميات من الاسلحة المتوسطة والخفيفة، وسيارات محملة بالاسلحة تابعة للمسلحين".

وفي الناصرية (370 كلم جنوب بغداد)، أعلنت الشرطة العراقية اعتقال 48 مطلوباً للقضاء خلال عملية أمنية.

وقال العميد الركن صباح الفتلاوي مدير شرطة المحافظة ان "قواتنا اعتقلت 48 مطلوباً من الميليشيات المسلحة لقيامهم بتفجير عبوات ناسفة في المحافظة خلال عملية في منطقة سوق الشيوخ".

نجاة محافظ بابل من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة استهدفت موكبها غرب بغداد

■ بغداد - العراق - يو بي آي: نجى سالم صالح المسلماوي محافظ بابل من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة استهدفت موكبها وسط بغداد امس.

وكان المحافظ متوجهاً إلى المنطقة الخضراء عندما انفجرت العبوة الناسفة بموكبه قرب جامع ام الطبول القريب من المنطقة المذكورة، والواقع غرب بغداد.

وقال الناطق الإعلامي باسم محافظ بابل عبد الرزاق النصاروي في تصريح له انه "لم تحدث أي خسائر بشرية جراء الانفجار الذي الحق اضراراً ماديه يحدى سيارات حماية الموكب".

وكان المحافظ المسلماوي نجى من محاولة اغتيال في ايار/مايو الماضي عندما انفجرت سيارة مفخخة قرب موكبها في حي القادسية، غرب بغداد، حيث كان في طريق عودته من بغداد إلى الحلة مركز محافظة بابل.

وأُسفر الانفجار في حينه عن إصابة سبعة من حراس المحافظ وأربعة مدنيين.

تدريب 2000 شرطية للمشاركة في الخطة الأمنية المعدة بمناسبة الزيارة الشعبانية

■ بغداد - «القدس العربي»: أعلنت قيادة عمليات كربلاء عن بدء خطة أمنية استعداداً للزيارة الشعبانية في التاسع عشر من الشهر الجاري، تتضمن تقسيم المدينة إلى ثمانية قواطع ينتشر فيها 40 ألف عنصر أمني بينهم 2000 شرطية، فضلاً عن مشاركة الطيران العراقي في الإسناد وإجراءات أمنية أخرى. وأوضح الناطق الاعلامي لقيادة العمليات وحسن مشاوي "الخطة بدأت اعتباراً من السبت، وستكون بقيادة مدير شرطة كربلاء اللواء رائد شاكور جودت ومجموعة من الضباط الاكفاء مشفراً إلى ان "الخطة تتضمن جانبن الأول امني والثاني خدمي".

وتابع مشاوي "كما تتضمن الخطة الأمنية نشر 2000 شرطية في جميع نقاط التفتيش داخل وخارج المدينة لتفتيش النساء بعد إبخالهن دورة سريعة في التدريب على التفتيش والتعامل مع النساء، كما تمت زيادة نقاط التفتيش والسيارات الخارجية لاستيعاب أعداد الزوار وتزويدها بقوة من خبراء مكافحة المتفجرات وتزويدهم بأجهزة الكشف عن الأسلحة والمتفجرات مع توزيع أجهزة الترونية مع مفارزها من مديرية الجرائم والجنسية والمرور لتدقيق هويات القادمين والكشف عن أسماء المطلوبين وأصحاب الهويات الزوررة والسيارات المسروقة".

وأيضاً سيشارك الطيران العراقي بعملية مسح جميع المناطق قبل الزيارة وأثناءها وتشمل الطرق الخارجية والمناطق الصحراوية والبساتين والمساحات المائية".

كما تتضمن الخطة "إشراك ثلاثة أفواج من القوات الخاصة والرد السريع وثلاثة أفواج من معاوير الدخيلة مهمتها تقديم الدعم والإسناد للأجهزة الأمنية الأخرى ونصب عشرات الأبراج والكاميرات التلفزيونية في الساحات والتقاطعات والمداخل الحيوية للمدينة من اجل مراقبة التحركات المشبوهة وكذلك نشر فوجين للتدخل السريع وقض الشغب في وسط المدينة".

ونوه إلى انه سيتم كذلك "نشر مئات القناصين على أسطح المباني في وسط المدينة واتخاذ الليسجرة على الأرض والمساحات ونشر أربعة أفواج في عشرة مواقع استراتيجية تعمل كقوات للطوارئ والاحتياط مع تدريبها وتجهيزها بدرجة عالية".

بوش وعبد المهدي يبحثان هاتفياً مستجدات العملية السياسية في العراق

■ بغداد، العراق - يو بي آي: بحث الرئيس الامريكي جورج بوش هاتفياً آخر مستجدات العملية السياسية في العراق مع نائب الرئيس العراقي عادل عبد المهدي، وجاء في بيان صادر عن مكتب عبد المهدي تسلمت "يونتايد برس إنترناشونال"، نسخة منه امس الاحد "ان الجانبين اكدا على ضرورة الدعوة إلى حوار هادئ وبناء بين الجانبين السياسية العراقية بهدف التوصل إلى حل للمسائل العالقة يرضي جميع الأطراف".

ونقل البيان عن بوش تجديد دعمه "للمعملية السياسية والديمقراطية في العراق"، وتأتي هذه المباحثات في وقت يحتمد فيه الجدل بين الكتل السياسية العراقية حول مستقبل مدينة كركوك المتنازع عليها بين الأكراد والعرب والتركمان والتي شهدت الاسبوع الماضي احداثاً عرقية دائمة بين الأكراد والتركمان.

كما تأتي في وقت عبرت فيه اقره رسمياً عن قلقها مما يجري في هذه المدينة الغنية بالنفط لا سيما في ضوء اعلان الكتلة الكردية في مجلس محافظة كركوك مطالبتها بضم المدينة إلى إقليم كردستان وهو ما رفضه العرب والتركمان بقوة.

حسين فضل الله يرفض الاتفاق الامني بين العراق والولايات المتحدة

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق حول وجود القوات الامريكية في البلاد ما بعد 31 كانون الاول/ديسمبر 2008، تاريخ انتهاء صلاحية تفويض الامم المتحدة

سلطة تسلط الاحتلال على شعبها او تسعى لشرعة وجوده". وأضاف في بيان اصدره مكتبه الاعلامي وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان "دور الحكومة العراقية وكل الفئات السياسية في العراق ينبغي ان يتحرك في اتجاهين: الضغط على الاحتلال الامريكي للخروج من العراق او انتزاع برنامج مدد من هذا الاحتلال بالانسحاب في الوقت المحدد".

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق حول وجود القوات الامريكية في البلاد ما بعد 31 كانون الاول/ديسمبر 2008، تاريخ انتهاء صلاحية تفويض الامم المتحدة

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق حول وجود القوات الامريكية في البلاد ما بعد 31 كانون الاول/ديسمبر 2008، تاريخ انتهاء صلاحية تفويض الامم المتحدة

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق حول وجود القوات الامريكية في البلاد ما بعد 31 كانون الاول/ديسمبر 2008، تاريخ انتهاء صلاحية تفويض الامم المتحدة

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق حول وجود القوات الامريكية في البلاد ما بعد 31 كانون الاول/ديسمبر 2008، تاريخ انتهاء صلاحية تفويض الامم المتحدة

من جهته، اعتبر الموسوي خلال اللقاء ان الاتفاق الامني "أذا صار واقعاً فسوف يدخل العراق وشعبه في مأساة حقيقية ويشرعن الاحتلال وهذا ما يرفضه أبناء الشعب العراقي مطلقاً".

بيروت - ف ب: أعلن المراجع الشيعي في لبنان محمد حسين فضل الله الاحد رفضه الاتفاق الامني الذي يتفاوض في شأنه العراق والولايات المتحدة، داعياً العراقيين إلى "الضغط على الاحتلال للخروج من العراق او انتزاع برنامج محدد بالانسحاب".

وقال فضل الله خلال استقباله وفداً قضائياً عراقياً برئاسة القاضي حسين الموسوي ان "لا شرعية لى حكومة او

عسكري بريطاني بارز يعترف بارتكاب اخطاء فادحة في البصرة

لندن - «القدس العربي»:

كشفت صحيفة "انديبننت اون صاندي" عن ان القادة العسكريين البريطانيين اتفقوا مع سجناء شيعية في مدينة البصرة، جنوب العراق مما أدى لوقوعها تحت رحمة عناصر الاجرام والجماعات المسلحة.

وتلقت الصحيفة عن مسؤول عسكري بارز يعمل في العراق ان الصفقة "المهمومة وغير المبررة" كانت واحدة من سلسلة من الاخطاء التي ارتكبتها القوات البريطانية والذين يقود فريقاً يراقب أداء القوات العراقية في وسط البصرة ان الصفقة قد تضمنت اطلاق سراح 120 سجيناً وكان لها اثر ترك المدينة في حالة من الفوضى.

وقال ابيرون لقد ارتكبنا اخطاء فادحة في العراق وتعلم فقط من دروسنا عندما نتحدث عنها. وقال "في الخريف الماضي ارتكبنا خطأ مفهوماً ولكنه ليس مبرراً، حيث قال سجين عراقي اسمه احمد الفروسي ان باعناته ان يضع حداً للقتل، وقتنا باطلاق سراح 120 سجيناً من سجناء (الجماعة التي ينتمي اليها) والسجناء من المدينة، ولكن عندما انسحبنا من المدينة عمث حالة القانون،



سودانيون يعلنون تأييدهم للرئيس عمر البشير في الخرطوم امس

وفد من الاتحاد الافريقي يصل الخرطوم امس للقاء المسؤولين بالحكومة الصين تدعو مجلس الأمن الدولي إلى تعليق اتهام المحكمة الجنائية الدولية للبشير

العالم لحزب الله اللبناني ان التدخل الدولي السافر في شؤون السودان وشعبه قد بلغ مستوى خطيرا باعتبار انه اصبح يمثل حلقة من حلقات المأامرة الدولية التي تهدف الى ضرب عناصر القوة في الأمة العربية والاسلامية وزعزعة الاستقرار الداخلي في اكثر من بلد ومنطقة، وتعريض الوحدة الوطنية الى مخاطر الانقسام والتجزئة وخلق صراعات وحروب وقتن متعددة الاسباب فنجدها تارة عرقية وتارة اخرى طائفية واحيانا سياسية وذلك خدمة للمصالح الامريكية والصهيونية. ودعا نصر الله الشعب السوداني الى ضرورة التمسك بوحدته الداخلية وحيويته السياسية دفاعا عن مصيره المشترك ومطالبها العربية والشعب العربي والعالمين الاسلامي الى الوقوف بوجه حملات التجني والافتراء التي تروجه السودان وطنا وقيادة وشعبا. مؤكدا وقوف حربه بقوة الى جانب السودان قيادة وشعبا والى جانب الرئيس السوداني في مواجهة هذه الهجمة الامريكية التي يتعرض لها.

ما يجدر نكره ان امين عام حزب الله اللبناني كان قد التقى مساء اول من امس بالدكتور قطبي المهدي المؤيد الرئاسي السوداني الى لبنان الى جانب الاستاذ جمال محمد ابراهيم سفير السودان ببيروت. حيث استعرض الجانبان الاوضاع الراهنة في السودان وما يتهدده من اخطار وما يتعرض له من دسائس ومؤامرات كان آخرها مطالبة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بملاحة رئيس الجمهورية والتي وصفها نصر الله بانها دعاوى وافتراءات مفضوحة الاهداف ومعرفة النتائج.

البشير يتعهد بعدم التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية

السودان الذي يعاني من مازق الحرب الأهلية منذ عام 1955. لكن جماعات حقوق الإنسان أشادت به ووصفته بأنه ضربة للحصانة من العقوبات القضائية. وأعربت حركة عدم الانحياز والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية عن دعمها للبشير لكن بيوبري موسيقيني رئيس دولة أوغندا المجاورة قال السبت إنه يتعين على الاتحاد الأفريقي أن يتحرك لحل مشكلة دارفور بدلا من ادانة الاتهام الموجه للبشير. وقال في مؤتمر صحافي «لذلك فالوقف الصحيح للاتحاد الأفريقي يجب أن يكون التحقق من أنفسنا». وأعرب مسؤولون بالاتحاد الأفريقي في وقت سابق عن قلقهم من

الخرطوم - «القدس العربي»
من كمال بخيت:

وصل الخرطوم امس وفد من الاتحاد الإفريقي يضم جان بينج رئيس المفوضية ورمضان العمامرة مفوض السلم والأمن، وقال السفير محي الدين سالم مندوب السودان لدي الاتحاد الإفريقي أن الزيارة تاتي في اطار المشاورات بين الاتحاد الإفريقي والحكومة حول تطورات الأوضاع على الساحتين السودانية والإقليمية. وعلمت «القدس العربي» أن وفد الاتحاد الإفريقي سيغادر لقااءات اليوم الاثني مع عدد من المسؤولين بالدولة.

في ذلك دعت الصين مجلس الأمن الدولي إلى تعليق اتهام المحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس عمر البشير وجاءت دعوة السفير الصيني لدى الأمم المتحدة وانغ قوانغ ييا في أعقاب تبني المجلس الكون من 15 عضوا قرارا بتحديد مهمة عملية حفظ السلام المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في دارفور والتي انتهت مدة صلاحيتها يوم الخميس الماضي. وفي القرار أشار المجلس إلى بيان الاتحاد الإفريقي الصادر في 21 تموز/يوليو بالإضافة إلى مخاوفه المتعلقة بالتطورات المحتملة المترتبة على مطالبة مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو-أوكامبو بتوقيف البشير. ونقلت وسائل الإعلام الصينية عن السفير الصيني لدى الأمم المتحدة قوله إن الأطراف المشاركة في عملية السلام في دارفور تقوم الآن بجهود

الخرطوم من أفريقيا مكدوم:

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير امس الأحد بعدم تعاون بلاده مع المحكمة الجنائية الدولية التي اتخذت خطوات الشهر الماضي نحو توجيه الاتهام له بارتكاب ابادة جماعية وجرائم حرب في اقليم دارفور. وانتقد البشير الدول الغربية وقال متحدداً ان قادة نقابات عمالية من دول عربية وافريقية وآسيوية يزورون الخرطوم ان تحرك المحكمة كما جزءا من اجندة الاستعمارية جديدة لحماية مصالح الدول المتقدمة. وانتقدت القوى الإقليمية مساعي توجيه الاتهام للبشير قائلة إنها ستهدد عملية السلام الهشة في

وزير سوداني ينفي حصول ابادة في دارفور

غويبوزا ان «رئيس السودان متهم بالضلوع مباشرة في ابادة في دارفور». وأضاف ان «السودان يرفض هذه الاتهامات. لم تحصل ابادة، وهناك فقط مشاكل سياسية. في اي حال، لم نصادق على المعاهدة التي انشئت هذه المحكمة بوجيها». وطالب مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو اوكامبو في 14 تموز/يوليو الفائت من قضاة المحكمة اصدار مذكرة توقيف دولية بحق البشير بتهمه ارتكاب ابادة وجرائم حرب وجرائم ضد

مايو - اب ف: نفي وزير سوداني حصول ابادة في دارفور لافتا الى ان الاقليم يشهد «مشاكل سياسية» فقط، ورفض طلب الملاحقة الدولية بحق الرئيس عمر البشير بتهمه ارتكاب ابادة وجرائم حرب. وخلال زيارته لموزمبيق السبت، أكد وزير السياحة السوداني جوزف دونغ للصحافيين ان الازمة في دارفور تستدعي «حلا سياسيا» وليس ملاحقات تقوم بها المحكمة الجنائية الدولية. وقال دونغ اثر لقاها مع رئيس موزمبيق ارماندو

اليمن يمنع التظاهرات غير المرخصة

وملاحقة الأشخاص المنظمين لها أو المرخصين على قيامها وإحالتهم على القضاء. وكانت موجباتها اندلعت أمس السبت بين قوات الأمن المركزي ومنتاهرين بمحافظة الضالع أسفرت عن اعتقال 3 مظاهرين، فيما قام مظاهرون آخرون في محافظة ابين بسد الطريق الرئيسي بالحجارة. وتشهد المحافظات الجنوبية تظاهرات شبه يومية منذ مارس/ آذار 2006 بدأت بالمطالبة بعودة نحو 70 ألفاً من المدنيين تضرروا من حرب صيف عام 1994 (حرب الانصاف) الى أعمالهم. يشار الى ان اليمن توحّد في ال22 مايو/ ايار عام 1990 بطريقة سلمية تمت بين صانعي الوحدة حزبا المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي اليمني لكن ما لبثت ان تعرضت لهزة عنيفة بعد 4 سنوات أسفرت عن خروج الاشتراكي من السلطة.

صنعاء ، اليمن - يو بي اي:

أعلن وزير الداخلية اليمني رشاد المصري امس منع التظاهرات غير المرخصة وضبط منظميها اثر تظاهرات وقعت أمس السبت في محافظتي الضالع ولحج الجنوبيتين. ونسب المركز الإعلامي الأمني التابع للداخلية الى الوزير اليمني قوله «على إدارات الأمن في أمانة العاصمة وبقية محافظات الجمهورية منع السيارات أو التظاهرات أو الاعتصامات غير المرخصة قانوناً، لما لها من اثر على السكينة الاجتماعية والإضرار بالمصالح العامة». وطالب المصري من الأجهزة الأمنية اتخاذ التدابير الكفيلة بمتابعة مثل هذه الأعمال

مرشد الإخوان المسلمين يطالب حماس وفتح بوقف حملة الاعتقالات والاتهامات

القاهرة - يو بي أي: طالب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف امس الاحد حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين بالوقف عن تبادل الاتهامات والاعتقالات كما حثهما على تهدئة الأوضاع في قطاع غزة والضفة الغربية. وشدد عاكف في بيان نشره موقع الإخوان المسلمين على الانترنت على ضرورة أن تتحرك الأطراف العربية، وبخاصة مصر لإزالة الأسباب المؤدية الى التوتر بين فتح وحماس، وأولها أعمال التفجيرات داخل القطاع، واتهم عاكف عناصر وصفها بأنها «معروفة بولاءاتها وارتباطاتها بالأجندة الصهيونية والأمريكية بالوقوف وراء الانفجارات الأخيرة في غزة»، والتي قال انها «تستهدف في المقام الأول أمن واستقرار القطاع». وحذر من ان استمرار التفجيرات والاعتقالات والاتهامات المتبادلة بين الحركتين سيؤدي الى المزيد من الاحتقان وتوتر الأجواء، وبالتالي ازدياد



مهدي عاكف

رئيس بعثة الجامعة العربية في بغداد: نسعى إلى موازنة الأدوار الإقليمية في العراق

القاهرة - يو بي أي: قال رئيس بعثة جامعة الدول العربية في بغداد هاني خلاف امس ان العرب يسعون الى زيادة تواجدهم في العراق من أجل موازنة الأدوار الإقليمية والدولية الأخرى، في ما يبدو انه إشارة الى النفوذ الإيراني في البلد. وقال خلاف في تصريحات للصحافيين في مقر الجامعة العربية بالقاهرة انه «صبح واضحا أن هناك احتياجا عراقيا لفتح أكبر من التوازن في الأدوار الإقليمية والدولية، وأن جميع العراقيين بمختلف طوائفهم وقواهم السياسية يحرصون على تحقيق هذا التوازن بحضور عربي يقابله حضور إقليمي آخر، وحضور إسلامي ودولي». وأضاف خلاف، وهو دبلوماسي مصري سابق، «نحن نبارك هذا التطوع العراقي المشروع الى موازنة التواجد الإقليمي والدولي في العراق، وموضحا أن قرار تعيينه رئيسا لبعثة الجامعة العربية في العراق «بعد استجابة لقرارات الجامعة العربية

الداعية لتفجيل دبلوماسي عربي وفاعل ومنتظم في العراق». وتابع «أن هناك إجماعا على أن هناك تحسنا في الأوضاع الأمنية والسياسية بالعراق، وأن هناك احتياجا لمتابعة لصيقة يتم بها تشجيع كل الجهود التي تجرى للتخمين المستمر لهذه الأوضاع». وأكد أن «هناك رسالة أخرى يعينها هذا الإقبال العربي في التمثيل بالعراق هي أن النظام الإقليمي العربي ومن ضمنه الجامعة العربية بدأ يستعد الى مرحلة جديدة فيها العمل الميداني والعمل الواقعي أقرب من مجرد إصدار القرارات والنداءات والبيانات». وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى قد كلف يوم الخميس الماضي خلاف، وهو مندوب مصر السابق في الجامعة العربية ليرأس بعثة الجامعة في العراق بعد أكثر من 10 أشهر من بقاء المنصب خاليا. وكان خلاف (61 عاما) يشغل منصب مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون العربية والشرق

سلاح الجو الامريكي يفكر في استخدام طائرات جديدة بدون طيار لـ «حفظ السلام في العراق»

هايلته الموجهة ديوييا اليوم، موضحا ان «مهمتي اليوم هي تحديد المعدات التي يجب استخدامها واين وماذا من اجل الحصول على افضل النتائج في ميدان القتال»، ويمكن لطائرة «ريبر» التحليق بشكل اسرع واعلى وحمل كميات من الاسلحة اكبر من تلك التي كانت تزود بها «ام كيو -1 بريديتر» المستخدمة قبليا. وخلافا لبريديتر القادرة على حمل صاروخي «هيفايبر» موجهين بالليزر، يمكن لبريدير حمل اربعة من هذه الصواريخ وقبليتي «جي بي يو 12» موجهين بالليزر تزن كل منهما 500 رطل، حسبما ذكر الفتحات جنرال نورث. وأكد الضابط الامريكي «انها فعالة جدا جدا». ويمكن لطائرة «ريبر» البقاء في الجو 24 ساعة متواصلة لنقل معطيات المراقبة والاستطلاع. وللمقارنة، يشار الى ان المقاتلات يمكنها البقاء في الجو بين ثلاث وست ساعات والقاذفة «بي 1» عشر ساعات، وللحفاظ على معدل الطلعات الجوية للمقاتلات والقاذفات في العراق البالغ 90 طلعة يوميا، يتعين توفير 64 طلعة اخرى لطائرات التزويد بالوقود. وفي مرحلة تشهد ارتفاعا كبيرا في اسعار النفط، فان هذا الامر يكلف مبالغ طائلة. وقال نورث ان «الامر الجيد في الطائرات بدون

الهايلته الموجهة ديوييا اليوم، موضحا ان «مهمتي اليوم هي تحديد المعدات التي يجب استخدامها واين وماذا من اجل الحصول على افضل النتائج في ميدان القتال»، ويمكن لطائرة «ريبر» التحليق بشكل اسرع واعلى وحمل كميات من الاسلحة اكبر من تلك التي كانت تزود بها «ام كيو -1 بريديتر» المستخدمة قبليا. وخلافا لبريديتر القادرة على حمل صاروخي «هيفايبر» موجهين بالليزر، يمكن لبريدير حمل اربعة من هذه الصواريخ وقبليتي «جي بي يو 12» موجهين بالليزر تزن كل منهما 500 رطل، حسبما ذكر الفتحات جنرال نورث. وأكد الضابط الامريكي «انها فعالة جدا جدا». ويمكن لطائرة «ريبر» البقاء في الجو 24 ساعة متواصلة لنقل معطيات المراقبة والاستطلاع. وللمقارنة، يشار الى ان المقاتلات يمكنها البقاء في الجو بين ثلاث وست ساعات والقاذفة «بي 1» عشر ساعات، وللحفاظ على معدل الطلعات الجوية للمقاتلات والقاذفات في العراق البالغ 90 طلعة يوميا، يتعين توفير 64 طلعة اخرى لطائرات التزويد بالوقود. وفي مرحلة تشهد ارتفاعا كبيرا في اسعار النفط، فان هذا الامر يكلف مبالغ طائلة. وقال نورث ان «الامر الجيد في الطائرات بدون

طلاب عراقيون يسجلون بالفيديو وقائع حياتهم وسط القتال وتدهور الخدمات

نيويورك - من ميشيل نيكلوز:

يحاول حيدر حفظ كلمات اغنية لنجمة موسيقى البوب الامريكية بريتي سبيرز وانمار تلق لان صديقه لم تتصل به بينما يتصارع علي ووافق اصدقاؤه محمد وهما يشاهدان التلفزيون.

استكوا بكاميرات فيديو لتسجيل الاخير في المدرسة في فيلم وثائقي باسم (ثانوية بغداد). ويقول الفيلم على محطة (اتش بي او) الامريكية يوم الاثنين. ويرصد الفيلم العام الدراسي 2006 - 2007 حين كان الاربعة في السابعة عشرة من عمرهم وكانت البلاد على حافة حرب اهلية طائفية واندب الرئيس العراقي السابق صدام حسين جرائم في حق الانسانية وعدم.

قال علي (18 عاما) في مقابلة مع رويترز «اردت ان يرى الجميع الحياة في العراق في ظل الحرب وكيف يذهب الناس للمدرسة ويسيرون حياتهم بشكل طبيعي في ظل كل ما يحدث». ويقول علي الذي انتقل مع أسرته للولايات المتحدة منذ ستة اشهر «نحن مثل اي تلاميذ. اي تلاميذ مدرسة ثانوية. يقيمون في الولايات المتحدة. نحب نفس الافلام ونفس الموسيقى ونفس الاشياء».

ويصور جانب كبير من الفيلم الاربعة وهم يتصرفون مثل معظم المراهقين اثناء ممارسة الرياضة والرخص في غرف النوم واللعب في المدرسة. ولكن الحرب الدائرة لا ترحب اذاتهم مع الدوي المتكرر لطلقات الرصاص والانفجارات.

ويصور على نفسه وهو يتابع الاخبار ويقول قبل ان تنقطع الكهرباء مرة اخرى «هل من ابناء سارة؟ لا ابناء سارة». ويضيف امام الكاميرا وهو يحاول تشغيل مولد كهرباء «هل وظيفتي ان اكون ميكانيكي محركات؟ يجب ان استذكر دروسي».

وتقول لورا وينتر التي شاركت في اخراج الفيلم ان الاربعة يمثلون «العراق



نقاشات عاصفة وساخنة يومي السبت والأحد في مقر المجلس الوطني تظهر صلابة «التحضيرية الموسعة» في إجتماعات عمان لأقطاب فتح تغيب عباس وضغط شديد على وثيقة «شعث».. سيطرة مطلقة للحرس القديم.. خطابات ضد جماعة «دايتون»

أبو ماهر غنيم أكد بان الحركة ستبقى « للتححر الوطني» .. ونصر يوسف رفض شطب « المجلس العسكري»



نبيل شعث



محمود عباس



نصر يوسف

بالاعتبار، وشن القيادي خالد الشيخ هجوما ناقدا على من يدعون لاسقاط خيار المقاومة بعدما مزقت اسرائيل كل الاتفاقيات، فيما أكد ابو ماهر غنيم اهمية بقاء فتح كحركة تحرر وطني ما دام الاحتلال قائما. وفي الممثل العام اظهرت النتائج الفورية للاجتماع بعد تغيب عباس سيطرة صلبة للجنة الموسعة على الجريبات والقرارات، فيما اعتبر المراقبون ان نتائج الاجتماع تشيخ بوضوح الى ان نقاشات التحضير للمؤتمر الحركي تحت سقف الخط الوطني حتى الآن، على الاقل هذا ما ظهر في عمان يومي السبت والاحد.

رافضا استبدال المجلس العسكري في النظام الداخلي بعبارة كفاءات عسكرية، ودعت الاجتماعات عموما الى اعادة النظر بالمسيرة السلمية والمفاوضات والعودة لتجذير العمق العربي والاسلامي للقضية والنص صراحة ومباشرة على المقاومة، كما شن مناقشون من قادة فتح هجوما شرسا على ما اسموه بسخط دايتون في صفوف الحركة، وهو هجوم شنه بشكل خاص القيادي سمير الاطرش، فيما شهدت النقاشات انتقادا لقادة الحركة المتخصصين بخطاب الفضائيات، فيما طلب الدكتور شعث ملاحظات مكتوبة حتى يأخذها

الاجتماعات على رفض مبدئي واولي للصياغات والنصوص العمومية التي اقترحها الدكتور شعث بالبرنامج السياسي على ان تعاد الصياغة وفقا للمسعى باهداف حركة فتح وخيار المقاومة، وكانت صياغة شعث الاولى للوثيقة قد اسقطت خيار المقاومة وتجنبت الضخ على مبدأ الحرب المسلح الشعبية طويلة الامد وتجاهلت مبدأ الكفاح الحرجي وخلطت ما بين المقاومة المدنية والعسكرية، كما دعت وثائق من ميثاقها المعتدلين الى الغاء تسميات ومؤسسات مثل المجلس العسكري للحركة، وهو امر قادومه بشدة الجنرال نصر يوسف خلال النقاشات

ما تجاهل التوصيات التي قررها اجتماعا حتى الان للجنة الموسعة، وفي السياق نقل عن شعث ابلاغه قيادات بارزة في الحركة استعدادا له للامتثال للمقترحات والتعديلات والنصوص التي يتوافق عليها ابناء الحركة في اللجنة الموسعة وذلك في خطوة تكتيكية من الرجل تقصد اظهار مرونته في مواجهة صقور الحركة والاحتفاظ بمسافة معقولة عن مجموعة عباس والتيارات الملحقه بها.

وفي المحصلة اظهرت اللجنة التحضيرية الموسعة صلابة واضحة في التعامل مع مسألة الثوابت الحركية ومع مقترحات الحريصين من ابناء الحركة، ورغم ان الاجتماعين شهدا ملامسات واحتكاكات وصدامات لفظية في بعض الاحيان الا ان حنكة رئيس اللجنة ونبل شعث الذي ناضل لتخفيف اثار توصيات وبصمات الحرس القديم في مقررات الاجتماعات التحضيرية دون فائده قبل ان يضع قصدا مسافة بينه وبين الرئيس عباس بصفته - اي شعث - رئيسا للجنة البرنامج السياسي المنبثقة عن اللجنة الموسعة الام.

ورغم ان الاجتماعات عقدت اصلا في ظل توقعات بعدم عقدها شهدت الكواليس تراجعات بان الرئيس عباس لم يعد متحمسا لعقد المؤتمر الحركي السادس بدلالة حضوره الى عمان وتجنب الاجتماعات المنقدة فيها. كما برزت معطيات تفيد بان الخلاف مازال قائما بين الحرس القديم للحركة وبين الرئيس عباس على مكان انعقاد المؤتمر الحركي حيث يريد عباس في مدينة رام الله ويريد الاخرون في عمان او القاهرة.

ورصدت في كواليس الاجتماعات ايضا محاولات واضحة لتهديد الدكتور شعث بتجنيبه عن موقعه كرئيس للجنة البرنامج السياسي اذ ما امر على نصوص في وثيقة البرنامج معرقة في الاعتدال واذا خرج عن سيادتها.. وعلى خط البيان الوزاري انتقد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط تشدد ممثلي العماد ميشال عون في الموضوع رفض التوطن وزرع السلاح الفلسطيني داخل وخارج الخيمات، ورد على حزب الله في الحكومة الوزير محمد فنيش عن البيان بصيغته الحالية.

وقال: «ان البيان الوزاري بصيغته النهائية هو انتصار لحق لبنان في المقاومة ورسالة الى العالم ان لبنان جيشا وشعبا ومقاومة سيستصدون لاعداءات الاسرائيلية».

ورأى «ان منشأ تحفظ البعض داخل اللجنة الوزارية عن بند المقاومة لضيق عمل المقاومة ومهمات الدولة، وفاقا «المقاومة لا تدير ظهرا للدولة، وعلى الدولة ان تجعل نفسها كاتبة تقيض المقاومة أو كان المقاومة

المؤمن بالمفاوضات داخل ابناء الحركة، فيما لم يشهد الاجتماع ابدا اي تمثيل للتيار الفتحاوي الداعي لتعديل حركة فتح او تحويلها لحزب سياسي، واقتصر الحضور على صقور الحركة وحرسها القديم وخمسة من اعضاء اللجنة المركزية على الاقل ونخبة من دعاة العودة للخط الوطني في الحركة من رموزها المهتمين وتحديدا في الخارج.

وفيما انعكست هذه التركيبة في الحضور على طبيعة النقاشات ثم طبيعة التوصيات تقلص تماما هامش المناورة امام شخصيات محسوبة على الرئيس عباس حضرت الاجتماع واضطرت بالنتيجة لظهور نخبها مع خط التسوية السياسية حتى لا تنتهم بالفريط على هامش هذه الاجتماعات وشمل ذلك قيادات من طراز حكم بعلادي وعزام الاحمد اضافة للوزير السابق نبل شعث الذي ناضل لتخفيف اثار توصيات وبصمات الحرس القديم في مقررات الاجتماعات التحضيرية دون فائده قبل ان يضع قصدا مسافة بينه وبين الرئيس عباس بصفته - اي شعث - رئيسا للجنة البرنامج السياسي المنبثقة عن اللجنة الموسعة الام.

ورغم ان الاجتماعات عقدت اصلا في ظل توقعات بعدم عقدها شهدت الكواليس تراجعات بان الرئيس عباس لم يعد متحمسا لعقد المؤتمر الحركي السادس بدلالة حضوره الى عمان وتجنب الاجتماعات المنقدة فيها. كما برزت معطيات تفيد بان الخلاف مازال قائما بين الحرس القديم للحركة وبين الرئيس عباس على مكان انعقاد المؤتمر الحركي حيث يريد عباس في مدينة رام الله ويريد الاخرون في عمان او القاهرة.

ورصدت في كواليس الاجتماعات ايضا محاولات واضحة لتهديد الدكتور شعث بتجنيبه عن موقعه كرئيس للجنة البرنامج السياسي اذ ما امر على نصوص في وثيقة البرنامج معرقة في الاعتدال واذا خرج عن سيادتها.. وعلى خط البيان الوزاري انتقد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط تشدد ممثلي العماد ميشال عون في الموضوع رفض التوطن وزرع السلاح الفلسطيني داخل وخارج الخيمات، ورد على حزب الله في الحكومة الوزير محمد فنيش عن البيان بصيغته الحالية.

وقال: «ان البيان الوزاري بصيغته النهائية هو انتصار لحق لبنان في المقاومة ورسالة الى العالم ان لبنان جيشا وشعبا ومقاومة سيستصدون لاعداءات الاسرائيلية».

ورأى «ان منشأ تحفظ البعض داخل اللجنة الوزارية عن بند المقاومة لضيق عمل المقاومة ومهمات الدولة، وفاقا «المقاومة لا تدير ظهرا للدولة، وعلى الدولة ان تجعل نفسها كاتبة تقيض المقاومة أو كان المقاومة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

اقلت الاجتماعات التحضيرية لنخبة من ابرز قادة حركة فتح وحرسها القديم من قبضة التوجه السياسي للرئيس محمود عباس بعد ان اظهرت اللجنة التحضيرية الموسعة للمؤتمر الحركي السادس جدية مطلقة في التعامل مع وثيقة البرنامج السياسي للحركة والمستجدات بعيدا عن ضغوطات المجموعة الفتحاوية الموالية للرئيس عباس.

وبرز واضحا امس ان الاجواء الاولى في العاصمة اجتماعين صاخبين عقدا السبت والاحد في العاصمة الاردنية تحت عنوان اللجنة التحضيرية الموسعة للمؤتمر الحركي ان الموصله لا تسير حيدو تشيخي مؤسسة الرئاسة الفلسطينية أو حيث ترغب جمعيات الحرس الجديد والتيار الشاب في الحركة. وعقدت الاجتماعات بحضور 60 قائدا وكادرا من ابرز ابناء حركة فتح تصفهم على الاقل من الخارج، وبدا لافتا ان الاجواء غير المواتية في اولويات وبرنامج هذه الاجتماعات دفعت الرئيس عباس لتجنب حضور الاجتماعات يومي السبت والاحد بدون سيرر واضح رغم انه تواجد في العاصمة الاردنية بنفس الوقت في رسالة تحثج فيما يبدو ضمليا على موازين القوى التي اظهرتها بوضلة الاجتماعين.

وكان عباس قد ابليغ المجتمعين في مقر المجلس الوطني الفلسطيني بانه سيشترك في هذه الاجتماعات ورغم حضوره لعمان لم يظهر في السياق ولم يجر اتصالات تشاورية مع قادة اقليم فتح ورموزها الحاضرين، فيما لوحظ بان انصار الرئيس عباس في الاجتماع لم يلقوا فاقصلا عدديا، كما لم تتضح بصمات فاعلة للخط السياسي

الحكومة اللبنانية تقّر اليوم البيان الوزاري وسليمان يغازر قريبا الى دمشق 4 وزراء يتحفظون على بند المقاومة ويطلبون تضمينه «تحت كنف الدولة» وجنبلاط ينتقد وزراء عون: كانوا يريدون استهداف الفلسطينيين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

من المنتظر ان تعقد الحكومة اجتماعاً في القصر الجمهوري اليوم برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لقرار البيان الوزاري الذي انبثقت منه اللجنة الوزارية، مع توقع استمرار التحفظات على بند المقاومة من قبل الوزير نسيب لحود ووزراء القوات اللبنانية والتائبين الذين يطالبون بان يكون عمل المقاومة تحت كنف الدولة ويمسرون على نكره هذه العبارة في الفقرة 24 وعدم الاكتفاء بما ورد في المقدمة السياسية، ولكن من دون ان يعني هذا التحفظ تعطيل البيان وآلية اقراره. وبعد جلسة مجلس الوزراء سيُحال البيان الوزاري الى مجلس النواب الذي ينتظر ان يعقد جلسة للاستماع

الى رئيس الحكومة فؤاد السنويورة يتلو البيان يوم الجمعة المقبل، لتليها جلسات متتالية اعتباراً من السبت ومنقولة مباشرة على الهواء، في وقت يتوقع ان يلبي الرئيس سليمان دعوة الرئيس السوري بشار الاسد الى دمشق خلال ايام قليلة لبحث موضوع العلاقات الدبلوماسية وترسيم الحدود والمقودين والمعتقلين.

وفي مقاربة لنص بيان حكومة الحرس السنويورة الاولى والثانية على المقاومة، فقد ورد في بيان الحكومة الاولى: «تعزير الحكومة اللبنانية ان المقاومة اللبنانية هي تعبير صادق وطبيعي عن الحق الوطني للشعب اللبناني في تحرير ارضه والدفاع عن كرامته في مواجهة الاعداءات والتهديات والاطماع الاسرائيلية»، اما نص الحكومة الحالية فقد حمل عبارة «حق لبنان وشعبه وجيشه ومقاومته في تحرير

ويأتي موقف جمبع في ظل تباعد بين الجنرال عون والنائب ميشال المر في المنّ في مقابل تقارب الاخير مع رئيس حزب الكتائب الشيخ امين الجميل وانتظار عقد لقاء مصالحة بين المر وجمبع بعد ان يلبي المر الابن دعوة النابذة ستريدا جمبع الى مائدة العشاء ما يجعل الخريطة الحزبية في المنّ محتمكة.

غير ان الامر الاكثر إثارة للاهتمام هو ما تردد من احتمال ترشيح سمير جمبع في دائرة كسروان التي ترشح عنها في العام 2005 خصمه السياسي ميشال عون، ما يجعل من هذه الانتخابات الإسرائيلية الاسبوع الماضي ان صحت التوقعات ولم ينقل عون ترشيحه الى منطقة بعيدا للافاده من اصوات حزب الله في الضاحية الجنوبية أن تكون أم العاركة خصوصا أن نتائج الانتخابات في المناطق المسيحية هي التي ستحسم من تكون الاثريّة والاقليّة في البرلمان المقبل.

إسرائيل تحتج رسمياً على صفقة الغاز الإيرانية - الألمانية وتعتبرها مساً سافراً بقرارات مجلس الأمن بشأن العقوبات

الألماني يتعارض مع العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على إيران، وزادت المصادر ان ألمانيا تمثّل موقفاً يمس بالميل الدولي المتبلور - التشديد الكبير للعقوبات، وأكدت المصادر عنها أن وزارة الخارجية الإسرائيلية ستوجه في غضون الأيام القليلة القادمة إلى محافل رفيعة المستوى في الحكومة الألمانية لتلقي إيضاحات والإعراب عن القلق من الخطوة، على حد قول المصادر في تل أبيب.

في سياق ذي صلة، قالت صحيفة (هارتس) الإسرائيلية الاسبوع الماضي ان حجم الصادرات الأمريكية إلى إيران ازداد على نحو دراماتيكي في عهد رئاسة جورج بوش رغم التبرة الكلامية المتصلبة التي اتخذها والعقوبات الاقتصادية الجديدة التي فرضت على طهران، فقد تبين من معطيات التجارة الرسمية نشرتها وكالة آي، بي ان حجم الصادرات الأمريكية إلى إيران ازداد عشرة أضعاف في السنوات السبع الأخيرة. المنتجات التي بيعت متنوعة وتتضمن ضمن أمور أخرى السجائر، وقطع الغيار للطائرات، أدوات عزف، أفلام، تحف، فرو وعربات غولف، ومع ان المبالغ المطروحة صغيرة فان مجرد هذا الكشف يحدث حرجا للولايات المتحدة، ذلك انه يأتي عندما تكون الولايات المتحدة تضغط على الحكومات، البنوك والشركات في أوروبا لقطع علاقاتها مع طهران.

أن الوكالة الدولية للرقابة على التصدير، التابعة لوزارة الاقتصاد في برلين، صادقت لشركة ألمانية تدعى(ستاتين برمتكتيك - غارتيك)، التصدير إلى إيران لثلاث منشآت لتحويل الغاز الطبيعي إلى سائل، على حد تعبيرها.

وزادت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن الإيرانيين أعربوا عن اهتمامهم بالمنشآت منذ زمن بعيد، لأن كل الغاز السائل في اليوم، وتخفيض كلفة عملية توريد الغاز إلى الأسواق، ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصدر مطلع وموثوق في وزارة الاقتصاد الألمانية قوله إنه لم يكن لدى ألمانيا أي وسيلة قانونية لمنع هذا التصدير، على حد قوله. وتابعت الصحيفة الإسرائيلية قائلة إن مصدرا ألمانيا صليغ في التفاصيل شرح لصدقة الخطة، وأس بان الحديث يدور عن تكنولوجيا بسيطة من غير المفترض أن تشكل أي خطر على إسرائيل، ولا تساهم في شيء في البرنامج النووي الإيراني، وحسب أقواله، من اللغظة التي تقتر فيها بان نقل المنشآت إلى إيران لا يشكل حرقا للعقوبات، ولا يمكن معكنا عمل شيء.

على صلة بما سلف، قالت الصحيفة انه في وزارة الخارجية الإسرائيلية أعربوا امس عن خيبة ملهم من الخطوة الألمانية، ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالطلعة جدا في الوزارة قوله إن القرار

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في إطار سياستها الخارجية الرامية إلى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على الجمهوريات العربية، التي تعتبرها القوى العربية أكبر خطراً يهدد أمنها القومي، وحتى جوهها، أعرب قطاب الدولة العبرية، أمس الأحد عن قلقهم البالغ قلقه من قرار برلين السماح لشركة ألمانية بتوريد منشآت لتحويل الغاز لشركة النفط الوطنية الإيرانية، وقالت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية أن تل البيب تعتزم توجهه إلى ألمانيا لطلب إيضاحات عن الصادقة على الصفقة، برجم نحو 100 مليون يورو، والتي تعارض برأي إسرائيل مع قرار مجلس الأمن الدولي فرض عقوبات على إيران.

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أنه ففي آذار (مارس) الماضي فقط وقت المستشارة الألمانية أنجيلا ماركل على منصة الكونغرس الإسرائيلي ووعدت بان تعمل ألمانيا على تشديد العقوبات على إيران، إذا ما أصرت هذه على مواصلة برنامجها النووي، ولكن في الأسبوع الماضي، نقلت الصحيفة عن مصادر رفيعة المستوى في الخارجية الإسرائيلية قولها إنه تبين

اسرائيل تدفن 3 ملايين طن من نفاياتها النووية في الاراضي الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

مصانع إسرائيلية أنشئت في محيط مستوطنتي نتانيا وكفار سابا لخطورتها على البيئة والناس إلى اراض فلسطينية صادرة منذ عشرات السنين بالضفة الغربية لتتركز قرب مدن حيوية مثل طولكرم وسلفيت ومدينة الخليل جنوبا حيث تعمل على نشر امراض سرطنة وخطيرة.

وأشارت الدراسة الى ان المصانع الكيماوية الاسرائيلية في المستوطنات الاسرائيلية الصناعية القائمة في الاراضي الفلسطينية تنفث ملايين الأطنان من الغازات السامة، وحسب الباحث لم يكن نقل المصانع وليد الصفقة وإنما لاستهداف التجمعات الفلسطينية ضمن مسلسل تآمر على الفلسطينيين الذين تحاربهم اسرائيل بكل الوسائل غير الاخلاقية.

وقال الدكتور محمود سعادة نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في منظمة الأطباء الزراعيين في مدينة الخليل إن الخطورة تكمن في كون النفايات التي تاتي عبر المناطق الصناعية الإسرائيلية تدفن سرا وتسبب الموت البطيء للفلسطينيين بنشرها امراضا خطيرة جدا وهي نتج غازا حرما دوليا يسبب بالضرورة كوارث بيئية خطيرة. وأشارت الدراسة إلى ان الحكام الاسرائيلية أصدرت قرارات ينقل

في ظل ارتفاع معدل الاصابات بالامراض الخطيرة بالاراضي الفلسطينية اكدت مصادر محلية ان تلك الامراض تعود لمواصلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي دفن مخلفات اسرائيل النووية والكيماوية في الاراضي الفلسطينية وقرب التجمعات السكانية الفلسطينية. وكشفت دراسة فلسطينية حديثة ان اسرائيل دفنت أكثر من 50 % من نفاياتها النووية والكيماوية في الاراضي الفلسطينية.

وحسب الدراسة فان النفايات النووية والكيماوية الاسرائيلية التي دفنت في الارض الفلسطينية تقدر بحوالي ثلاثة ملايين طن.

وقالت الدراسة التي أعدها الباحث الفلسطيني جابر الطميرزي منسق اتحاد المزارعين في مدينة الخليل إن الخطورة تكمن في كون النفايات التي تاتي عبر المناطق الصناعية الإسرائيلية تدفن سرا وتسبب الموت البطيء للفلسطينيين بنشرها امراضا خطيرة جدا وهي نتج غازا حرما دوليا يسبب بالضرورة كوارث بيئية خطيرة. وأشارت الدراسة إلى ان الحكام الاسرائيلية أصدرت قرارات ينقل

كتاب جديد يكشف: إسرائيل استعملت ذخيرة في حرب تموز أكثر من حرب 1973 الاحتلال يشترى مئات الدراجات الهوائية لتنوع التدريب وللحيلولة دون تعب الجنود كما حصل في حرب لبنان الثانية

الناصر - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أمركي يعادل 3.5 شكيل إسرائيلي)، وقال مسؤولون عسكريون تدريب القدرات البدنية في الجيش في حديثه للمراسل العسكري للصحيفة عمير رابوبورت، إن الدراجات سوف ترسل إلى قواعد التدريب في مصاروات بوحداث الخنيفة، فالترتيب على الدراجات في مسارات ترابية يحسن من تحمل القلب والرئة، على صلة بما سلف، يقول الصحافيان الإسرائيليان عوفر شليح ويوف ليفور في مقدمة كتابهما الجديد عن حرب تموز ان حرب لبنان الثانية ستبقى حرجا مفتوحا، في المقدمة يرى المؤلفان أنه من الصعب اليوم معرفة مدى تأثير هذه الحرب على الاستقرار الداخلي اللبناني وعلى توازن الرعب بين اسرائيل واعدائها.

وتحقق أهدافها، وأنحزب الله فوجئ بها، وأن السفتويين الاساسيين منها هم الأطراف الذين لم يشاركوا فيها، ويكشفا ان اسرائيل استخدمت في الحرب الأخيرة عتادا و ذخيرة يساويان ما استخدمته في حرب يوم الغفران (رمضان) عام 1973 ورغم ذلك لم تحسم الحرب، ويشيران الى ان الخوف من تهديد صواريخ الكاتوبوشا اكبر من الضرر الفعلي الناتج عنها، فالخمسفة آلاف صاروخ التي اطلقها الحزب على اسرائيل لم تؤد الى انهيار المعنويات وضررها الاقتصادي كان محدودا، لكن كل ذلك لا يغير شيئا من الحقيقة الاساسية للفشل

بالحواريج ارض - أرض.

الكتاب يشترى مئات الدراجات الهوائية لتنوع التدريب وللحيلولة دون تعب الجنود كما حصل في حرب لبنان الثانية

تل ابيب تطلق سراح 5 أسرى فلسطينيين في خطوة أخيرة لتصفية التبادل مع حزب الله

الحزب 199 جثة فلسطينيين ولبنانيين كانوا قد نفذوا عمليات داخل إسرائيل في السنوات الماضية وقتلوا بنيران القوات الإسرائيلية.

وتعددت اسرائيل في إطار الصفقة بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين من دون أن تتعهد بعدد هؤلاء الأسرى.

وتذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية امس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قرر إطلاق خمسة أسرى فلسطينيين فقط لأن التقرير الذي سلمه حزب الله لإسرائيل حول مصير طيارها المفقود دون أراء لم يكن كافيا ولم يشمل معلومات جديدة عن حصيله.

القدس المحتلة - يو بي أي، قررت الحكومة الإسرائيلية خلال اجتماعها الأسبوعي امس الأحد إطلاق سراح خمسة أسرى فلسطينيين في خطوة اعتبرتها المرحلة الأخيرة من صفقة تبادل الأسرى مع حزب الله.

ويقضي قرار الحكومة الإسرائيلية بإطلاق سراح خمسة أسرى فلسطينيين أدنيوا بإلقاء حجارة وشارفت فترات أحكامهم على الانتهاء.

وكانت إسرائيل وحزب الله قد توصلا إلى اتفاق تبادل أسرى بوساطة ألمانية استعادت من خلالها في 16 تموز (يوليو) الماضي جثتي جنديها الأسيرين إيهود غولدفاسير وإدرايعف، وأطلقت سراح خمسة أسرى لبنانيين وسلمت

مونوغرافية المقدس المكناسي: ظاهرة الاولياء في تجلياتها الثقافية

د. عبد النبي ذاكر*

التقافية للزاوية الوزانية: معالجة في التفكير والتكريب)، تحت إشراف الناقد المغربي د. أحمد الطريسي أعراب في بحر السنة الجامعية 1996.

أما راهنية الموضوع، ففتجسد في خطورة المقدس الحاضر بقوة في كل زمان ومكان، والمندس في شتى الإبداعات والثقافات والفنون، ولذلك بات من اللازم اللازم استكناه هذا الرافد اللاواعي في الثقافة الرسمية والشعبية، لأنه يسفغ في تفسير واستيطان الكثير من الظواهر الأنتروبولوجية والاجتماعية والمعرفية والعلم أو الصلاح والكلمة.

2- الأطروحة: ينهض صلب الأطروحة على تأمل ظاهرة الأولياء بمكناس من زاوية موضوعة المقدس وإبعاده الاجتماعية والنفسية والثقافية والإبداعية، وكذا صيغ حضوره الأنتولوجي في الزمان الماضي، الآتي (المستقبلي) والمكان (الجال الطبيعي والعمراني) وكيونة الإنسان (مختلف شرائحه الاجتماعية المتفاعلة) مع خدمات المقدس (الاستسقاء، علاج الأمراض، الإيواء، التغذية، الكساء، الشفاعة، الاحتفاء من الجور، التكوين العلمي، التربية الروحية، الخ). بمعنى أن الطرح المركزي في هذه الأطروحة هو استقصاء الوظائف الحيوية لأولياء مكناس بوصفهم فاعلين ديناميين في الحياة الاجتماعية والفنية سيما بعد المنعطف الخطير الذي عرفته الجامعة المغربية في ضوء الإصلاح الجامعي الذي لم يعد يسمح بإنتاج هذه الطبقة النفسية من الباحثين.

وفي ما يلي بعض ملاحظات د. عبد النبي ذاكر في ما يخص موضوع منهج وأطروحة الأطروحة وتقنيات البحث وخطته، وستفصل القول في كل عنصر على حدة رغم صعوبة الفصل بينها في أطروحة تتشدد التلاحم والانسجام بين مكوناتها:

1- الموضوع وأهميته: لعل أهمية هذا العمل تكمن -أساساً- في مغالبة الطمس الذي حاق بالعدد من الأضرحة والمزارات، ومقاومة النسيان الذي طال العديد من صلحاء مكناس، علماً بأنهم أنثوا -بشكل رئيسي- مظاهرها القدسية، وبرامجها الإصلاحية والثقافية وجغرافية الروح، بل حتى الذين خطوا بالأقدام قديماً وحديثاً (سعيد محمد بنعيسى وسيد عبد القادر العلمي، الخ) ما يزالون في سبيل الحاجة إلى مثل هذه الدراسة المونوغرافية التي تقدم عليها الباحث مستجلباً وظانفهم، ومحللاً أعمالهم، ومتناولاً حضورهم في الأدب والفن والثقافة على سبيل التفاعل والدينامية والتوظيف الرمزي (في الرواية والمسرح والتشكيل والصورة الفوتوغرافية والبطاقة البريدية والسينما والعمران، الخ).

وتنضخ صلاية الموضوع على اندراج الأطروحة ضمن مشروع لا يخلو من طموح، توحى من خلاله الباحث استكناهه المكون الروحي لذات المغربي، وما أفرزه من أعمال وفكر وثقافة وفن وإبداع، وكانت باكورة أعماله في هذا الإطار رسالته لنيل دبلوم الدراسات العليا تحت عنوان: (الممارسة

الكتاب: حكايات من البر الانكليزي الكاتب: جمعة بوكليب الناشر: دار ملامح لم يسرد جمعة بوكليب حكاياته بشخصية فحسب أو حكايات الأقرين. إنما حكايات المهاجرين بل حل حكاياتنا جميعاً.

2. الخمر والتبذير في الإسلام علي الفري دار رياض الربيس يتناول المؤلف مسألة الخمر والتبذير في الإسلام من خلال النصوص القرآنية والمصادر والمراجع التاريخية.

3. بلاكوتو: أخطر منظمة سرية في العالم جبريمي سكاكيل شركة الطبوعات هل هي السلطة الحقيقية التي تدير العالم؟ الكتاب يقدم الأجابة.

4. اليهود في العراق 1856-1920 غادة حمدي عبد السلام مكتبة مدبولي يبحث هذا الكتاب عن اليهود في العراق بين عامي 1856-1920.

5. حروب كلامية جبريمي سكاكيل دار الساقبي هذا الكتاب يتناول الاعلام والسياسة في العالم العربي.

6. الاردين في ثلاثين عاماً -رندا حبيب دار الساقبي تكشف المؤلفه ملامسات القرار المأجني الذي اتخذه العامل الاردني الراحل بنتحيه شقيقه الامير الحسن عن ولاية العهد لصحة ابنه الامير عبد الله.

اسم الكتاب: تاريخ القرآن المؤلف: تيودور تولدك نقله إلى العربية: جورج تامر الناشر: منشورات العمل، بيروت، 2008 ما من دين من الديان العالم الكبير يسمى إلى مجابهة الأديان الأخرى أو يبريد «صراعاً بين الثقافات». فإن العدالة والحريه واحترام كرامة الإنسان قيم أساسية توجد في كل الأديان الكبرى بصياغة أو بأخرى. وكذلك التسامح والاستعداد للتوجه نحو الآخر من أتباع الأديان الأخرى بانفتاح وتجرد، وبذل الجهد من أجل أن نفهم علماً ونوضح ما يجمع بين أتاس آخرين. كل هذه قيم، ما زالت حية عندنا بهذا تجميع بين المؤمنين التابعين للديانات المختلفة.



أحد أحياء مدينة مكناس

في تحديد المفاهيم الأساسية لموضوعه كـ"المقدس" نظراً لتشابه حالاته، و"الولي" نظراً لتنوع مظهراته الثقافية والسلوكية والإبداعية: (العالم، السلطان، الجذوب، الفقيه، الغني، الذكر، الأنثى، الخ). وتأنيهاً للمحدّد الكرونولوجي الذي شمل العصر الموحد والمريني والوطاسي والسعدي والعلوي. وتأنيهاً للمحدّد الجغالي المخصص لحاضرة مكناس اعتباراً لعقها الحضاري والثقافي والحوي وسياسيا واقتصاديا وطريقيا: الطريقة الناصرية والدرقاوية والزوازية والتيجانية والصوافية والحمدوشية والقادرية والجزولية والزروقية والتششيدية).

ورابعاً المحدد الإنساني المخصص لكائن أشتهر بالخوارق والعجائب؛ كاشن مفارق للإنسان العادي وسفتمه مناقبه بالولاية والصلح على تنوع أصوله الشريفة والعربية والأمازيغية والحشيشية. وخامساً المحدد المونوغرافي باعتباره أداة موسوعية للتدقيق والاستقصاء والتفكير والتكريب، لا فرق في ذلك بين مصدر مكتوب أو شفهي يصعب تحصيله. وفي هذا السياق زواجت الأطروحة بين البحث الميداني التعاقبي (المستقصي) لفضاءات المقدس الولوي ونخيرة الشفوي والبحث الأركيولوجي (المنقب عن المصادر الغمبية من حالات خبسية ونوازل وترجم منظومات شعرية وفقه وطلب وعقائد وكتب تاريخ ومراسلات وظواهر سلطانية وصور

وتعاني منها، فكضايا المرأة والمطل والأسرة والبيئة... وقد أظهرت الدول العربية التي شاركت بالمؤتمرات المتعلقة بالمرأة منذ منتصف السبعينيات اهتماماً بالنهوض بالمرأة، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، بهدف تمكين المرأة وتحقيق التنمية المستدامة. فما هي الإنجازات التي حققتها المرأة العربية، على صعيد المشاركة السياسية، لجهة حق التصويت والترشيح وتمثيلها في البرلمان؟ هذا ما يجب عنه الكتاب الذي بين أهدينا وذلك في خمسة فصول يبحث أولها في الخلفية التاريخية، التي أسست وأثمرت -على المستوى الولوي، والعربي- اهتماماً مضطرباً بقضايا المرأة، وتذكيراً بحق الإنسان ومفهوم النوع الاجتماعي.

الكتاب: الكهانة العربية قبل الإسلام المؤلف: توفيق فهد الناشر: قدس، بيروت، 2007 تبدو الكهانة العربية، بحسب تعريفها الوصفي، وعبر تجلياتها، مرتبطة غاية الارتباط بالنبوة التي هي جذرها الأصلي، أو على الأقل بدورها الأولي. ليس ثمة انقطاع يفصل بين هذين المفهومين المتكاملين اللذين يبدو ثانيهما، بوصفه فتحاً لأول. غير أن خطأ فاصلاً سيترسّم بينهما في اليوم الذي تغيرت فيه الشروط الاجتماعية عبر الانتقال من البداوة إلى الحضرة أو من النظام القبلي إلى النظام الملكي. وفي اليوم الذي تبدلت فيه طبيعة الرسالة الإلهية ومحتواها تبدل تماماً عبر الانتقال من الإيمان بألته متعددة، إلى عبادة إله واحد وإلى التوحيد، فالكهانة والنبوة هما التعبير الحي والفعال عن مجتمع محدد في حقبة معينة من تاريخه.

الكتاب: القاعدة وأخواتها: قصة الجهاديين العرب المؤلف: كميل الطويل الناشر: دار الساقبي، بيروت، 2007 كيف بدأ "التحدر" في فكر "الجهاديين"؟ وما هي القصة الحقيقية له-الفرقة وأخواتها؟

لا يمكن أن يروي تاريخ القاعدة بمعزل عن رواية تاريخ أخواتها، من جماعات الجهاد الأخرى التي نشأت في غالبيتها العظمى مع انتهاء "الجهاد الأفغاني"، في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي. يرصد هذا الكتاب تطور تلك الجماعات المتقاربة فكرياً ومنهجياً، ويؤكد بشكل أساسي على جماعات "الجهاد" في ثلاث دول عربية. لتكون تجاربها ساهمت في تكوين "القاعدة" في صورتها الحالية، صورة تقديم قتال "الأمريكيين" "الكفار"، أيماً وجدوا على قتال "المرتدين" في الدول العربية.

الكتاب: المرأة العربية في البرلمان- التمكن الجنساني المؤلف: د. سعاد يوسف نور الدين الناشر: دار النهضة العربية

تمثل المشاركة السياسية للمرأة، أحد متغيرات مفهوم "التمكن الجنساني"، الذي يقبس اعتماد المساواة بين الجنسين، من حيث الفرص المتاحة، وليس القدرات. ويعبر عن هذه المشاركة السياسية بالنسبة المتوية، لحصة كل من المرأة والرجل في المقاعد البرلمانية. يبرز هذا المفهوم بقوة في مؤتمر "بيجين"، حيث كان أحد مجالات الأثني عشر التي اتخذها: المرأة في مواقع السلطة وصنع القرار. وهدف من خلاله، إلى ضرورة تعزيز تمثيل المرأة في برلمانها الوطنية بنسبة 30 في المئة وأكثر، ما يتيح لها مشاركة فعالة في التشريع وسن القوانين، خصوصاً في المجالات التي تعيها المرأة أكثر

الكتاب: المرفق السري للفتنة المؤلف: مايكل هاميلتون مورجان. الناشر: مؤسسة الانتشار العربي

الفتنة كالتشعر والأدب والموسيقى والرسم والنحت، فن تعبيري فيه من الأبعاد والشغافية والجمالية ما يبرعه أي مصافيها الفنون. فتعني من نكتة فيها من البراعة ما لا تستطيعه قصيدة. وكمن من نكتة فيها من المعاني ما يختصر حديثاً أو خطاباً. وكمن من نكتة فيها من الإبداع ما يرضع اهتزازاً وطرباً.

«بقعة حناء حزينة» لفوزية عبدلاوي؛

أشعار تفيض بعشق المدينة

د. عبد الرحمن بن زيدان*

دفق الشعر هو انسياب الكلمات لتتوحد في معنى الشعر، والانسياب هو الكلام الذي يخرج من صمته ليعانق الكلام والبوح والإفصاح عن الحب والمهمش والمقصي. وعندما كتبت الشاعرة المغربية فوزية عبدلاوي هذا الشعر فإنها تحول، برومانسية دالة، كل بقعة مظلمة إلى بقعة حناء حزينة. تقول قولها ولا تنصرف، وديوانها الأخير «بقعة حناء حزينة» إصدار لهذا البوح في قصائد يفوق عددها السبعين بوحاً، يتوزعها الحديث عن الاستحالة والحديث عن الوطن الذي تعشقه بجنون، وفيه حديث عن فجور الحرية وعن جنّة من أقبية، وصراخ قربان...

إن كل قصيدة في الديوان تتلخظ بموضوعها الأسر، وتتكلّم عن الرحلة التي لا يتراجع فيها البوح عن الضياع في عيون المدينة، وهو ما يعطي لهذا الديوان صوره البهية، برومانسية ظاهرة وخفية يللمها خطاب سياسي يتكلم عن كتيبة الإعدام، وعن الثورة وللوطن العشق المهور، وعن الأقبية وعن الأمل الذي يعلن عن ميلاده في ميلاد البطولة. الشاعرة فوزية عبدلاوي، المكوية بحب المدينة لا تتخلى عن المدينة التي عشقتها لحد الجنون، مدينة خنيفة؛ لكن هذا الحد يجعلها تصر على التحليق في فضاء اللاحمد وسبر أغوار الأمكنة، والأمزجة، والذهنيات لتتلاصق لهب الإبداع الذي يصير برداً وسلاماً بالصورة الشعرية التي يقدمها. إن ديوان «بقعة حناء حزينة» للشاعرة فوزية عبدلاوي يشي- بكل تأكيد- بأن الشاعرة متمكنة من أدائها الشعرية ومن موضوعاتها ومن عشقتها المتجدد لحب الخلاص من البقع المظلمة لرسم بقع أكثر إشراقاً وبهجة. تقرأني قصيدة تفيض بالبعد الرومانسي عنواناً يتحدث عن عرس الحزن (ص34)، ونقرأ أيضاً حديثاً عن الثورة (ص51) وتتحدث عن كل المدن في عيون المدينة، وخنيفة المعاد التي تقول فيها:

يا سيده تصلح زيتنها

منذ الأزل

صالح حلمها في مرآة

متشظية

أكاد أشرب

من حافة الريح

انخطافها

وهي تلامس حلمتك الضئيل

تنصب لكل عابر

ولا تترك أي الرضيع الآتي

أني في سفير التكوين

أتشكل في أحشائها

شفتي جنين.

إن أنفاس الديوان بكل شهيقها وزفيرها تخاطب الذات ولا تنسى مخاطبة الأمكنة، وهذا ما يجعل «بقعة حناء حزينة» مغامرة شعرية للشاعرة فوزية عبدلاوي وهي تلملم أطراف الحديث في قصائد طويلة ومقطوعات قصيرة منها ما ينتمي إلى الشعر العمودي ومنها ما ينتمي لقصيدة النثر... وهو ما يلحقها بكونها كبقية الشعراء المغاربة المتمتمين إلى التجربة الشعرية المغربية المعاصرة.

* ناقد من المغرب

سنة النشر: 2004.

الناشر: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت. لقد اكتسبت الهيمات والتجارب خبرة شتى في نواحي التجارة وقد أردت لخبرتي هذه أن تكون في خدمة الوطن ولعل من بقرأ هذه السيرة يعتبر من تجاربي. ولكل حرصت على أن أضعها في أسلوب بسيط مقنع بما فيها من حقائق أريد من هذه السيرة أن تكون رسالة لأجيال وأجيال.

مكتبة دار الشروق

(القاهرة)

الكتاب: عصر الاضطراب - مغامرات في عالم جديد المؤلف: الان جرسيان الناشر: احمد محمود الناشر: دار الشروق 2008 مؤلف الكتاب ظل يشغل موقع رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي في الولايات المتحدة منذ عهد الرئيس ريجان حتى أحالته إلى التقاعد في عام 2006. وفي هذا الكتاب يتحدث جرسيان عن مشوار حياته ورحلته في مواجهة أزمات اقتصادية عالية كبرى وكيف أن إرضاع السياسة والاقتصاد العالين باتا مختلفين في ظل العالم الجديد.

الكتاب: مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والامل المؤلف: محسن خضو الناشر: الدار المصرية اللبنانية 2008 يتناول الكتاب العملية التعليمية من منظور واسع كما يتناول أهميتها بصفة عامة وأهميتها في العالم العربي بصفة خاصة. ويؤكد المؤلف أن نظام التعليم العربي لا يرتقي أمام التحديات المطلوبة التي تفرضها الثورة المعرفية والعلوة ومن هنا يدع المؤلف إلى تجديد العملية التعليمية في العالم العربي كله.

الكتاب: أثر الشعر العربي في الشعر العبري الاندلسي المؤلف: عبد البراق احمد قنديل الناشر: مركز الدراسات الشرقية 2008 يتناول الكتاب تأثير الشعر العبري في الاندلس بالشعر العربي ومساهمته في إنتاج شعراء يهود المغرب العربي الذين عملوا جامعين على أن ينظفوا شعرا عبريا بمقاييس الشعر العربي في محاولة للاتحاق بركب الحضارة العربية الأثني حيث كان هناك استعثار دائم بتخلفهم عنها. ويناقش الكتاب في عموه التواجد اليهودي في الاندلس ومدى التسامح الإسلامي الذي كان سائداً آنذاك.

الكتاب: مذكرات قادة العمل الوطني السوري والاعتقالات السياسية من 1910-1925 المؤلف: محمد الجوالي الناشر: دار الشروق الدولية 2008 يتناول الكتاب جانباً من مذكرات رجال العمل الوطني القادسي السوري الذين تمكنوا من تحقيق عدد لا يستهان به من الإنجازات التي ساهمت في بزعة وجود الاستعمار البريطاني في مصر وفي ترويع المتعاونين معه. وكان أول عمليات هذا التنظيم إقباط رئيس الوزراء بطرس غالي في عام 1910 وكان آخر عمل قاموا به إقباط سردار الجيش الكالزيبي السير لي ستاكو.

وكم من نكتة فيها من الخيال والرشاقة والطرافة ما لا

تجاربه ريشة وإزميل. ص.ب 11-0656 رياض الصلح 11072050 بيروت، لبنان فاكس: 51050/01 هاتف: 483513/01 Email: najib.kassar@antoinonline.com Website : www.antoinonline.com

مكتبة الاهلية

(عمان)

الكتاب: "قوة عقل الباطن" المؤلف: جوزيف ميرفي. سنة النشر: 2008 الناشر: مكتبة جبري - السعودية. "في هذا الكتاب سوف تكشف كيف تستخدم عقلك الباطن في استرداد صحتك وشغائك جسديك من بعض الأمراض الشائعة، وكيفية الحصول على الترقية أو الزيادة التي ترغبها في راتبك والتقدير الذي تنتظره من رؤسائك واكتساب الثقة التي تحتاجها لكي تقوم بالأشياء التي كنت ترغب في فعلها ولكن لم تكن تجرؤ على القيام بها".

الكتاب: لماذا تركت الحصان وحيداً. المؤلف: محمود درويش. سنة النشر: 2001. الناشر: رياض الربيس للكتب والنشر - بيروت. أطل كشرقة بيت على ما أريد أطل على أصدقائي وهم يطمحون بويد المساء؛ نبدياً وخزناً وبعض الروايات والأساطونات أطل على نورس، وعلى شاحنات جنود تغير أشجار هذا المكان.

الكتاب: تاريخ ضائع المؤلف: مايكل هاميلتون مورجان. سنة النشر: 2008. "يقدم لنا تاريخ ضائع إحدى حلقات الوصل المفقودة في قصة العالم المترايب، حيث يظهر الكتاب الأثر الذي خلفته الحضارة الإسلامية وإنجازاتها عبر المشرق والغرب، هذا الكتاب يمكننا من استعادة تاريخ ظل ضائعاً لحقبة طويلة من الزمان".

الكتاب: آلف الباطن الموسع المؤلف: سعاد كمال وسيميا عثمان. سنة النشر: 2008. الناشر: دار العلم للملايين - بيروت. "هذا الكتاب حصيلة 25 سنة من الخبرة العملية في كتب الطبخ المنزلي وثمرة جهد ذروب والتخصيص والتطوير للمستهتمين لأشهى الوصفات، ألفه وأعد وصفاته م وربة منزل قديرة برعت في فن الطبخ بعيداً عن إطار التخصص المهني....."

الكتاب: رحلة العمر من بيت الشعر إلى سدة الحكم المؤلف: عبد السلام المجالي.



فيلم نجح في الابتعاد عن المباشرة والصراخ واللغة الشعاراتية؛

«ملح هذا البحر» لأن ماري جاسر والاصرار على حق العودة

نيودلهي – «القدس العربي»

– من عدنان حسين أحمد:

أتاحت لنا الدورة العاشرة لمهرجان أوّسّين سيني فان في نيودلهي مشاهدة العديد من الأفلام الفلسطينية ومن بينها الفيلم الروائي الطويل «ملح هذا البحر» للمخرجة الشابة آن ماري جاسر. وقد سبق لهذا الفيلم أن عُرض في مهرجان «كان» السينمائي في شهر أيار (مايو) المنصرم ونال استحسان الجمهور والنقاد على حد سواء. وقبل الخوض في تفاصيل هذا الفيلم ومعانيه الفنية لا بد من الإشارة إلى خلفيته التاريخية والفكرية. فثبّنته الفيلم تعتمد في أحدي جوانبها على الذاكرة الفردية من جهة، والذاكرة الجماعية من جهة ثانية. ومن المستحسن أن نبدأ بالذاكرة الجماعية لأن الفلسطينيين الذكري الستين للكتبة التي جرت وقائعها عام 1948 ولا تزال تداعياتها قائمة حتى الآن، وربما تتفاقم يوماً بعد آخر. ومن الإشارات الواضحة في هذا الفيلم أنه يشير إلى إعلان الدولة اليهودية على أساس ديني على الرغم من أن السكان الأصليين للفلسطين هم من العرب المسلمين والمسيحيين وبعض النحل والطوائف الأخرى التي عرفها هذه المنطقة الحساسة من العالم والتي تشكلت بؤرة الصراع العربي-الإسرائيلي. يشير الفيلم إلى «خطة دالت» التي نفذها ديفيد بن غوريون حيث دُمّر بواسطتها «330» قرية فلسطينية لم تبق منها إلا آثار بسيطة هنا وهناك لأن الجرافات الإسرائيلية محتها من الوجود كلياً. وكانت الخطة تهدف إلى احتلال الأحياء السكنية في القدس الغربية والشرقية إضافة إلى الجليل ويافا، هذه المدينة التي تدور فيها مشاهد طويلة وعديدة من الفيلم. كما تشير الخلفية التاريخية للفيلم إلى عدد المتفجّين والمهجرّين قسرياً والذي تجاوز نسبة الـ 75% من الشعب الفلسطيني جرّدهم من وطنهم وبيوتهم وممتلكاتهم الشخصية، والأعزى من ذلك حرمانهم من حق العودة، في انتهاك صارخ لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المرقم «194»، أن فيلم «ملح هذا البحر» هو محاولة جديّة لتعاشير الذاكرة على الرغم من أنّ معطيات هذه الأحداث مريرة وقاسية، فالجيل الثالث الذي يمثلهم عماد وثريا يطرح سؤال الحرية والتحرر من جديد ويؤكد النظرية التي تقول «ما ضاع حق وراءه مطالب» وهذا ما فعلته ثريا على وجه التحديد طوال مدة الفيلم التي بلغت 109 دقائق.

خب وأحلام متقاطعة

يعتمد الهيكل العام للفيلم على قصة ذاتية وأخرى موضوعية تتجاوز حدود الذات لتشمل الوطن المحلّ برمته. وبين هاتين القصتين تحتشد عشرات، وربما مئات التفاصيل الصغيرة التي تؤثّر من الفيلم من دون زيادات أو تزهات تُثقل العمل الفني. لتبدأ بقصة الحب التي نشأت على استحسان بين ثريا «سهيير حَمّان» وعماد «صالح بكري». فثريا المولودة في بروكلين بأمريكا تكتشف أن جدّها كان لديه مبلغ من المال قد أوّدهه في «البيت الفلسطيني-البريطاني» غير أن هذا المبلغ على الرغم من ضآلته قد جُمّد بعد أن نُفي الجد في عام 1948، لكن إصراره اللاتفريط لا يتركها تفرّغها لخوض المغامرة حتى نهاية المطاف. إن فكرة العودة إلى الوطن الأم تكاد تشبه الحلم وفق المعطيات والاتفاقيات الدولية، غير أن هذه العودة بالنسبة إلى ثريا، والتي هي صورة مطابقة لصورة المخرجة نفسها، هي حق مشروع لا يستطيع أحد انتزاعه من الفلسطينيين مهما تقدمت الأيام أو تبدلت الظروف. وما إن تحطّ ثريا في مطار «بن غوريون» حتى تجد نفسها عُرضة لعدد كبير من الأسئلة النابعة من عناصر الرتبة والشك والحذر، ولم يشغف لها جوازها الأمريكي طامناً أنها منحدره من أصول فلسطينية. وعلى الرغم من دقة التفكيث وصرامته وقسوة القاشين عليه إلا أنها ترد على السؤال المستفز بسؤال أكثر استفزازاً مثيرة قضية الهوية والانتماء. فحينما يسأله الضابط: من أي بلد أنت؟ تجيب: أنا من هنا، لكن أنت من أين؟ ففي المطار، ومعابر الحدود، ونقاط التفكيث الداخلية يتجسد الظلم الذي يعاني منه المواطن الفلسطيني في ظل الاحتلال. فثمة قمع وأذلال مُتعمد تمارسه السلطات الأمنية الإسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين للتحليل منهم وتحطيم أراذلهم. ومع كل ذلك المضايقات تتججّ ثريا في الدخول إلى إسرائيل لأن لديها تاشيرة رسمية قصيرة الأجل، وفي رام الله تلتقي بجماعة شاب من مخيم الأمعري، ضابط تزوّع بالقوقاين الإسرائيلية التي تكاد تخنقه، لذلك فهو يفكر بالرحيل إلى كندا. والتعب المخرجة آن ماري جاسر على ثنائية «العودة والترحيل» بطريقة فنية وفكرية عالية، فلا أثر لأزيج الرصاص، ودوي المدافع، ولكن هناك إشارات ورموز ودلالات قوية يمكن تلسمها بين تلافيف هذا العمل الفني الذي نجح في الابتعاد عن المباشرة والصراخ، واللغة الشعاراتية، عالية النبرة وبأسطة الاعتماد على فكرة المجاورة والتناظر القائمة بين الشخصيتين الأساسيتين في الفيلم وهما ثريا وعماد، فقلّما فلسطيني غير أنها عادت لتبقى في فلسطين، بينما يفكر عماد بالرحيل بسبب المضايقات الكثيرة التي يتعرض لها من قبل السلطات الأمنية الإسرائيلية، وذات مرة أجبرته إحدى الدوريات الليلية على خلع بطناله

لقطة من فيلم «ملح هذا البحر»

وملابسه الداخلية، وهذه اللقطة ليست ناجمة من مخيلة كاتبة السيناريو والمخرجة آن ماري جاسر، وإنما هي مستقاة من واقع حال عاشه الفنان صالح بكري، وهو بمناسبة نجل الفنان الكبير محمد بكري. تدخل ثريا في صراع قانوني مع موظفي البنك، وتصر على ضرورة إرجاع المبالغ المجمدة، وحينما تصل إلى طريق مسدودة تقرّر مداومة أحد البنوك واسترجاع حقوقهم محزّرة بالفوائد المترتبة على الأعوام كافية لأن تذكر المشاهد المصيف بأن أصحاب الحق سوف يسترجعون حقوقهم معزّرة بالفوائد المترتبة عليها مهما طال الزمن، وبالعمل يوافق عماد مروان على تنفيذ عملية السطو، وعلى الرغم من هيمنة عنصر التغريب في هذا الفصل من الفيلم، وربما تعزّر حدوثه في إسرائيل، إلا أنه يبدو مقبولاً ومحتسماً، فالعملية برمتها قد تمت بأسلحة مزيفة سمحت لهم باستعادة المبلغ المجمد مع فوائدهم والهروب إلى القدس من دون تصاريح رسمية، لم تشأ المخرجة الذكية آن ماري أن تُفوّت أية فرصة في الفيلم من دون أن تستثمرها بدقة، فحينما تذهب ثريا إلى يايفا لتلقي نظرة على منزل جدّها الذي صادته السلطات الإسرائيلية تدخل في جدال حاد مع المرأة الإسرائيلية التي تسكن في البيت المصاغر، وكان هم ثريا الأساسي هو أن تعترف هذه الإسرائيلية بأن البيت لا يعود إليها، وإنما يعود إلى شخص فلسطيني هو جدّها الذي اضطر على الرحيل من بلده غب الاحتلال. كانت ثريا تريد أن تعرف كل شيء فقد ذهبت إلى البحر الذي سلّكه جدّها في طريقه إلى المنفى. كما سحبت فيه عماد ومروان مُحققين متعرجين الروحية الكبيرة، وبعد المشاهد الجميلة التي رأيناها في يايفا قررت ثريا أن ترى قرية «الدوامية» التي ينحدر منها عماد، وللمناسبة فإن الكثيرين لا يعرفون عن المجزرة الخطيرة التي راح ضحيتها نحو 300 مواطن فلسطيني بين رجل طاعن في السن وامرأة عجوز، أما الأطفال فقد قتل أغلبهم بالعصي والبراهوا غير أن التفتيح الإعلامي هو الذي غمط هذه الواقعة المجمعه حقها. وفي قرية «الدوامية» يصادفنا أستاذاً في التاريخ يتحدث لتلاميذه عن هذه المنطقة التوراتية التي لا تمت إلى التوراة بصلة في محاولة يائسة لتشويه الحقائق، وحينما نتخلّص من فيخ يسقطان في فيخ آخر التي أن تكتشف السلطات الأمنية أن عماد قد دخل رام الله بطريقة غير قانونية، فلا يحق لأهالي الـ «48» زيارة أراضي السلطة الفلسطينية، مثملاً لا يحق لأهالي السلطة الفلسطينية أن يدخلوا إلى الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، أما ثريا فيجب أن ترحل هي الأخرى لأن المدة الزمنية لتأشيرتها القانونية قد نفذت وعليها أن تغادر إسرائيل فوراً، أي أن فعل المغادرة هنا ليس سلبياً لأنها كصوامة فلسطينية تحمل جوازاً أمريكياً تستطيع العودة ثانية والدخول إلى فلسطين، بلدها الأصلي، فالجواز وبقيّة الوثائق التي تحملها هي مجرد أوراق ثبوتية، وهذه الأوراق من وجهة نظرها لا تصنع هوية.

الموقف الفكري والأخلاقي

آن ماري جاسر

تتبنى المخرجة آن ماري جاسر موقفاً منطقياً سواء في أفلامها أو في حياتها الخاصة، فهي لم تستعن بـ«صندوق السينما الإسرائيلي» للحصول على دعم مادي قبل أن تصورها لقطات الفيلم ومشاهده في عدد كبير من بريطانيا وهولندا وإسبانيا. وقد واجهت مصاعب جمة أثناء تصويرها لقطات الفيلم ومشاهده في عدد كبير من أمتعة التصوير. تقول آن ماري في هذا الصدد: «أردت أن أصوّر في رام الله ويايفا وحيفا وتل أبيب، لكن من دون أي تصريح أو موافقة أو دعم منهم، لكن أقول لهم إنني هنا فوق أرضي، ولا أعترف بكم أصلاً... فكيف أطلب منك أيّة مساعدة؟» وبالفعل فقد قصدت العديد من المدن الفلسطينية سواء في الضفة الغربية أو في فلسطين المحتلة حيث دارت عدسة الكاميرا في القدس ويايفا ورام الله وبعض

والتقزيم، شعر بموجة عظيمة من الدم الساخن تحرق وجهه.. دماغه يعلى.. عرق بارد في ركبتيه.. تساق شديد في التنفس، بدأ يسمع نبضات قلبه ترتفع وتتسارع.. ترتفع وعلى امتداد لحظات طويلة أحسها كأنها الدهر شعر بأن قديمه تفوحان وتفوحان في الأرضية الرخامية الصلبة وأنه أصبح لا مبرها كأي حشرة وضعية.

لو لا صوت من بعيد، صوت ناداه باسمه، صوت دافئ مألوف، صوت انتشله وانتزعه من هذا العالم الظلم. صوت زلزله ورجه رجاً.. رفع رأسه هذه المرة أكثر علواً من كل المرات، انتصبت قائمه وارتفعت هامته، شعر بأوصال قديمه وبعضلات ظهره وعنقه تتمدد بشكل عجيب لم يعهده من قبل.. أحس أنه ازداد استمترت عديدة عن طول المعتاد. ابتمس ابتساماً عريضة.. عريضة جداً، وبنظرات حادة ركز نظر عينيه في عينيهما، رفع يد اليسرى ثم اليمنى وبدأ في فتح أزوار القميص المود للمطعم، أمام اندهاش الفتاة لا بد أنها تسأل نفسها عما يجري وعما ستسفر عنه الدقائق المقبلة، فتتح جميع الأزوار، فظهر قميص رياضي ممزق من كل الجهات وبحركة من العرض البطيء أدخل يده اليمنى من فتحة ممزقة بمحاذاة البطن وأخرجها من فتحة أخرى ممزقة بمنطقة الصدر، خرجت أصابع حيتها.. أصابع عبيّة أنهت اللعبة وأنهت كل شيء..

* كاتب من المغرب



تداعيات

مشاهد من أيام «شاهين»

راجي بطحيش*

■ تكمن عظمة المخرج الراحل يوسف شاهين (82عاماً) في أنه خلق مكتبة سينمائية عربية تتكون من مشاهد أقل ما يقال عنها أنها لا ولن تنسى... ولا شك أن مجد السينمايين لا يقاس (نقدياً وأكاديمياً على الأقل) بعدد الأفلام التي وقّعوها أو طولها أو حجم التسلية والترفيه الذي حققوه... بل بوقوع المشاهد التي نفذوها ومدى ديمومتها وسرديتها حتى لو كان ذلك في أفلام ملتبسة البداية والوسط والنهاية وحتى وإن كانت بعض تلك الأفلام بمجمّلها وكما كان يطلق على سينما يوسف شاهين «غير مفهوم»... عندما كتبت ولدا صغيراً لم أفهم فيلم «عودة الإبن الضال» الذي شاهدته مع والدي في سينما الناصرة ولكنني لم استطع ليلتها تجاوز مشاهد بدت لي لا تنتهي وقتها كمشهد «قتل العائلة الجماعي»... ومشهد فرار الشبان من الجحيم ومشاهد الحب الغريبة بين هشام سليم وماجدة الرومي والطبع مشاهد أغنية «ساعات أقوم الصبح» لماجدة الرومي... لقد شككتني بحق بعض مشاهد «شاهين» وجدانياً فقررت انني اعشق أم كلثوم مثلاً في المشهد النادر للحلّل الحي لأم كلثوم في «حدوة مصرية» وأغنية «انت عمري» حيث الدموع تملأ عيون نور الشريف (مجسداً شاهين نفسه). وتعرفت على هزيمة 1967 وملاساتها من خلال مشهد بهية (محسنة توفيق) في فيلم «العصفور» وهي تجري في الشوارع والجمع خلفها رافضة تبعات الهزيمة اثر خطاب تنحي عبد الناصر! دهشت من بيت «سناء جميل» التخوي والصاحب وجذبت إلى شخصه بحق وهي تتقاطع مشهدياً في «فجر يوم جديد»... وقررت فعلاً بيني وبين نفسي اني أريد أن أكون هناك... وكم تماهيت مع يحيى بطل «اسكندرية ليه» (من أفضل الأفلام المصرية على مدار تاريخها) وهو يرفض وسطية الحياة متمزقاً بين عشقه للإسكندرية وهاملت (الكوسموبوليتيكية وقتها 1944) وطموحه في قرع أبواب هوليوود متمثلاً بجين كيري... وقد أعقب شاهين عشقه هذا الإسكندرية الخاصة به بفيلم «اسكندرية كمان وكمان» حيث طرح شاهين وجرأة مدهشة مسألة هويته الجنسية وهنا فالى جانب الإسكندرية (كثيفة للتحزير والتعددية) يتخطب شاهين بين حبه لملته مسرحية مغفورة وممثل صاعد يتمرد عليه في مشهد آخر لا ينسى على انعام «فات الميعاد» لأم كلثوم... وتأتي تسعينيات المواجهة مع ثنائية السلطة والأصولية (التي كانت تنهش في مصر تلك السنوات) من خلال «المهاجر»... «المصير»... «والآخر»... يابقي للمكتبة العربية مشاهد اتهامية بحق لا توفر أحداً من الطرفين - كمشهد لقاء نبيلة عبدي وزعيم الجماعة الدينية المتطرفة في برج إيفل... يوسف شاهين من أواخر المحاربين على الحرية والحب والتحرر والجمال واللاطائفية والتسامح والتعددية... في علنا العربي الممتع هذا... وداعاً.

* كاتب من فلسطين

ماجدة الرومي تعود الى قرطاج بعد خمسة أعوام ونغني للبنان ويوسف شاهين

تونس-

من نجاح المهلبي:

شكل حفل الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي نروة الحفلات التي تنظم منذ الحادي عشر من تموز/يوليو في إطار مهرجان قرطاج الدولي الرابع والأربعين الذي يقام في لياليه في 17 آب/أغسطس في تونس، وأحييت المطربة اللبنانية حفلها الغنائي السبت على خشبة المسرح الروماني في مدينة قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية أمام جمهور غير قدر بنحو 51 ألف شخص صاحقت بهم مدرجات المسرح الأثري الذي يتسع لعشرة آلاف شخص. وفي ظل الأقبال الجماهيري الكبير، فتح المنظمون أبواب المسرح قرابة أربع ساعات قبل موعد الحفلة تقديراً للاهتمام والتفاعل، واتخذت تدابير أمنية مشددة عند مداخل المسرح وداخله تحسباً لأي طارئ. وأثارت الرومي مشاعر الحاضرين الذين رفعوا صورها وعلماً لبنانية وتونسية ولأفادت ترحب باغنياتها «نشيد السلام» للغنايم السببت على خشبة المسرح الروماني في مدينة قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية أمام جمهور غير قدر بنحو 51 ألف شخص صاحقت بهم مدرجات المسرح الأثري الذي يتسع لعشرة آلاف شخص. وأضافت «سواء الحظ الكثير من الناس تورطوا في هذه المعية، ونحن محاطون بكثير من المصاعب الذين يربدون العقل العربي مسطحا. كما أن الفنان اليوم أصبح مولفاً لدى هؤلاء التجار وحرص نفسه الحلم والفرح المحضوي»، وطالبت الرومي مهرجان قرطاج بمساندة المشاريع الفنية «الهادفة والنظيفة». وأوضحت أنها ستسرح في أعداد اليومها الجديد نهاية أيلول/سبتمبر المقبل، لافتة إلى أنه «يضم اسماً مهمة للمخين وشعراً يبيّنهم اللبنانيين مروان خوري وجان ماري رياشي». وبنظرة أن يتواصل الأقبال الجماهيري على العروض المقبلة للمهرجان، وخصوصاً حفلات الفنان العراقي كاظم الساهر والمطرب الريابي «واحدة فاخت». ويطمح منظمو مهرجان قرطاج لإعادة البريق إليه عبر دعوة أسماء فنية لامعة، وذلك بعدما اعتبرت النقاد أنه فقد صيته مع مشاركة فنانيين وصفوا بأنهم «لم يصلوا بعد إلى مستوى فني يؤهلهم لاعتلاء مسرح العريق». واستقطب مهرجان قرطاج منذ انطلاقته العام 4691 فنانين كباراً.. (أ ف ب)



التلفزيون في سوق الخصخصة: خدمات إعلامية لتوصيل الطلبات للمنازل!

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي:

في وقت يسعى فيه اتحاد الإذاعة والتلفزيون لاحتواء الأزمة المالية الطاحنة التي تهدد بانتهيار قلعة ماسبيرو ويحدث تناقض شاسع بين محاولات المسؤولين للسيطرة على مجريات الأمور لعدم تفاقم الأزمة وبين إصرار النجوم على رفع أجورهم في المسلسلات التي يقومون ببثها وانفلات معيار الميزانيات بقطاع الإنتاج إلى الحد الذي تتجاوز فيه المبالغ المدفوعة في الإنتاج الدرامي نحو مليار ونصف المليار جنيه بما فيها تكاليف الإنتاج بمدينة الإنتاج الإعلامي التي مُنبتت بحسارة كبيرة بسبب التلاعب المالي والإداري الذي يتم التحقيق فيه حالياً، هذا التضاد في السياسة الإعلامية يعكس عشوائية القرارات المتوالي في الصدور من جانب كبار المسؤولين وعلى رأسهم وزير الإعلام أنس الفقي، حيث لا يستقيم المعنى إزاء هذا التراكم الخيف في الديون واتجاه الدولة نحو تفكيك المنظومة الإعلامية وتحويل ميني الإذاعة والتلفزيون إلى شركات مساهمة يشرف عليها خبراء أجنبية يتولون مهمة استثمار القنوات الأرضية والفضائية المتخصصة بنظام حق الاستغلال الاقتصادي مقابل نسبة من الأرباح تحصل عليها هيئة الاستثمار الإعلامي التي تتبع خدماتها للقنوات الفضائية العربية فيما يشبه تجارة بيع المعلومات حسبما ذكرت بعض المصادر وأكدت على تضرر حوالي 25 ألف عامل من سياسة الخصخصة سيتم الاستغناء عن خدماتهم لو طبق هذا النظام الاحتكاري وفرضت الشركات المساهمة ولايتها على ماسبيرو بعد قلب النظام الإداري داخلها ونجاحها في تحويل قطاع الأمن إلى قطاعين، قطاع استعمال وقطاع خدمات!

هذا التضارب بين سياسة الإنفاق وحجم الديون يؤكد لا شك أن هناك أزمة حقيقية ليس بوسع وزير الإعلام أو غيره إنكارها، لا سيما أن حديث الخصخصة كان بدأ مبكراً منذ سنوات وارتكبت المسؤولون حينئذ نفس الخطأ، حيث أنكروا تماماً وجود أية أزمات مالية إلى أن تفجرت القضية وبيات الخراب الاقتصادي فضيحة مُعلنة تملأ روائحها كل الأجزاء، فمن قضية الفساد السابقة بقطاع الأخبار والحكم على رئيس القطاع الأسبق محمد الوكيل بالسجن إلى التحقيق مع عبدالرحمن حافظ رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي تتسع المسافة لكثير من التجاوزات المالية والإدارية التي ارتكبت في قطاعات أخرى راح ضحيتها كواد إعلامية طالما حكمت وتحكمت وحصلت على امتيازات لا تستحقها ولنا في قطاع القنوات المتخصصة الذي تفككت قنواته وتشابهت أدواره عبء ولكن أحداً لا يتذكر ولا يعتبر فيها هو قطاع الإنتاج الدرامي يوافق على رفع أجور النجوم في مسلسلات رمضان إلى خمسة ملايين جنيه بعد تهديدهم بهجرة التلفزيون المصري والعمل بالقنوات العربية النفضية التي تضخ أموالها من أبار البترول رأساً فقد استجاب المسؤولون أو خضعوا لقانون العرض والطلب وقاموا برفع أجر كل من نور الشريف ويحيى الفخراني ويسرا على اعتبار أن هؤلاء هم سوبر ستار الفن المصري، تسوق الأعمال باسمهم في المنطقة العربية ولا تزال هناك بقية سيأتي دورها في الصعود إلى الرقم القياسي «خمسة ملايين جنيه» على رأسهم ليلي علوي صاحبة الاقتراح الأولى في رفع أجر الفنان إلى هذه القيمة ليها إلهام شاهين ونادية الجندي اللتان يقف صعودهما عند سقف الأربعة ملايين، وبالطبع تزيد المبالغة في ارتفاع أجور الفنانين من تضخم الميزانيات الكلية للإنتاج، إذ لا تقل ميزانية المسلسل الذي يجمع بين أكثر من بطل وبطلة عن 20 مليون جنيه إذا ما أضفنا تكاليف الديكور والتصوير وبدلات الانتقال وأجور الفنيين والعمال والطبع والتحميض، وبالفعل دخلت بعض المسلسلات حزام الزلازل الانتاجية من بينها مسلسل «اسمهان» الذي يتناول قصة حياتها ويناقش قضية مصرعها في حادث غامض منذ فترة الأربعينات، يليه مسلسل «جمال عبدالناصر» للمسنياربيست يسري الجندي الذي تقرب ميزانيته من الرقم المذكور برغم محاولات ضغط النقابات، كما ان هناك اعمالاً درامية أخرى وصلت ميزانياتها إلى 16 مليون بفارق أربعة ملايين عن المسلسلين السابقين بفضل جهود مضمينة لم تفلح في خفض الميزانية أكثر من ذلك، الأمر الذي يرجعنا إلى حيث بدأنا ويجعل اختيار البيع والخصخصة أمراً حتمياً في ظل عدم القدرة على التحكم في مؤشر العداد المالي بعدما قلت الزمان من يد المؤسسة الرسمية وأصبح تسول رأس المال والتوسل إلى رجال الأعمال هما السيلان الوحيدان لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مسيرة وتاريخ مبنى التلفزيون العريق الذي شيدته حكومة الثورة من أموال الشعب ليكون في خدمة الجماهير وحلقة الوصل بينها وبين العالم لمعرفة ما يدور حولها من إرماسات سياسية ومخبرات اجتماعية إبان حركة النهوض التي عملت عليها الثورة ورجالها واستهدفت منها بناء مجتمع قوي مسلح بالعلم والمعرفة والثقافة، وقد كان نجاح الرئيس جمال عبدالناصر في تحقيق الطفرة الثقافية والحضارية المرجوة إلى أن رحل وجاء زمن آخر بحساسيات أخرى قلبت الموازين رأساً على عقب وحولت الثقافة والإعلام والسياسة إلى سلع تبايع وتشتري وتحترك لصالح أباطرة البيزنس ومتعديي إطلاق الأقمار الصناعية وبيع القنوات وتأجير الفضاء واستثمار الهواء والإرسال المباشر وغير المباشر!



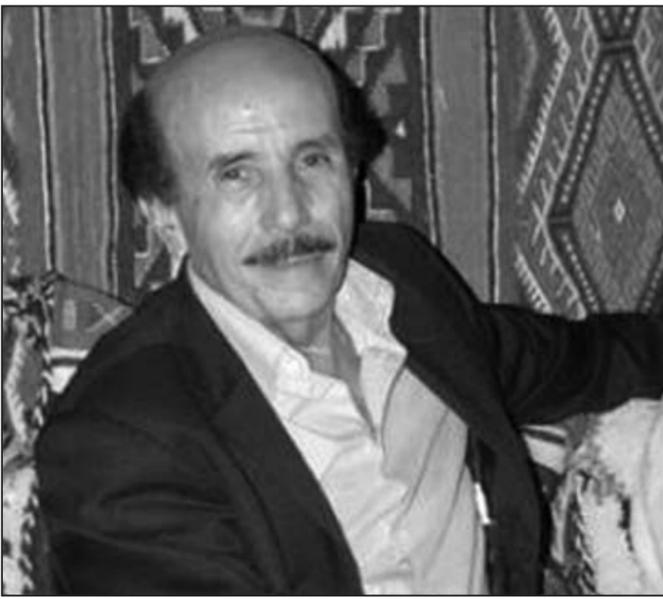
ماسبيرو

أحمد راشدي يرثي حال السينما الجزائرية فيلم «بن بوالعيد» سينسي الجمهور رائعة «الأفيون والعصا»

حاوره: عبد الله الرفاعي

بخلاف العادة الإعلامية تترك افتتاح الحوار للمخرج الكبير أحمد راشدي فماذا يقول؟
 ■ من دون إخفاء للحقيقة أو تسمية الأشياء بغير مسمياتها السينما الجزائرية في حالة يرثي لها فالجزائر تخلت عن دعم الأعمال المجددة للبطولات الثورية حتى كدنا تصيب بدون ذاكرة واقع كهذا يجعلنا بلا أسس ومن لا أسس له فلا أمل له في غد لأنه يعيش التيه في راهته وصديق مالك بن نبي رحمه الله عليه القائل شعب بدون ذاكرة يموت بالبرد والجوع ولو أن انعدام الدعم والتمويل الرسمي للتلفزيونات والسينمات ليس حصرياً على الجزائر دون سواها من العرب.
 ■ معنى هذا أن نجاح السينما ونجاحه إنتاجها مرهون بدعم الدولة؟
 ■ بالطبع الفريسي الأمريكي روزفلت منح مبالغ كبيرة لسينما الحرب أثناء الحرب العالمية الثانية لتسويق صورة جميلة عن الجندي الأمريكي وقد أنتج خلال تلك الفترة 120 فيلماً سينمائياً كلها تتمحور حول الحرب وتعمل على تعزيز رسائل تخدم الجيش الأمريكي خدمة لا تقل عن خدمة العتاد العسكري والوسائل المادية ثم جاء عهد جون كيندي الذي كان يتبنى خطاباً سياسياً سينمائياً عنوانه «من الضروري أن نبعث برسائل تؤكد أننا أقوى دولة في العالم عن طريق السينما».
 ■ ولماذا اعتمدت السينما الأمريكية بأفلام الحرب لإثبات وجودها رغم إمكانية ذلك عن طريق مواضيع سينمائية

أخرى؟
 ■ أمريكا قوة عملاقة وظاهرة متفردة ولكنها تفتقد إلى دعائم الحضارة بمعنى أدق أن أمريكا ليست حضارة ولهذا فإنها تصنع مجدها بالحروب عسكرياً وبسينما الحرب سياسياً وإعلامياً وفنياً وقد توجهت مؤخراً إلى نهج آخر يدعم الآلة العسكرية والسينمائية والسياسية هي التنظير حيث أصبحت أهم النظريات التي تمثل «دينمو» الحركات الأمريكية نظرية فرانسيس فوكوييا «نهاية التاريخ» ونظرية صمويل هينتينغتون «صراع الحضارات» التي مهدت لها نظريته الأولى «صدام الثقافات».
 ■ اليس من التصير أن تصنع أمريكا بالسينما حضارة وهي عديمة الحضارة وتخلو نحن عن حضارتنا وأجادنا وماتر أجادنا رغم حضارتنا المولة في القدم؟
 ■ هذه حقيقة مرة مع الأسف فقد كان لابن رشد الفضل الأكبر في إعادة بعث فلسفة أرسطو بعد 6 قرون من الانقراض النهائي وهاهي الدراما التاريخية الغربية تكاد تجعل من أرسطو بعشي بين ظهرانيا ولا أثر لابن رشد..
 ■ تعود لفيلمك مصطفى بن بو العيد ما جديد؟
 ■ لقد أنهينا التصوير ولم تعد تفصلنا إلا أيام ليري النور رغم العراقيل التي اعترضت سيره الحسن فضلاً عن غياب التمويل وشحه فقد تعرض بطل الفيلم حسن خشاش لكسر في كاحله أرجأ التصوير لمدة تزيد عن 6 أشهر وهو كما تعرفون من يقوم بدور مصطفى بن بو العيد لكن أعد جمهوري الجزائري بأن هذا الفيلم الثوري سينسي الناس في رائعة الأفيون والعصا.
 ■ على ذكر شح التمويل تعود لنسأل السيد أحمد راشدي هل ما تقدمه الدولة لدعم النشاطات والإبداعات الثقافية والفنية كاف؟
 ■ أكيد قليل جداً لا يفي بالغرض فجل دول العالم تدعم الثقافة بنسبة 1 بالمائة من الميزانية العامة وتوصف بأنها ضئيلة ونحن في الجزائر لا يزيد دعم الدولة لهذا المحور الحيوي بل يقل عن 0.4 بالمائة وعموماً فإن الاهتمام بالثقافة والفن لا يعود أن يكون مناسباً.
 ■ أحاديث كثير عن مسلسل الأمير عبد القادر فاين الحقيقة وما هو رأي أحمد راشدي في أن يجسد دور الأمير سينمائياً أو تلفزيونياً ممثل أجنبي (عربي)؟



أحمد راشدي

■ والله منذ الاستقلال وأنا أسمع ما تسمع ولكن لا شيء من هذا حدث فالقضية لا تبارح منطلق الأحاديث والأمانى والتخمين وأنا شخصياً لا أمانع البتة في أن يتخصص دور الأمير فنان عربي فعندك مثلاً مسلسل رمضان الماضي حول حياة الملك المصري فاروق الذي جسده الممثل السوري تيم حسن على حساب أساطين التمثيل المصري ثم إنه من العار أن تنتج فرنسا 94 فيلماً عن الأمير عبد القادر ونعجز نحن عن القيام بفيلم واحد.

■ كاتب صحافي جزائري



لقطة من فيلم «العصا والأفيون» لأحمد راشدي

القدس

الميزان:

ليس بالحب وحده يحيا الإنسان فاعذر الشريك فيما يقول ويفعل أمور تشغلك عن أمور الحياة فلا تكن خارج السرب.

العقرب:

لاشك في أنك تعشق أن تكون دائماً صاحب الحل والربط في شتي النواحي التي لك ضلع فيها ولكن مهما كان الوضع الذي تجد نفسك فيه فإن من المهم أن تستسلم لواقع الحال.

القوس:

من الحكمة أن تستسلم بكل هدوء لإرادة الذين تعاشروهم ويعكس ذلك ستجد نفسك أشبه بسجين في حركاتك وسكناتك.

الجدي:

مرحلة قصيرة مثمرة، تردك الدائم يجعلك تعيش في دوامة تضعيفك لقاء عاطفي يكون له الأثر في نفسك.

الدلو:

بعض العلاقات تحمل لك الهناء والسعادة وتتعرف إلى أشخاص غربيي المزاج فكر قبل المضي قدماً في العلاقة معهم.

الحوت:

إذا كان هناك ما يضايقك من الحبيب فعليك أن تصارحه وتتساوّر معه كن حكيماً في تعاملك مع الآخرين.

الحمل:

تتعرض لبعض المشاكل تجعلك تتوقف عن متابعة أي عمل بدأت فيه ولكن لا بأس من الإجراءات التي ستخذها ستؤول إلى تحقيق نجاح باهر في عمل جديد.

الثور:

تدور في فلك نفسك ولا تهتم إلا بحاجاتك وتغضب عندما تتهم بالأنانية تتحرر أخيراً من هم يثقل عليك وعلى أهلك

الجوزاء:

أنت دائماً محسود من قبل الآخرين حتى الخرزة الزرقاء لن تفيك من صيبات العين فنجاحك أكثر من ميهو.

السرطان:

ابحث عن حبك بصدق ولا تكن أعمى القلب، لا تؤمن بفرصة العاطفة فولهك لحدود له.

الأسد:

حقائق كثيرة تكشفها هذا الأسبوع وتجعلك تغير نظرتك إلى بعض الأشخاص تنجز بعض الأعمال وتندم عليها لأنها لن تؤد النتائج المرجوة منها.

العذراء:

تسرعك في تنفيذ ماتصمم عليه دون أن تبصر بالنتائج يسبب لك خسارة مادية كبيرة ابتعد عن التشاؤم فالأيام القادمة تحمل لك الفرح.

كلمات متقاطعة

أفقي

1. رواشي يوناني شهير كتب رواية زوربا
2. زعمية هندية راحلة - نقد
3. غطاء طائر أسود
4. عكسها منظمة يابانية أراهبية
5. فاكهة صيفية منها الحامض ومنها الحلو - مادة يفرزها الثعبان ليقتل

عمودي

1. زعيم كوبي - متشابهان
2. ضمير منفصل - ضروري
3. مازدا (مبعثرة) - أحجار
4. الاسم الأول لزعيم تقدمي لبناني راحل - عكسها حقيير ولثيم
5. أحد ملوك فارس القدماء - ناعسة (معكوسة)
6. طريق - صاخ من الألم
7. كاتب فرنسي له تأثير في تطور الدستور الفرنسي إبان الثورة
8. فيلسوف يوناني احتقر الغنى وعاش حياته في برميل
9. العادة والتقليد - الخطيئة الجنسية
10. التعريف - أداة نصب

أفقي

1. سغمند فرويد
2. مرد - أوساكا
3. يشق - دمر
4. روح - أعلى
5. دوري
6. تحاسب - لباس
7. واف - أورال
8. فلول - ولد
9. يعلي - اصم
10. سرق - ند

عمودي

1. سميرة توفيق
2. غر - حالم
3. مديح - أقول
4. دس - ليس
5. داطوب
6. فوق - أوفق
7. رس - إيلول
8. وادع - يردان
9. يكمل - 11 - صد
10. دار السلام

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يحتوي على الأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

5				4					
	2	5			8				
		6	2						
	1	9	3						
7				8					3
					9	7	6		
					7	2			
				4	9				
8									1
									3

الحل السابق

9	3	4	6	7	5	1	8	2	
8	1	5	9	3	2	4	6	7	
7	6	2	8	1	4	5	3	9	
3	5	1	2	4	7	8	9	6	
2	4	8	5	9	6	7	1	3	
6	7	9	3	8	1	2	5	4	
1	2	6	7	5	3	9	4	8	
4	8	3	1	2	9	6	7	5	
5	9	7	4	6	8	3	2	1	

عروض الأزياء المتلفزة: فتنة الجسد التي لا تنكر!

رائد وحش*

■ بدأ، تبقى عروض الأزياء المتلفزة بهجة النفس الأولى، ما ان تنزل الجميلات.. الجميلات منصة الإغواء، وأفلات بالحرير الطليق، تهب رائحة الخيوط الى الربة كخدر، فيصحو خيالنا النائم كدب.

واحدة تلو أخرى، يتقدمن، بخطا مدروسة بالسنتمتر، فضاء مطوعاً برقص الأضواء، والموسيقى الحافية، فيهربن رغبات مدفونة في مقابر اللاوعي، الى مساحة حضور مرة، ليكون لها ان تتسجع في انتعاش كان محظوراً بفعل استثناءات وتحفظات هذا الوعي المكبل بجنائزير اوهام. انظاراً فاقشبه طويلة منهن مستعينا بعبارة مكتوبة على علب سكاثر الحمراء، فأقول «الطول الفاخر»، او اكتسي جدية فاوله عناوين القضايد اليهن هكذا: هذه الرسولة بشعرها الطويل حتى الينايبع،» وتلك «الطويلة في المساء»، دون اعتذار من انسي الحاج او بندر عبد الحميد. وبينما يعطل الجمال بوصلة اللغة، تمشي عدسة الكاميرات مشيات أخرى، لكنها بذات المشيخة، الإغواء، يتقدم الى نقطة تركيز مفصلة، وبثقة لمسح التفاصيل، ثم ينسحب بطيئا، الى الخلف، فيبدو الجسد مائلاً فراغاً هائلاً.

والصراحة، ليست الموضة، ولبراعة التصميم الفنية، ما يدفعنا لنحن الرجال-الى هذا الوله، انما هي الرغبة بجمال يفرض من الشاشة، ليدخل متلقيه الذ الغيبويبات.

موديلات العروض بلا أسماء، اسماؤهن هي اجسادهن، ويا لها من هوية رائعة!! الأجساد-المرتبعة بريش الطيور، والمطرزة بالخرز والقصب، والعائمة في اسواج الساتان والدانتيل- اراحت سطوة الاسم المجازية وسحرية الجسنيات، فبتنا نشاهد صورهن في الصحف والمجلات، دون اشارة لتحديد من محددات الهوية، ومن علقن على اطراف السننتنا، فليس إلا شهرتهن، ودونها ما كان لنا ان نظفر بأسماء نعوحي

كامبل او أنا سميث او كلوديا شيفر او ليزا ستوداون.. الخ، فعلاقتنا معدومة مع أجهزة الانترنت الدولي، في أونات مختلفة، تطلع علينا ازياء لا تصلح لأي استعمال، لما لجونها الشكلاني من مزاي سوريلالية، تقدم الزي من أجل الزي، دونما نظري او وظيفة بعينها، وفي هذا المقام العارضات يقين بذات البهاء، مع ان اجسادهن تفسر جموح الأخلية عند مصممين، بات معلم جنساً فنيا قائماً بذاته، من زاوية مقربة، الجمال الذي تمنحه الطبيعة، هو من يرشح طالبة، او هادية، حين يحقق المواصفات النوعية، لدخول عالم الشهرة والمال، بما تعجز عنه كل الشهادات الجامعية، والانتاج الأكيد في تجاوب الذوق العام، مع مشياتهن الرشيقية، واقتراحات مهندسي التصميم.

شهد عالم الأزياء ثورات جذرية، توازت، في حينها، مع اصداء التحولات الاجتماعية الكبرى، بمضي الوقت اصبح المصمون وصناع ثورات لا تبقى ولا تذر، فمن الأناقة الاستقرائية الرفيعة، الى الصراعات الشبابية، حتى وصل الأمر بشغل المقص الى مضاهاة شغل الابر، ليصل انكشاف الجلد في مناطق: الفخذين، الظهر، الصدر، الأكتاف، البطن... الخ، الى ما يمنح الغطاء والعزى ذات الكانة، فلجسد فتنته التي لا تنكر.

هل تذكرن موجة (الفيزون) العاتية التي ضربت البلد برمتها، يوم تحول ذلك البنطلون الضيق، جلدًا وكنتنا وقطننا، الى حديث ساخن على مدار الساعة؟ واليك الآن تقليعة تعرية السرة، او حمى البنكتور الثارية، تعرفن اننا ما كنا لنعرض بالجمال لولا عبارة من سلاله كارادن وايبي صعب.

بودي الاستطراء قليلاً، لأذهب صوب مزاي الجسد الاستعراضي الخاصة، بغية تسجيل ملحوظة شقية، وهي ان الجسد السوري، رغم العناية الفائقة بالموضة، هو جسد مليوك المقاس (الكلام عن جسد الأنثى)، يفقر الى فنون القامة، وتناغم الأعضاء، فيما يشغله لوجه باهظ، فالسوريات-اكثرهن-يميلن الى القصر، والتكتل، على عكس ما يمكن ان نراه لدى غيرهن كاللبنانيات



الحالة الاستعراضية كفضاء جمالي.

مثلاً اللواتي يميزن بأجساد باهظة، الفئات في الدراما التلفزيونية خير الأمثلة، وكذلك في فرق الرقص التعبيري المحلية.. راقب جيدا تعرف لماذا لم تزهر

* شاعر من فلسطين يقم في سورية



مسرحية كوميدية ناقدة لنبيل صوالحة «يا بلاد العجايب»: انتقاد لاذع للواقع السياسي العربي

عمان - القدس العربي

فقط في الأردن بل في الدول العربية، واستطاع الممثلون ان يجعلوا الأحداث سواء الحلية والعربية تاتي في إطار فكرة العجايب نفسها، حيث ان كل ما يتعرض له المواطن في الأردن وخارجه يعد من العجايب، وبالنسبة للمسرحية فإن كثيرا من السلوكيات الخاطئة التي تدخل في تنسيج ممارسات المواطن اليومية تعد حسب العرض واحدة من العجايب.

واستغل نقد المسرحية في بدايته، على وزيرية الخارجية الأميركية كونداليزا رايس، التي أتت الى المنطقة الشرق أوسطية لتعليم العرب السلم الموسيقي في ظل غياب سورية، التي استنقتها رايس من الحصة التدريسية لأنها لا تعرف سوى (اللحن الإيراني).

وتعكس صوالحة من لعب دور شخصيات فاعلة في الحركة السياسية في لبنان وسورية وفلسطين وبشكل متقن على غرار تقليده لدور الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، وزعيم الطائفة الدرزية في لبنان وليد جنبلاط و الزعيم الروحي لحركة حماس أحمد ياسين والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات والزعيم الليبي معمر القذافي.

وجاء التركيز على اتفاق القوى المتخاصمة في لبنان وجمع شملهم على كلمة واحدة لا تتناول اعتبارات طائفية أو حزبية ولا تخضع تحت ضغوط خارجية من ضمن العجايب التي تحدثت عنها المسرحية، ومن العجايب الأخرى، التي تحولها المسرحية

بيروت - «القدس العربي»: «عم بمرح معك» «سي دي» جديد لنجوى كرم

أخبار فنية

«عم بمرح معك» «سي دي» جديد لنجوى كرم

بيروت - «القدس العربي»:

«عم بمرح معك» أغنية حملت عنوان السبي دي الجديد الذي صدر مؤخرًا لنجوى كرم وفيه ثماني أغنيات هي إنت الشمس، قلتنا خوف، أمنت قلبي، الحلم الأبيض، كمل على روحي، تعاخييك وما بخبي عليك. هي باقة جميلة من الأغنيات اللبانية تعاونت فيها نجوى كرم مع كبار الشعراء والمخنتين، وهي تطرح موضوعات تعالجها الأغنية للمرة الأولى. شركة روتانا التي أصدرت السبي دي تستعد لحفل إطلاق مميز جدا لشمس الأغنية اللبنانية.



نجوى كرم

حفل لرضا عبدالله في كردستان العراق

• بدعوة من شركة «أسيا تل» قام الفنان العراقي رضا عبدالله بزيارة لكردستان العراق حيث أحيا حفلاً ضخماً في السليمانية. ومن ثم زار على مدى أربع ساعات النازحين من مختلف المحافظات العراقية إلى كردستان العراق، وقدم تبرعات للعائلات متحدثاً أن تخفف من معانات الأطفال بشكل خاص. كما يتحدث مع إحدى الجمعيات العراقية من أجل التوعية ومدتها بالمساعدات للمهجريين. وأعرب عن تيقنه لفضيحة أطفال العراق ووعده بالعمل بجهد من أجل تخفيف معاناتهم.

فضائيات

التلفزيون المصري يغني للثورة في ذكرائها ويكتشف الدراما السورية.. أخيراً

عماد عبد الرازق*

مصر تنتفض للفرعون ولا تحرك ساكناً من أجل ابنائها

■ انتفضت الحكومة المصرية في غضبة مضرية للذود عن حياض الوطن والدفاع عن شرفه الرفيع الذي لا يسلم إلا إذا أريق على جوانبه الدم. والسبب؛ الفيلم الإيراني عن الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات. ولن استطع الخوض في تفاصيل الفيلم الذي لم تتسن لي رؤية حتى الآن، لكنني اتحدث عن الهوجة الحكومية (وقد قبل لنا أيضاً هناك هوجة شعبية ماثلة، وإن كنت لم اسمع ولم أر مظاهرات ولا إضرابات حاشدة في شوارع القاهرة بعد، ولا حتى في ميث ابو الكوم، مسقط رأس الرئيس الراحل في محافظة المنوفية). وانظروا كيف قررت الحكومة ان تثار للشرف الرفيع؟ لم تجد سوى مكتب تلفزيون "العالم" الإيرانية لتشتفي غليلها، علماً بأن كل العاملين فيه من المصريين. تماماً كما أرادت الحكومة ذات يوم ليس ببعيد الانتقام من قناة الجزيرة* وخاصة مذيعها فيصل القاسم فقررت منع أخيه المطرب مجد القاسم من دخول البلاد. قبل وقت ليس بالبعيد، اعتقد في العام الماضي، كانت هناك غضبة شعبية بالفعل تردت أصدائها في الصحف المصرية آنذاك، وكان السبب فيلم وثائقي يهت التلفزيون الإسرائيلي عن قتل الأسرى المصريين في أثناء العدوان الثلاثي في عام 1956. الفيلم استعرض شهادات ضباط شاركوا وعاصروا الأحداث الدموية التي تصف في القانون الدولي جريمة حرب، ولم نسمع صوتاً ولا احتجاجاً يذكر من الحكومة الفتية في القاهرة المعز. وحينما علت الأصوات مطالبة بالثار لشرف الوطن ودمه المسفوح على الأقل يقطع العلاقات وسحب السفير، خرج علينا وزير الخارجية المصري أبو العيط يعلنها بمنتهى الوقاحة "إننا بالثابت لن نقطع علاقاتنا بإسرائيل بسبب فيلم*؟" وهو ذات الوزير الذي توعد الفلسطينيين بتكسیر أرجلهم إذا عبروا من غزة إلى أرض سيناء التي يتبته فيها السياح الإسرائيليون لنيل نهار. هكذا ترون ان النظام ينتفض دافعا عن رئيس مات وشعب موات، لكنه لا يحرك ساكناً للثار لأرواح المئات من جنوده الذي قتلوا غيلة في معركة الدفاع عن الوطن.

ويصرف النظر عن مضمون الفيلم، لقد كان السادات إنساناً له مزايده وعيوبه، يمثل ما كانت له مآثره وأفضاله، فلماذا نتوقع معاملته كقدسي من الأبرار. ثم لم يكن أحد في كامل قواه العقلية كان يتوقع ان تنتج إيران (رغم ان الحكومة لم تنتج الفيلم رسمياً) فيلم يمجّد السادات وينشيد بمآثره. لأن النظام الحاكم حالياً في إيران بعد السادات عدوا لدود له لأنه استقبل عدوه اللدود الشاه رضا بهلوي بعد ما سدت في وجهه كل ابواب المناهي واللاجئ بما فيها بلاد العم سام؟ وهل يلوهمنا أحد ان نتجننا فيما ملأنا عن "مناحيب بعض الإرهابي، او عن "إسحاق شامير الإرهابي الآخر" اللذين قادا عصابات إرهابية روعت الفلسطينيين وقتلهم بالماث؟ وقبل أيام قليلة فقط، شهدت القاهرة فضيحة أخرى يصور حكم البراءة في حق صاحب عبارة الموت التي غرقت بالف من رعاكيا المصريين الفقراء، وقد شمل الحكم أربعة آخرين من مسؤولي الشركة (التي يعمل أب صاحبها مديراً تنفيذياً لها). وبالطبع تنتزع الحكومة وتدعي انها لا تتدخل في أحكام القضاء الحر المستقل، لكن لم يقل لنا أحد حتى اليوم كيف فر صاحب الشركة الى لندن، موطن كل وزراء العرب والمسؤولين السابقين واللصوص الأبقين؟

ما أبعد اللبلة عن البارجة

■ احتفلت الفضائية المصرية بذكرى قيام ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 على طريقتها الخاصة. أي باستضافة شخص ما، هذه المرة تصادف ان كان الشاعر الغنائي بشير عياد، وعلى غير عادة الكثير من ضيوف البرامج المصرية، كان الرجل متحدتاً جيداً بعربية فصيحة غير متعرة فضلاً عن كونه يمتلك ناصية الموضوع قيد النقاش. كان البرنامج وليمة دسمة من الأغاني الوطنية المصرية التي شهدتها أوج تالقها الحائنا وكلمات منذ اندلاع الثورة، شخصياً استمعت كثيراً بهذا الفيض من الأغاني الوطنية، التي يصير البرنامج وكل برنامج مماثل على تسميتها أغاني الزمن الجميل، وهو بالطبع اعتراف صريح بأننا نعيش في الزمن القبيح، ونستمع لأغنياته التي لا يمكن إلا ان تكون أيضاً قبيحة. معني كانت نابغة من احساس عميق بالحنين للماضي، واسترجاع ذكريات الطفولة والصبا والحساس والحمية الوطنية التي طالما أشعلتها هذه الأغاني في وجداننا، وأحسب انها لم تزل حتى اليوم، وإن على نحو مختلف، ولا احسب ان هذه الأغاني كان المقصود بها التعبير عن واقع قائم بالفعل، بقدر ما انها كانت محاولات شعرية لاستشراف المستقبل، خاصة تلك التي ادبعا صلاح جاهين، الى جانب وظيفتها المنوية في إلهام الجماهير واستنهاض عزائمهم وشحن همهم، شعور المرء للمتبس حينما يستمع لهذه الأغاني اليوم برده اول الى التناقض بين الحلم وما آل اليه الواقع، ومن ثم اختلاط مشاعر الحماسة والحنين للماضي بالحرسات الحزن وربما الكآبة على اطلال ذلك الزمن. ولست على الإطلاق من هوة تعجيد هذا الماضي وخلق آيات الغار والفخار عليه والتعاضب عن أخطائه وكوارثه التي أورثنا إياها. وهذه المسألة التي يتعين على المرء دائماً ان يضعها بينه وبين ذنوب الماضي هي ما تمكته دائماً من النظر اليه بعين فاحصة ناعدة. لكن ما لم استطع ان أستوعبه أو أفهمه هو سر احتفاء التلفزيون المصري بذكرى الثورة، وخاصة عبر استدعاء هذا التراث من الغناء الوطني. ما هي علاقة النظام الحالي في مصر وسياساته الخارجية بهذه الكلمات مثلاً: وطني حبيبي الوطن الأكبر.. يوم ورا يوم أمجاده بتكبر.. وانتصاره ماله حياته.. وطني يبكر وبيحتر.. وطني وطني..

عن الجنة

■ أما عن الانتصارات فحدث ولا حرج، من العراق المحتل الفاروق في حمامات دم الطائفية، الى فلسطين (الحمسفخاوية) التي ينهب ايناؤها لحم يعضه البعض، ولبنان الفاروق في ديومقراطية الطوائف، وليس انتهاء بالسودان الذي يقاتل شماله جنوبه، وتسوق خطومهم دارفور العذاب إفقاراً وتجويعاً وتشريداً وقتلاً، وحين تضبط متبسة تستصمر بعروب بني قطان ضد الاستعمار والإمبريالية؟ أما عن استكمال الحريات فلننظر قلي. فبدلاً من فلسطين واحدة أصبح لدينا اليوم دولتان فلسطينيتان، واحدة في رام الله، تعيش على المعونات وتمتثل للسلام على أعاب العدو، والثانية في غزة تتضور جوعاً تحت الحصار الذي تخرص على تنفيذ وحراسه بالأنياب والأظفار الشقيقة الكبرى مصر بمنتهى الإخلاص والغفاني، أما "جنوبنا الثائر" فلا يزال ثائراً ولكن ضد الجوع والفقر والقمع وتدني الخدمات، ولا ننسى الحرب الأهلية المستعرة هناك بين الحوثيين والسعر.

وماذا عن نجاة الصغيرة وهي تشدو لجنة الوطن: وطني ياجنة الناس حاسدينها.. على انغامها وعلى مفاتها.. هذه اللجنة بالطبع لا تجري فيها أنهر عسل وحليب، بل تتمدد فيها طوابير العيش، ويعيش نحو ثلث سكانها تحت خط الفقر على أقل من دولارين في اليوم، ويموت فقراً غرقاً في مياه البحر الأحمر، أو حرقاً في قطرات الصعد، أو تسمما بأكل لحم الحمير الميتة، أو حتى في أحد طوابير العيش. فإن نجوا من هذه وتلك، فالثابت الكلي البوادي لهم بالمرصاد، وإن كتبت لهم النجاة فأيكاس الدم الفاسد في انتظارهم، أما الأضواء الخاطفين منهم فقد يكون مصيرهم الموت تعذيباً على يد جلاوزة الشرطة في المخاف والمعتقلات، أو ضحية البيدات السرطنة، أو غرقاً في قوارب الموت العابرة الى "الجنة" الأخرى في بلاد الفرنجة أو على الحدود أثناء محاولتهم التسلل إلى إسرائيل بحثاً عن فرصة عمل ضئيلة بما عليهم "جنة" الوطن.

أهذه مصر التي غنى لها عبد الملحم: بالأحضان باحبيبتني يا أمي.. يا بلاد يا غنيوة في دمي على صدرك أراح من همي.. ويا مرق أشهلا نيران.. أو تلك التي تغتت بهام أم كلثوم: وفق الخلق ينظرون جميعاً.. كيف ابني قواع المجد وحدي أنا تاج العلاء في فرقك الشرق ودراته فرائد عقدي

التلفزيون المصري هو لتلفزيون الحكومة والنظام بلا جدال وبجدارة وينجاح منقطع الخطير، هكذا كان منذ نشأته ولم يزل وربما سيظل الى ابد الأبدنين. والحكومة الحالية ومن قبلها ومن فوقها النظام منبثا الصلة بهذا التراث الغنائي الوطني ولا يمكن أن ينتسبا اليه لا من قريب ولا من بعيد، فما هي العلاقة التي يمكن ان تجمع النظام أو الحكومة التي تبدل قسارى جهدها لتشديد الحصار على غزة و يعلن وزير خارجيتها انه سيكسر أرجل الفلسطينيين إذا حاولوا عبور الحدود، وتبنيع الغاز لإسرائيل "بخراب الفلوس"، ما علاقة كل هذا بأغنية عبد الوهاب: أخي جاوز الظالمون للدي.. فحق الجهاد وحق الفدا أنتزحهم يعصون العروبة، مجد ابوة والسؤدا وليسوا بغير صليل السيوف. يجيبون صوتاً لنا أو صدى. اتصل مواطن مصري لبقراً مقسطع من قصيدة يهدبها لعبد الناصر في ذكرها، فقطاعته الذمعية قائلة اننا نحفظ بذكرى الثورة، فقال لها اهدبها لعبد الناصر في ذكرى الثورة. قال الرجل في مداخلته انه كلما ازاد الواقع الحالي تدور كما تضخم احساسنا باقتاد عبد الناصر.

أصل الدراما العربية

■ يبدو أن التلفزيون المصري لم يكتشف أن هناك صناعة دراما سورية تنتج مسلسلات من كل الأنواع والأصناف إلا بعد عرض مسلسل "الملك فاروق" في رمضان الماضي من إخراج وبطولة فنانين سوريين. وحين افادت قناة النيل للدراما على حقائق الكون الدرامية، قررت أخيراً ان تبت مسلسلات سورية بطولة نفس نجم "الملك فاروق"، الذي سار على خطى جمال سليمان، وصار مثله محبوا للجماهير في مصر المحروسة بعد عرض مسلسلة الشقيق عن حياة الشاعر الفد نزار قباني، ولأن الشئيب بالشئيب يتذر، أود لو يجيبني أحدهم من قناة النيل للدراما. عما إذا كان شعار القناة الذي تردد له نهار "قناة النيل للدراما.. أصل الدراما العربية"، يعني ان تقتصر القناة على عرض المسلسلات المصرية فقط؛ فكيف تكون "النيل" أصل الدراما "العربية"؟ ولا تعرض سوى المصرية؟ ترى باهل ترى سئرى مسلسلات سورية أخرى بعد "نزار قباني"؟ إلا إذا كان المسلسل الأخير عرض "كرما لعيون تيم الحسن" فقط لاغير. أو حتى مسلسلات لبنانية، أو تونسية (ولا مانع من وضع ترجمة على الشاشة)، أو حتى بعض المسلسلات الكويتية (ولا بلاش لأن كلها غارقة في المبلودراما الفواجع القاعة)، وماذا عن مسلسلات بلاد الفرنجة وما وراء البحار، أوليست محسوسة على صنعة الدراما أيضاً؟

* ناقد من مصر

وارضيات

هامبورغ يرفض عرضا جديدا من ريال مدريد لضم فان در فارت

اعلنت اس اس اتام الصفقة وانهاء اجراءات التعاقد مع فان در فارت مقابل 9 ملايين يورو، إضافة إلى 2 مليون متعلق بنتائج الفريق الذي سيقدّم لاعبه الجديد رسميا للصحافة الاثني المقبل، حسب الاذاعة نفسها. وكان فان در فارت (25 عاما) انضم إلى هامبورغ قادما من اياكس الهولندي عام 2005، وسجل 29 هدفا في 74 مباراة لعبها مع فريقه الجديد، وكان على وشك الانتقال بفالنسيا الاسباني الموسم الماضي بيد ان المسؤولين في هامبورغ الذي يرتبط بعقد معه حتى 2010، لم يتنازلوا عنه.

صانع الالعاب وقائد الفريق الالمانى، وقد يرتفع المبلغ في العرض الثاني الى 9 ملايين إضافة إلى مليونين آخرين تتوقف على نتائج ريال مدريد، في حين يعول هامبورغ على 15 الى 20 مليون يورو. ومن المتوقع ان تتواصل المفاوضات بين الفريقين في لندن حيث يشتركان معا في كأس استاد الامارات وقد تغلب الاسباني على الالمانى 2-1 في افتتاح المنافسات. ولم تصدق توقعات اذاعة «كادينا سير» السبابة دائما الى اعلان الصفقات الكبرى للنادي الملكي الاسباني، التي

برلين - ا ف ب: أكد المدير الرياضي في نادي هامبورغ الالمانى لكرة القدم ديتمار بايرسدورفر ان ناديه رفض عرضا جديدا مقدا من ريال مدريد بطل اسبانيا لضم صانع الالعاب الهولندي رافائيل فان در فارت. وقال بايرسدورفر لحدى شبكات التلفزيون المحلية «العرض الذي قدمه لنا ريال مدريد لا يزال غير مقبول، ليس هذا هو المبلغ الذي حددناه نحن». ولم يكشف المسؤول في نادي هامبورغ عن المبلغ المقدم من ريال مدريد الذي اقترح في عرض اول 7 ملايين يورو من اجل الحصول على

اتحاد الكرة العراقي يقرر ايقاف حكم دولي لاعترافه بمنح ركلة جزاء غير صحيحة

واعرب احمد عن اسفه لثل هذه الاخطاء «التي يفترض ان لا يرتكبها مثل هذا الحكم لان الخطأ تسبب بتغيير مجرى المباراة ونتيجتها، واعتقد بان عقوبة الايقاف مستدع بقاى الحكم للالتزام اكبر في المسابقة».

على صعيد اخر، اوقف الاتحاد العراقي ايضا لاعب القوة الجوية احمد حنون بسبب اعتراض فريق البناء على اشرافه في مباراته مع الجوية (صفر 1-) في مباراة سابقة قبل ان يحصل على بطاقة ايقافه حتى اشعار اخر الذي كان يلعب معه الموسم الماضي.

بغداد - ا ف ب: قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم ايقاف الحكم الدولي صباح قاسم حتى اشعار آخر نتيجة اعترافه بعدم صحة ركلة جزاء اثاره جدلا كبيرا كان منحها للفريق الخفيف وادت الى فوزه على الزوراء في الجولة السابعة من بطولة العراق لكرة القدم. وأوضح رئيس لجنة الحكام وعضو الاتحاد العراقي لكرة القدم طارق احمد ان «الحكم الدولي صباح قاسم ارتكب خطأ واضحا لا يقبل اللبس، وعليه تقرر ايقافه حتى اشعار اخر لكونه منح ركلة جزاء اثاره جدلا كبيرا».

العداء الجاماكي اوساين بولت يخوض سبقي 100 و200 م

تلقت الجواب من مدربه كتابة... وكان بولت (21 عاما) حطم الرقم القياسي السابق المسجل باسم مواطنه اسافا باول (9.74) خلال لقاء نيويورك في 31 ايار (مايو) الماضي، وهو صاحب اثنين من افضل ثلاثة ازمات في تاريخ السباق. وفي سباق 200 م وهو المفضل لديه، يملك العلاقات (1.96م) بولت افضل 3 ازمات هذا الموسم.

كينغستون - ا ف ب: اكدت مصادر مقربة من العداء الجاماكي اوساين بولت ان صاحب الرقم القياسي في سباق 100 م (9.72 ثوان) سيخوض سبقي 100 و200 م خلال اولياد بكين من 8 الى 24 آب (اغسطس).

بغداد - ا ف ب: اكدت مصادر مقربة من العداء الجاماكي اوساين بولت ان صاحب الرقم القياسي في سباق 100 م (9.72 ثوان) سيخوض سبقي 100 و200 م خلال اولياد بكين من 8 الى 24 آب (اغسطس).

دورة ستوكهولم للتنس:

الدنماركية كارولين فوزنياكي تحرز لقبها الاول

(18 عاما) في مسيرتها الاحترافية حتى الان، كما كانت تخوض مباراتها النهائية الاولى ايضا. سيطرت الدنماركية على المباراة منذ بدايتها واعتبرت ان «اللعب في ستوكهولم كان رائعا ان شعرت بانها كانت تلعب على ارضها وان الجمهور ساندتها بقوة».

امس ايضا بعد ان تاجلتا من السبت بسبب الامطار، فقلبت فوزنياكي على البولندية انيسكا ادافناسكا المصنفة اولى 4-6 و6-1، ودوشيفينا على السلوفاكية كاتارينا سربوتنيك الثالثة 6-1 و6-2.

ستوكهولم - ا ف ب: احزرت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة رابعة لقب بطلة دورة ستوكهولم الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 93 الف يورو بفوزها الروسية فيرا دوشيفينا 6-1 و6-2 امس الاحد. واقامت مباراتها نصف النهائي

دورة مونتريال: سافينا وتشيبولكيفا الى النهائي

هزائم في الايام الثلاثة الاخيرة والتي استطاعت خلالها الحاق الهزيمة بتسع من اللاعبات المصنفات في المراكز العشرة الاولى.

وكانت سافينا احزرت الاسبوع الماضي في لوس انجلس اللقب الثاني في الدورات الخمس الاخيرة، وبلغت الان المباراة النهائية الخامسة في الدورات والبطولات الست الاخيرة.

مونتريال (كندا) - ا ف ب: بلغت الروسية دينارا سافينا المصنفة سابعة والسلوفاكية المغورة دومينكا تشيبولكيفا المباراة النهائية من دورة مونتريال الكندية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 855 الف يورو.

وفي المباراة الثانية، تابعت تشيبولكيفا اسقاط ضحاياها من المصنفات حيث عبرت قبل ذلك الى نصف النهائي بعد ان تحطت الروسية ايلينا ديمنتييفا السادسة وناديا بتروفا الثانية عشرة والبريانية بلينا ياتكوفيتش الثانية على التوالي.

وكانت تشيبولكيفا (19 عاما) المصنفة 31 عالميا بلغت النهائي مرة واحدة هذا العام في دورة اميليا ايلاند الامريكية حيث خسرت فيها امام الروسية ماريا شارابوفا.

وفي حال نجح فيليبس في تحقيق مبتغاه فانه سيحصل على مليون دولار من احد الراعين الرسميين للمنتخب الأمريكي للسباحة. وان يكون الصيني الاخر ليو جيانغ، صاحب ذهبية اثينا 2004 في سباق 110 امتار حواجز. خارج اطار عدسات الكاميرات خصوصا الصينية منها لانه يعتبر بطلا محليا وقد نجح من خلال تألقه في استقطاب الراعين الرسميين ليصبح من اثرى بلاده والاكثر شهرة في موطن المليار نسمة الى جانب مينغ والرئيس هو جينتاو.



الروسية دينارا سافينا

تشلسي يكتسح ميلان 5- صفر



صورة لتشلسي خلال احدى المباريات

■ موسكو - ا ف ب: حقق تشلسي وصيف بطل الدوري الانكليزي فوزا كاسحا على ميلان الايطالي 5- صفر امس الاحد في دورة دولية لكرة القدم في موسكو ضمن استعداداتها لانطلاق الموسم الجديد.

وسجل فرانك لامبارد (3) والفرنسي نيكولا انيلكا (8 و18 و51 و58) الاهداف.

وقال نادي بلاكيرون روفرز الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة الانكليزي لكرة القدم بموقعه على الانترنت انه ضم لاعب الوسط التشيلي الدولي كارلوس فيانويفا الى صفوفه لمدة عام واحد على سبيل الاعارة من نادي اوداكس ايتاليانو مع امكانية التعاقد معه بصفة دائمة في المستقبل.

ووافق فيانويفا على توقيع عقد مع بلاكيرون لمدة ثلاث سنوات اذا حقق نجاحا في عامه الاول في انجلترا. واختير فيانويفا البالغ من العمر 22 عاما افضل لاعب في تشلسي عام 2007.

وفاز مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم على ضيفه اسبانيول الاسباني 1- صفر على ملعب اولدترافورد في مانشستر امام 68868 متفرجا في اطار استعدادات الفريقين للموسم الجديد. وسجل المهاجم الاحتياطي فرايزر كاميل الهدف في الدقيقة 82.

الأهلي يتعادل مع اسيك بدون اهداف في دوري ابطال افريقيا

من منافسات المجموعة الثانية في الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم. وكان الهلال فاز على انيبيما 3-2 في الجولة الاولى، فيما تغلب كوتونسيور على مازيمبي 1- صفر.

الثمانية برصيد اربع نقاط من مباراتين فيما رفع اسيك رصيده الى نقطة واحدة. وعادل مازيمبي الكونغولي الديمقراطي مع ضيفه الهلال السوداني صفر- صفر في لوبومباشي في افتتاح الجولة الثانية

■ القاهرة - رويترز: تعادل الأهلي المصري مع اسيك ممثل ساحل العاج بدون اهداف في المباراة التي جرت بين الفريقين في ابيدجان ضمن منافسات دوري ابطال افريقيا لكرة القدم. وبهذه النتيجة يعتلي الأهلي صدارة المجموعة الاولى في دور

بكين 2008: الاغنى والاشهر في مكان واحد بين اكثر من 10 الاف رياضي

معد الولىبياد مع انطلاق الموسم الاوروي حيث يشارك برشلونة في الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري ابطال اوروبا. ونجح ميسي اخيرا في الحصول على تسريجه وبالتالي المشاركة في بكين 2008 بفضل الاتحاد الدولي الذي اصدر قرارا يلزم الفرق بالسماع للاعبين الذين لا يتجاوزون الثالثة والعشرين بالالتحاق بمنحبات بلادهم، ليكون ميسي من النجوم الذين سيخطفون الاضواء ايضا كما هي حال عملاق هيوستن روكتس يام مينغ الذي يعتبر اكثر الرياضيين الصينيين شهرة وثاره بحث ان يدخله السنوي يتجاوز 55 مليون دولار بين راتب واعلانات.

وقد لا يكون السباح الأمريكي مايكل فيليبس يتقاضى المبالغ ذاتها التي يحصل عليها النجوم الاخرين الا انه ودون ادنى شك احد ابرز الاستقطابات في بكين حيث سيسعى هناك الى معادلة رقم مواطنه مارك سبيتر من خلال الظفر بسبع ميداليات ذهبية.

وفي حال نجح فيليبس في تحقيق مبتغاه فانه سيحصل على مليون دولار من احد الراعين الرسميين للمنتخب الأمريكي للسباحة. وان يكون الصيني الاخر ليو جيانغ، صاحب ذهبية اثينا 2004 في سباق 110 امتار حواجز. خارج اطار عدسات الكاميرات خصوصا الصينية منها لانه يعتبر بطلا محليا وقد نجح من خلال تألقه في استقطاب الراعين الرسميين ليصبح من اثرى بلاده والاكثر شهرة في موطن المليار نسمة الى جانب مينغ والرئيس هو جينتاو.

واخيرا تعتبر ألعاب القوى ام الالعاب في الولىبياد وسيكون سباق 100 م احد ابرز الاحداث في بكين بوجود الثلاثي الجاماكي اسافا باول ومواطنه اوساين بولت صاحب الرقم القياسي والامريكي تايسون غاي بطل العالم.

بشراء سيارة لكل من زملائه في فريق الثانوية، ثم تحول بعدها الى تأسيس مسكته للتواجد خارج كليفلاند حيث اقام فيه صالونا للحلاقة ومركز للبولينج حتى وصل به الامر الى بناء كازينو خاص به.

وهذه لمحة عن الاموال والترف الذين يتمتع بهما جيمس وغيره من نجوم منتخب الاحلام الذي يسعى في بكين الى استعادة هيبة بعدما اكتفى بالمرکز الثالث خلال اولياد اثينا 2004 حيث توج بذهبية المنتخب الارجنتيني.

وصرح جيمس «سنتكون ابطال الولىبياد»، وقد ظهر مع زملائه بمستوى مخيب خلال بطولة العالم الاخيرة عام 2006 في اليابان والتي فاز بلقبها المنتخب الاسباني بقيادة باو غاسول نجم مغيب غريزليز الذي سيكون متواجدا في بكين ايضا.

وواصل جيمس «نملك لاعبين لا يبريدون الخسارة: كوبي وكارميلو ودواين، ولاعبو الاحتياط ايضا راتعون. نملك العديد من اللاعبين المذهلين».

منذ جانبه، ترعب فيدرر على عرش كرة المضرب منذ 2004 وجمع اسوالا طائلة منذ احترافه عام 1999 فوصلت قيمة الجوائز المالية التي نالها حتى شهر تموز (يوليو) الماضي 41,721.169 مليون دولار، وهو سيكون من نجوم العيار الثقيل بل يكون زعم تراجع مستواه هذا الموسم.

وسيكون ماجس فيدرر الوحيد ليس من سويجا في ارض الملعب، بل كيف يتخلص من الجمهور الساعي للحصول على توقيع، وهو اعاد في مشاركته في البطولات الكبرى ودورات اربطة المحترفين على ان يكون محاطا برجال الامن الذين يؤمنون له طريق الدخول الى الملعب او الغدق دون ان يلاحظه الكثير من الاشخاص، لكن وجوده بين هذا الكم الهائل من الرياضيين وفي



رفائيل نادال



تعقبا على «مراقب الاخوان يطالب دول الخليج بمساعدة الجياع في الأردن»

■ كان الأولى بالسيد همام سعيد مطالبة الدولة في الأردن أولاً قبل ان يتوجه الى دول الخليج بان تؤدي حق الله في اموالها للجياع والمرومين، كان عليه كذلك بان يطالب حكومته الحالية كونها هي المسؤولة والحكومات السابقة عن الحال الذي وصل اليه الناس من منطقة الجوف وحماقاتها سكانا وطريف والقريات التي لا تبعد عن عمان سوى 60 كيلو مترا، وايضا عرعر، وكذلك تبوك وتيماء ودومة الجندل ليرى نموذجا من فقر الصومال ومجاعات افريقيا باكملها، وليس الصومال فحسب هناك سيسبقه ابناء القبائل الكرام من شمر وعنزة والشراوات والحويطات وبلبي وبني عطية، ولكن ان يستقبلوه في قصورهم الفارغة أو مزارعهم ذات المساحات الشاسعة بل بيوت من صفيح في قلب الصحراء لا ترحمهم من الشمس الحارقة في الصيف ولا من البرد القارس في الشتاء!

هل سمعت عن مشاعر العنزى (6 عام) التي توفيت من شدة البرد وهي من سكان بيوت الصفيح، تخيلوا سعودية تسكن بيت من صفيح وتموت من شدة البرد، وهذا ليس في الشمال فحسب بل في جميع مناطق المملكة بما فيها المدن الرئيسية كالأرياض والقصيم وجدة مكة والمدينة والجنوب والمنطقة الشرقية.

سلوى حماد

الله يرحم الحال ياشيخ همام

■ بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أنا أيضا اطلب الشيخ همام سعيد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الأردنية بزيارة مناطق الشمال في بلاد الحرمين السعودية وتحديدًا منطقة الجوف وحماقاتها سكانا وطريف والقريات التي لا تبعد عن عمان سوى60 كيلو مترا، وايضا عرعر، وكذلك تبوك وتيماء ودومة الجندل ليرى نموذجا من فقر الصومال ومجاعات افريقيا باكملها، وليس الصومال فحسب هناك سيسبقه ابناء القبائل الكرام من شمر وعنزة والشراوات والحويطات وبلبي وبني عطية، ولكن ان يستقبلوه في قصورهم الفارغة أو مزارعهم ذات المساحات الشاسعة بل بيوت من صفيح في قلب الصحراء لا ترحمهم من الشمس الحارقة في الصيف ولا من البرد القارس في الشتاء!

هل سمعت عن مشاعر العنزى (6 عام) التي توفيت من شدة البرد وهي من سكان بيوت الصفيح، تخيلوا سعودية تسكن بيت من صفيح وتموت من شدة البرد، وهذا ليس في الشمال فحسب بل في جميع مناطق المملكة بما فيها المدن الرئيسية كالأرياض والقصيم وجدة مكة والمدينة والجنوب والمنطقة الشرقية.

ام دلاله من بلاد الحرمين الشريفين

لماذا رحمة هؤلاء؟

■ انعم الله على الانسان العقل واعطاه رسالة لم تنزل على امة من قبل وابلغه ان يقوم بالتغيير في كل وقت تتطلب الامر خروج العبيد على امر الله تعالى. وما يحصل في الاردن ان الناس اصبحوا عبيد النظام ويرقصون له بل وسعيدونه غدا فلماذا يعلمون انه قد اذلمهم وجوعهم وافنى ابناءهم في حروب امريكا في العراق وافغانستان وعذب ابناء المسلمين ارضاء لامريكا واسرائيل في السجون.

اريد ان اسال هؤلاء الجياع لو طلب النظام ارواح ابناءكم هل ترفضون ان يتملككم بكل ما بكم ولكم فهل انتم متهنون هذا ضحك العيش الذي يشر به الاسلام فهذه هي العيشة الضنكة وما دتم كذلك هكذا حياة في الافضل.

مهتد العسال

اين اموال الاخوان يا شيخ؟

■ بدل الطلب من الخليجين التبرع لما تسميهم بالجياع والمتكويين في الأردن، كان الأخرى بالسيد همام سعيد ان يبحث مليونيريه الإخوان للتبرع بامولهم للفقراء والمساكين...انذكر احد قادة الإخوان الذي كان يشيعنا مرارجل في الثمانينيات وهو يخطف عن فضل بدل خدمته في تحرير فلسطين واذنا به يقوم بدفع مبلغ 6000 دولار عن ابنه في الجهاد العلم في الجيش الأردني...إخواني أخرج علم مليون واسطة وقام باستفراج خصص طني لانه لكي يتوب من الخدمة العسكرية.. لماذا لا تقوم حركة الإخوان بفتح مدارسها الخاصة لأبناء الفقراء في هذه المناطق التي يسميها السيد سعيد مكتوبة بدلا من فتح مدارسهم الضخمة لأبناء الليبراليين؟ ولماذا لا تقوم الحركة بفتح مستشفياتها الفخمة في هذه المناطق الفقيرة وتقوم بتقديم خدمة العلاج بسعر مقبول؟!

خلدون جوايرة

يوم يدعون علينا ويوم..

■ المطلوب منا دائما ان تكون الاحسن ما اعرف ليش واحنا دايمنا الاحسن انشاء الله لئنا نعرف واجباتنا وما ننام وجاتنا جوعان تربينا على ها الاخلاق والحمدله وما ننتظر الاجر الا من رب العالمين.. فلماذا الفقير في هذه الدنيا ما السبب هل نحن في الخليج معاذ الله، ليجت الاخرة عن السبب بدل رمي مشاكلهم علينا.

هند بنت عتيبة

الامارات

الاخوان هم الاغنياء في الاردن

■ الاخوان هم الاغنياء في الاردن لديهم مستشفيات، واذا دخل المريض الفقير الى مستشفىاتهم لا يتكروه ولو مات الا اذا دفع بالقوة. كذلك لهم اطباء وهؤلاء يأخذون اجرة مرتفعة جدا اكثر من الاجرة التي في الغرب ولا يريدون المساكين، ولهم مدارس في الاعلى في المملكة. قيل ان يطالبوا البلاد العربية والخليجية ان يساعدوا الفقراء يجب ان يتصرفوا هم ويساعدوا بالفعل لا القول، وليس لاسباب انتخابية. عادل عبدالله

ما ادراك ما مساعدات الخليج؟

■ يا اخي الخليج من شدة الجبر والظفرة النفطية يتبرع بملياراته للغرب ولا يدفع من صدقته للمسلمين الا الفسقات الذي تجود به طلبات امريكا لا حاجة للمسلمين، ما الضيران ان تبرع الحكومات الخليجية – شقيقة الدم والدين والعرق والاصل – ببعض المساعدات للدول العربية الفقيرة حينما تصل الدنيا ويعم الفقر نتيجة زيادة عدد السكان وقلة المحصول وتربي الدخل، ليست كل دول العالم تفعل ذلك في المصائب والشدائد، فلماذا يتجاهلنا الاشقاء الخليجيون؟!

فهد السلطان

منبر القدس

الكرسي العربي

أنته كان يأخذ ولا يعطي فكيف أعطاك أنت. فبدأ الكرسي بالشرح قائلا: أولا فإن بيني وبينه عشرة عمر فطوال أربعين سنة لم يتركني قط، وكلما شعر بأن أحدهم سوف يغتصبني منه كان يضحى بالغالي والرخيص للحفاظ علي. فقد أفرق الدنيا بالرشاوي ليحافظ علي وعذب الشعب ووضع كل محرض عليه بالسجون كي لا تودعني عيناها. وكان كلما أراد أن يسافر، ينظر إلي نظرة العاشق مودعا ويدعو اليه؛ يا رب أعديني من سفري سالما كي اجلس على كرسي صديقا، وقيل ان يفارق الحياة حين اصابتها الذبحة الحبيرية وهو جالس فوقي، لسنتي بحنان اللمسة الأخيرة وحينما ما ذكر أهله و لا أولاده و لا أصحابه بل ذكرني انا، وأنا وحدي قائلا: وداعا أيها الكرسي وداعا ل لقاء بعده. فبالله عليكم أين أجد مثل هذا الوفاء والحب والتضحية وأين أجد مثل هذا الصديق

الطريق الى البيت الأبيض يمر عبر أوروبا

ونجاح المرشح ذو الأصول الأفريقية في الرئاسيات الأمريكية سيفتح باب المصالحة بين الشعبين، الفرنسي والأمريكي، بعد حرب إعلامية نشبت بين الطرفين على خلفية حرب العراق، إذ ظل بوش مقفوتا في الأوساط الفرنسية، والأمرفنسه انطلق على شريك أيام عهده في الولايات المتحدة الأمريكية، الذي عارض بشدة هذه الحرب، وعلى الفضيض أكسبه موقعه هذا تعاطفا خاصا في الديان العربية والاسلامية.

ساركوزي الذي لم يخف عشقه يوما للعم سام، وهو ما وفر له تعاطفا شغيبا وسط الأمريكيين، يشير البعض الي أنه لم يحظ به أي رئيس فرنسي من قبل، يعي ما يمكن أن يجره حبه لأمريكا اليوشية على سمعته في فرنسا والعالم العربي، وبالتالي فمانعك يربط الصداقة الفرنسية الأمريكية بالاستقلالية في إشارة الى عدم استعداد باريس أن تلعب الي جانب بريطانيا دور الأرنب لواشنطن في سياساتها لتثبيت نفسها في زاوية ما من جغرافية العالم. «نحن أصدقاء، أصدقاء مستقلين، لكن أصدقاء، إذن يجب أن نعلموا أننا هنا بأوروبا، وهنا بفرنسا ننظر الي ما تقومون به باهتمام بالغ»، قال الرئيس الفرنسي.

أوباما يفسر التجاذب الحاصل بين قوتين رئيسيتين في العالم، ولو أنه لم يصل بعد الي مستوى تشكيل فطين يحترم قواعد التوازن الدولي، للمعجز الأوروبي في الانتقال من طبيعة النادي الاقتصادي الذي جمعه، الي نادي سياسي له مؤسسات القوية، وترساتته العسكرية المناسبة. يقول مرشح الرئاسيات الأمريكية «الأوروبيون يرون الأمريكيين كمجيشين يصرفون في العالم بشكل أحادي الجانب، ويدهون في اتجاه نسيان التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش الأمريكي واداعو الضرب الأمريكيين من أجل بناء أوروبا»، ويضيف في نفس السياق «في أمريكا هناك فكرة سائدة تقول ان الأوروبيين، لا يريدون الالتزام وتلطبخ أنفسهم بخصوص الأسلطة الأمنية الصعبة والشائكة». لكن ما ل كل هذا الإعجاب الأوروبي بشخصية أوباما؟. فقيل أن يصبغ بلون القارة العجوز، فإن أصله، أي الاعجاب، أمريكي. فهو يحظى بتابعه اعلامية واسعة تقض مضجع خصمه مكين.

العام اكثر من ذي قبل يسا ان الأم دخلته من بابه الواسع.. ولكن هل سقطت في المقابل جميع الحواجز بين رياضة الرجال ورياضة النساء واصبح الادمج والاندماج هو المارب العالي المحوري.. وبالتالي تتمسك تلك الانغية العكاهمية للمونولوجيست المصربي احمد غانم بالضربة القاضية.. على كل، امراتنا في كرة القدم والطين، قد نراها في أحد ملاعبنا بعد غيث نافع وقد تمكج نفسها بالوحد والعشيب الاخضر وتصيح اطمعها وودوها قد يضيع امر الكرة الي اكثر من ذلك عندما تصعد حساسية الابداع الي اوجها، فلا نلوم وقتها الالعية الشابة المحتمسة ان تلغق قبضتها في حضور الخطاب الكثر على المدايح وبا يحسي ان كان الفصل صفيحا والنقل مباشرا؟

ومثل هذا قد يغير نمط البناء الاسري، فيبعد ان كان العزاب من الشبان يرابطون امام معالم الزربية ومعامل الخياطة لاختيار ملكة تصف نبتة، قد نراهم من الآن فصاعدا يرابطون فوق المادح او قرب حجرات الملابس لان صورة الخلفية قد تقرب اكثر فاكتر من الواقع للموس، وبالتالي تتراءى الخليليب الحب الرياضي صورة خليلبته الرياضية ناصعة لا غبار عليها لان في كرتنا لا يوجد مكان الالعية عرجاء او معاقلة لا سامح الله..

وهناك عديد الاسئلة تخامر ذهني، قد اصرح بها لاحقا عندما تدخل كرة القدم النسائية الاحتراف الفتي، ولكن كيف ومتي؟ وفي انتظار ذلك اليوم الموعود فلي ان همس في آذان القراء: ترى كيف ستسن قوانين الحواجز والمنح؟ وهل لمعاير الجمال والحسن والظرف مجال؟ وحتى التنمية الرياضية ستؤنث وبالتالي سيصعب الرهان ويزداد تعقيدا وستصاحبه الجاملات والملاطقات والعاطفيات؟ وربما قد يدخل الرهان الرياضي على الحسان الالاعب من التماس ولا من المادح؟ وما دمنا نتحدث عن هذا الاختصاص فلماذا لا نوفر لهن ممرنات ومدكات وكحات ومساعدات وبهذا نؤثث لتأهين التخصصات الجديدة من علف الي يائه وربما نضيف لهن مذيعات وملقات ومصاحفات رياضية وجرائد نسائية مختصة.

ريا وسكينة والضحية الجديدة

■ الإخوة والأخوات معظمنا من شاهد مسرحية ريا وسكينة بطولة شادية وسهير الباشلي، لقد شاهدتها مرتين في كل مرة اسمع فيها القردس وهو يضحى بالدور الدور الدور... موعودة باللي عليكي الدور، اذكرك تقصص امريكا واسرائيل لدور ريا وسكينة والضحية الغلابة هم اوطاننا وشعوبنا وترافنا وعقيدتنا.. ان افصح سجل الخليليا قبل قرننا الحالي، فالقرن الواحد والعشرين و على قلة السنين المحسوبة عليه فيه ما يكفي من الضحايا، ريا وسكينة افتتحتا الموسم في افغانستان، ولما لمعت الحلبي الذهبية بيد الضحية الثانية العراق سال لعابهما فانقضتا عليها حتى اخنخت الضحية بالجرار، ولما لم يتجرأ احد على معاقبة ريا واختها سكينة بدأت بالتحرش بالسودان، والفصل الساخن من هذه المسرحية بدأ اليوم.

الفرق بين ريا وسكينة وموديل 1920 وريا وسكينة وموديل 2000 ان الاصيلتان تمت محاكمتهما واعدمتا شفعا، أما ريا وسكينة وموديل 2000 فمعروفشان للقياس والداني ولكن لا يستطع احد محاسبتين بل اكثر من ذلك في تأمرن جهارا نهارا على الضحية الخالدة السودان وسط سكوت مطلق من القرباء والصحة والعالم اجمع

ولكن لماذا السودان؟ إخوتي وإخواني عدوا معي على اصابعكم. – رغم اختلاف توجهات حكام السودان منذ يوم الاستقلال وحتى الآن لم يأت حاكم يساوم على عقيدة الشعب السوداني ووطنية الشعب السوداني وعروبة الشعب السوداني ودفاعه

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»،

وتذك للرد والتعليب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk



مع الامتياز للشهد الوشني الفلسطيني

خالد ابو علي

وفقط حلوله بأوروبا تطلب طائرة كاملة للصحفيين إضافة إلى ثلاث نجوم من الاعلام المرئي الأمريكي. وجابت لقفته وهو يضع الكرة في السلة على بعد امتار، في مشهد وصفته كتابات صحفية بالعجز، كل فنون الدنيا، قرأ على أنه رسالة تلقائية منه تعيد أنه سيصيح الهدف بوضوله الي البيت الأبيض.

واعتبر براك أوباما ظاهرة في الانتخابات الأمريكية. فعمره لا يتعدى 46 سنة، أسود، وقريب من الطبقات الشعبية الأمريكية، زيادة على كونه ينحدر من أب كيني مسلم. اللاوعي اليوم يتحدث في الانسان الأوروبي الذي يتابع من بعيد «نموذج» رائع في الاندماج، ظل في البلدان الأوروبية مجرد شعارات للاستهلاك السياسي، يعيل إلى الحوار والتفاوض لكف الاشكالات عكس الدبلوماسية البوشية. أحد الخبراء الفرنسيين في الشأن الدولي علق على هذا التعاطف الاوروبي معه من زاوية أخرى بقوله:على

بأنه لايشبه في أي شيء «بوش». لقد أعاد عليه خصمه تعاطفه مع القضية الفلسطينية في محاولة لتأليب الناخب الأمريكي من أصول يهودية ضده، واندلعت في وقت سابق حملة ضده على كون ديانة أبيه، وما زاد في مضاعبه مع هذه الجموعة الدينية تصريحات رجل دين قريب منه في هذا الشأن. واستطاع أن ينسل من أزمة كان يمكن أن تقرب مخطوئه كثيرا في الفوز انسلال الشفرة من العجين. طمان بموجه الاسرائيليين على أمنهم، وفي المقابل وعد محمود عباس بأنه «سوف لن يضع دبقة واحدة في حالة انتخابه لاقتراح حل للصراع الاسرائيلي الفلسطيني».

زيارة أوباما الي الخارج، جاءت كرد منه على خصمه ماك كاين الذي كثيرا ما أعاب عليه ضعف تجرته في الشأن الدولي، مما يعقد من مسؤولياته الدبلوماسية، وهذا قد يجير الولايات المتحدة الي مشاكل دولية.. إلا أنه نجح وبشهادة جميع المتابعين في تقمص دور الرئيس، وارتدى بزة الرئيس الأبيض بالكثير من التلقائية، فاجأت المهتمين الأمريكيين قبل الأوروبيين، مما قد يمنحه نقساط جديدة على حساب خصمه المدعوم من طرف بوش، ستزيد من توسيع الفارق بينهما. وبالنظر الي موقعه الحالي يجزم الملاحظون أنه يتوجه بثبات نحو البيت الأبيض، لا سيما وأنه اجتاز بنجاح الامتحان الأوروبي ومعه الشرق الأوسط.

بوعلام غبشي- باريس

وختم الكلام: فقرأت في تعليق طريف في المدة الاخيرة من الجامعة الدولية لكرة القدم، انها ترفض رفضا قطعيا المزج بين عناصر كرة القدم الرجالية وكرة القدم النسائية وذلك اثر تقدم فريق مكسيكي للرجال لطلب ائونة، قلب هجوم، بارعة أي مهاجمة قناصة اهداف، ورأس حربة ممتازة لتعزيز هجوم الرجال، والتعليق الوحيد الذي تبادل الي ذهني هو ماذا لا تعزز فرقنا النسائية العالية ببعض لاعبين الرجال، اظن ان الفيفا ولو انها رفضت الاقتراح في الاجاهين، سستنازل عن الاجاه الثاني لتدعم كرة النساء حتى يشتد عودها وتفتتح اكمامها عن ورودها وتحمز خدودها!

نقل مباشر:

ترتات لي حسناء، رقطاء، صهباء

تضني في زيبا الرياضي، في زهو وخيلاء

فلما أعلن الحكم عن بداية اللقاء

رأيتها تنط للكرزال بين التماس ومنطقة الجزاء

تجري وتلمت كهفد في البيداء

وتزاور امراة وسندس وعلبءا

وتذقت بعد ومن قريب

وتلوي اعناق الحضور من الرجال والنساء

تهز الادراف وتطبخ بالفرقاء

وتمدد للمهاجمات بحنكة وذكاء

من أجل التهديد والنصر ولتحوز على الرضاء

جمعت بين الحسن والجمال وروعة الاءاء

فنالت لقب احسن مهاجمة

في بطولة كرة قدم النساء

وحازت على ود قلوب المشجعين

وعلى بطولة الخريف والشتاء

ولما انتصف الموسم الرياضي

كان قد خطبها لاعب من الشرفاء

محمد بوفارس – القلعة الكبرى – تونس
aminos-boufars@topnet.tn

وتحدثنا في كل شيء وزال التكليف بيننا كأننا نعرف بعضنا منذ سنين، وعرفت منه انه كان قائدا لشرطة الخرطوم وسرحا النميري بعد انقلابه واعقله لعدة اشهر ثم افرج عنه وانتقل بعدها إلى السعودية حيث تعاقدت حكومتها معه كمستشار في الأمن العام،في تلك الأيام كان إبني غيث لابتعدي عمره سنة واحدة ولكنه كان سريعا في الزحف عندما كنا نفتش عنه في البيت ولانجده، نعلم انه مقيم عند ما مأمون اقول لأم مامون ما زحأ متي ستعطيني الجنسية السودانية يا أم مأمون، وعندما تعلم كيف يخطو خطواته الأولى وبدأ يعض الطعام وكان يحلم الطعام اليه السمك الأبيض الخالي من الحسك فقد حجزت له أم مأمون كرسيًا على مائدة الغداء كل يوم جمعة حيث يكون السمك احد مكونات ماذهبهم، فتجلس حفظها الله بكل صبر بجانبه وادي تغتله له السمك الي فتأفيت صغيرة وتنسى جوعها

غادرتنا المملكة العربية السعودية منذ ربع قرن واقعنا في امريكا الا ان الاتصال الهاتفي وعبر الانترنت لم ينقطع مع كافة افراد العائلة وحتى على اليوم، بل أكثر من ذلك ان ابنتهم سارة زرفت بصبي سمته حتى على اسم ولدنا الثاني تقديرا لعروبون الحجة بيننا في العود والأخوات هذه هي السودان بشعبها بسمو اخلاقهم وامانتهم بقديتهم وعروبيتهم ووفائهم لإخوتهم العرب وعشقمهم لكل نرة من تراب ارضهم فاني استحسب اخوتي واخواتي في كل اوطانهم ان لا تقع مرتين في ذات الحفرة التي اوقعوا الشقيقة العراق فيها، ولننقف معا سدا منيعا امام مؤامراتهم حتى لا نترك ريا وسكينة من ان تمر المؤامرة

مهندس/ هشام نجار
maktoobblog.com.najarhi

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر من نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

ما هو رأيك؟



الاسد ونجاد يحتفلان بخريف املرت!

محمد صادق الحسيني

■ نحو سبعين وزيرا من وزراء مجموعة دول عدم الانحياز اجتمعوا في العاصمة الايرانية طهران الاسبوع المنصرم في اطار الدورة الخامسة عشرة للمجموعة القدر، ولسان حالهم جميعا كان يتحدث بلغة واحدة القدر والتقرب والاشتراك فيها هو انه كفى فتردا وكفى هيمنة على مقدرات هذا العالم تحت اية فريضة كانت وباسم اية دعاوى كانت حتى لو كان اسمها اشاعة الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان. وهذا الكلام يذكري للجاهد الجزائري الراحل عبد الحميد باديس الذي قال يوما وهو يقاوم المستعمر الفرنسي ما صمونه: والله لو قالت فرنسا لا اله الا الله، ما كورت ذلك خلفها ولا قلته.

■ من جهة اخرى فان طهران اليوم منشغلة في قمة استثنائية تجمع بين الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس احمدي نجاد في ظل حملة شريرة على كل من سورية و ايران الاولى لكونها المتهم في رعاية ما يسمونها بمنظمات الارهاب العربي الفلسطيني - اي فصائل المقاومة الفلسطينية والجهاد الفلسطيني ككل - والثانية لانها باتت بمثابة البنك المركزي الراعي لارهاب العالني - وذلك لانها وضعت في اولى اولوياتها دعم الكفاح والنضال العالمي ضد ما بات يعرف بشيطان الاكبر اي امريكا في صدر جدول اولوياتها. في هذه الاثناء فان اللحظة التاريخية التي يمر بها العالم باتت في اوج انقلاباتها وتحولاتها العظيمة وذلك لاسباب التالية:

اولا: الال القضية الفلسطينية وهي القضية المركزية التي منها انطلقت كل معاناة هذا الشرق العربي والاسلامي والحالية منذ نحو ستين سنة على الاقل بائت اليوم محط انظار كل انسان حر شريف في العالم العربي على الاقل مهما اختلفت او تفاوتت نظرتهم مع الجهاديين والاسلاميين الفلسطينيين او غير الفلسطينيين في تصوراتهم ورؤيتهم للنضال والكفاح المسلح، وهو اليوم يريد حلا جزريا لهذه القضية الانسانية التي باتت تؤرق الضمير الانساني الحر ولم يعد الحد الاندسي المقبول من الحل سوى اعادة الاعتراف بالثغرين والمنزعين والمقتلعين من ارضهم بقوة السلاح الى ديارهم الاصيلة، وهو ما جاء على لسان جنرال العصر الحمر العماد ميشيل عون وهو المومن المسيحي بامتيان، وهو ما جاء في آخر تصريحات له حيث اعرب فيها بصراحة عن ضيق صدره الواسع بما اخذته وتلا ذلك الماكينة الدعاية الغربية من «تجلبط على اذى» ولا الراعي الصالح، هو ان النموذج لإنسانية امته، وهو حتى والرجال الذين على سلامة مجتمعه، فإن نلاحظ السياسة في القرن الواحد والعشرين، ليس علته الاولى فقط انقراض الرجال العظام في ساحة الضوضى والسماسرة الكبار، والجلادين المتسبين في واجهة السياسة الثالثة، وانقراضا العربية الكونية، او المتخصصة بل بغفون انتكابتها لثانها بدنيا، فلما الفرق مثلا بين ان يموت رئيس صهيوني وان يموت احد رعيته اسمه يوسف شاهين، وكان واحدا من أبطال الابداع والحققة معا، ليس ثمة مجال للمقارنة بين الموتين على اي مستوى، فقد يحسن ثعب مصر للفرد رئيسه كرمس، ولكنه من المؤكد انه لن يحسن ثوب الرجل، الذي كان يمثل هذا الرسل، اما موت شاعر السينما فاد سبيل في حسن الجهور والجمهوريين، انما يشبه موت الحقيقة التي في الواحد، فيما يعد انتاج تقاليدها في كل احد باق يعد، بينما يعنى صوت السياسي، السيد الفاسد، ليس خلاصا صدفويا من جولة بل فحسب، بل تحديدا لإمكانية كسر اطمئنان نفسه، وإن تحققت بيد (الأقذار) وليس كعب يد اللطيفين.

الدعوات الفعالة والبرقية، وحتى الدولية، التي انطلقت من ضرورة ابناءه الحالية البعثة الفلسطينية، بغية استعادة للوحمة الوطنية وتوحيد الموقف الفلسطيني وتوحيد وتصلبيه وتمتين ركائزها وما أكثر الذين آمنوا وأتهم وعقلوا عقولهم وجمدوا عواطفهم واحاسيسهم الا معا حلال لهم ويسمعوا او يروا او يتسرعوا، على مدار ثلاثة عشر شهرا والتي عتس، حيث الانتفاخ الجرم على شاطئ بحر غزة، والذي اطح بها كان من ثغرات قلبه العظيمة التي في حوار يعيد بعض الأمل إلى مشاقه: على شاطئ بحر غزة كان الانتفاخ الجرم، فقد لوطه لطن على مره الذي زاد من غليانه ذهاب العقل الوطني الذي من سلجته استنصاب المستقل واسترداد التدايعات، بغية تطويق الأحداث وتماسك الغضب العربي، فحل اليطش هن وهناك وما كان من فضائلي «الأقصى» و«فلسطين» إلى تسابقا في كل أمر إلا فيما ليلق للوطن وحده ورفقه وللمواطن كرامته! لقد هيبت لغة الفضائيتين اللتين تتناحran - تبعا لتناحر أربابهما - إلى درك «البرح الميمال» كان هذه الهبوط السحيق بعد أن كانت قد انجزت ولو نسبيا - في مغارة تعبيرات مثل «ميليشيات حماس» و«إهجرة عباس» كان الساحة يرفسون - فبرح حذر - هدنة اعلامية نسبية ظل تطعيم إلى الترسخا وتوسيعها املا يدابعهم، فكان انتفاخ الجمعية ظل فجر الهدنة الاعلامية التوسعية، فما كان للفضائيتين المتناحرتين إلا أن فقرتا الحرب من جديد دون أن يدرك أربابهما أن الوطن أخذ في الضعاع، حيث القدس يجرى تهودا دون هواده وهم يفتكثرون، والأرض المستوطنات تجري ابتلاعا وهم عنينا باقتناهم منسلطون؛ ألم يصل ارباب الحكوميين المتعاسكين والحركتين المتصارعتين، حتى اللحظة، إلى حقيقة مفادها أن انتفاخ غزة التفجير يضاهي في رالمه هو أمر تتجاوز خطاره الكبيرة تلك الحسابات الضعيفة لكل من حركتي وحكومتى فتح وحماس؟! ألم يصل الطرفان حتى اللحظة إلى ناعة - ولو جزئية - أن ما يدور الآن يتعداهما ويفرق عنهما ليأخذ الوطن كل بتضحيات ابناءه الأحياء منهم والشهداء إلى حيث الانسحاق والفتنا؟! ليس من الوطنية - البتة - أن نتهرق من مسؤولية التفكير والبحث والتعبير القوي والصريح عن الراي في امر جرى ويجري من أحداث تكدر ومخاطر دمرة تزيد من حدتها وتشتعل اوارها او صاف حجة وتعبيرات مره وتعليقات تكدر وتصريحات تجانب الأخلاق والدين والوطنية، إذ ليس من الصواب والحكمة أن يخرف أحد عن منهج الدين الذي عبر عنه الشيخ النائب المحمدي (التكثور) مروان أبو راس بقوله: «باني كسمل لا استطع أن أتجم فتحاوي في حادث التفجير المما لا أمك اللدليل»، أو عن منهج الوطنية الذي عبر عنه السياسي البارز النائب التكثور خليل الحية بقوله: «باني مسؤلوق إسرائيل، الاحتلال سبب كل الجرائم، أو



في مأزق القيادة الكارزمية: عبد الناصر لن يتكبرا!

يد الحكام بالشان الداخلي اجتمعاتهم، مما يجعل الوطن العربي عمليا خارطة إقناع عصري لمناطق نفوذ امريكي أوروبي، يتولاهم حكام محليون، لتصرف الأعمال، وعلى رأسها، المتعلقة بمصالحهم الشخصية في السلطة والثروة. لم يعد يمكن توصيف الدولة العربية كونها جمهورية أو ملكية، إنها أشبه بدواوين اهلوية ملحقه بدواين السلطان، وأما الاجتماعات ما تحت هذه الدول، فهي تزداد في مرحلة انتقالية إلى مرحلة انتقالية أخرى. كل مجتمع هو في حالة هلامية وسطحية لن بينته الموروثة، وتلك الأخرى المتكسبة، والتمادي عليها وانما بأوصاف التنمية والعودة الظاهرة. وكما الحال الهمامية لا تكاد تقوى على هدم موروث، أو عقبة كآداء، ولا على بناء بديل حدائوي قابل للشاء الذاتي، أو قادر على فرض دوره الإجماعي الريادي، فلا يصح أن يُعسى مصطلح الانتقالية خاصة التطور العقلاني، بقدر ما هي باعثة على الاضطراب والعيثية. إنها الوصوفة بالهجانة، أي بهذا الخطيئة من تداخل الماضي وكتسبات الحاضر الأجنبي المسيطر، وهي تدافع فيما بينها دونما أي تأثير أو تأثير متبادل، إلا عبر تلك المحورة العقيمة بينهما، فالهجانة - بكتسرها - تعني سيادة قانون التشبه والاستعارة، فلا يتصور الحقيقة حاضر من خلال فرض مفوسه ومظاهره، ولا الحادثة حاضرة فعلا من خلال الاستباحتات الطفولية لكل ما يمت إلى أنتمة المفاهيم والقيم والسلوكيات العامة المعتادة. لذلك فالسياسة في مثل هذه المجتمعات اشكال الفورات الأتية التي تتدافع على السطح من كل شيء راكد أو هجين أو عثي.

ليس في أفق الريادة الراهنة أو المأمولة إلا تلك المسافة الشاسعة عند العرب بين جمال عبد الناصر بالأمس وخليفته اليوسن حسني مبارك، وعند الفرنسيين بين ديغول وساركوزي، بل نقول ان العصر الإنساني هو الذي اضاهي التعظيم الحقيقي الأخرى، حتى لم تعد الأمم غريبا وشرفا جليلا إلا بالمسوخ والأضياء، أم أنها هي لعنة العولة التي عفت الحضارات من إنسانيتها. ذلك هم أنطولوجي متروك للفلسفة، لكن السياسة تظل ذلك هم أنطولوجي متروك للفلسفة، لكن السياسة تظل هي مسرح الشهادة عن أعقق تحولات التاريخ نحو التعيم، بل الجميم.

* مفكر عربي مقيم في باريس

الرئيسي ثانويا والثانوي رئيسيا فأصبح الخصم الداخلي - فتحاوي كان أم حماسويا - هو العدو الرئيسي، فيما أصبح الاحتلال الجائم على سبورنا خصما مامشيا يسبل علينا أن نضمد آذاننا ونغض عيوننا عن تهودنا لفرنسا واستباحتها لأضغانا وإهراء لكرامتنا وابتلاعه المتواصل لأرضنا عبر عملياته الاستيطانية التي ازادت، وبعد، فإذا كان الذي حدث في الأسبوع الماضي من جرائم التفجير لن تنهاه بسببه حماس كما لن تزداد به قوة فتح، وإنما سيخضع الأقال علبنا وسيزيد من خفتها ويعيق الظلمة بقتى أشكالها والوانها بيضا، ويرسخ ترسيم القسمة والفضل بين (غزتنا وضغتنا) ويوقف حائلها من الشرع في حوار جدي وفاهم حقيقي بيضا، ويحظر كل من الحكومتين على أن تتابع في اهتماماتها الأمنية الداخلية وتحسيناتها الدفاعية لحساب وجودها وضمان بقائها على حساب شعبها وبغية إسقاط الحكومة المتعكسة معها، وإذا كان السقيف من التفجيرات - بداية - هو من وضعها أو من زرعا، وإذا كان من زرعا أو أمر بوضعها لا يمكن أن يكون فلسطينيا أو عربيا أو مسلما، بينما نحن نرى الاحتلال فيما يجمع بعضنا بعضا؛ وإذا كان هناك إجماع فلسطيني - ورأس هذا الإجماع فتحاوي حماسا كما نسمع ونرى ونقرأ كل يوم بل كل لحظة - على أن الحالة الراهنة من الانقسام والظلمة سوف تاتي علينا بخسران ليست هذه التفجيرات إلا صورة مصغرة وباهضة من حقيقته، وإذا كان الرئيس الشرعي أبو مازن مدركا أن انقسام شعبه سيأتي - حال استمراره - بمخاطر ليست للتفجيرات إلا ألقها، والقادم أخطر، وإذا كان قد دعا إلى الحوار - وبلا شروط - لي الرابع من يونيو الماضي، وإذا كان سيادة قد أصدر يوم كرم أمره للإفراج عن المصمسين الذين اعتقلوا في سياق تفجيرات غزة، فما كان إلا اعتقال سبعين من المصمسين، في استجابة معاكسة لأمره؛ وإذا كانت حركة حماس قد رحبت بدعوة الرئيس إلى الحوار... وكفى! فلماذا لم يشهد سيادة الرئيس حتى اليوم - بالرغم من انقضاء نحو شهرين على دعوته إلى الحوار - برنامج الحوار، ولم يحدد تاريخه وجدول أعماله، ولم يوجه الدعوات بشأنه؟! ولماذا انكثفت حركة حماس بالترحيب بدعوة الرئيس إلى الحوار دون أن تتجشم أعاءة الإعلان - ولو كل يوم - بانها ما تزال في انتظار إعلان سيادة الرئيس عن موعد الحوار وبرنامجه وأنها في انتظار الدعوة إليه، وذلك تأكيد على حقيقة مفادها أن يقول كلاما جميلا وهو يرحب بالحوار ينبغي له أن يتبع قوله الجميل بفعله الأجل!

أما آخر الكلام، فلأن ما نحن الآن في حباله ليس نهاية الإجماع الإسرائيلي، فإنا نقول للحركتين وللحكومتين وللسلطنتين المتخاصمتين والمتعاسكتين، اسمعوا واعلموا وعوا، وأن تيرثوا الاحتلال، وتنازلا، وإلى الحوار الزلوا حتى لا تكونوا من الأخسرين أعمالا.

* كاتب وأكاديمي فلسطيني في جامعة الأزهر بغزة

اوضاع فلسطينية مزرية

لا يشرف عائلة حلس وقائدها احمد حلس الذي استشهد احد ابناءه وهو يقاتل الاسرائيليين، القبول بالنجدة الاسرائيلية هذه، والاحتماء بالاعداء من الاشقاء مهما بلغت درجة الخلاف شدة ودومية.

حركة «حماس» وقعت في الفخ الذي نصبه لها ما تطلق عليه به «التيار الخياني»، داخل حركة «فتح» الذي حملته مسؤولية انفجار غزة الاخير. عندما جاء رد فعلها غاضبا منفجلا وغير متزن. فهدف هذا التيار هو خلق «فتنة» بين الفلسطينيين ونسف الانجاز الاكبر لحركة «حماس» في القطاع وهو ضبط الامن، وانهاء الفتلان الامني الذي كان سائدا قبل سيطرتها على قطاع غزة. وها هي الفتنة تتعاقم، والاوضاع الامنية تهتز، ويلجا بعض الفلسطينيين الفتحاويين إلى اسرائيل بما يؤدي الى تصويرها كجهة حضارية أكثر انسانية من الفلسطينيين الغنهم.

هناك مؤامرة تستهدف «حماس» متعددة الأطراف، تديرها جهات اسرائيلية وامريكية، وتتواطأ فيها مجموعات فلسطينية داخلية لها امتدادات خارجية، وكان من المفترض ان تكون قيادة الحركة أكثر استعدادا ووعيا في كيفية التصدي لهذه المؤامرة، ومعرفة اهدافها، ولكن هذا لم يحدث للأسف الشديد، مما أدى الى وقوع المخطور الذي شاهدنا بعض جوانبه وغابت عنا معظم الجوانب الاخرى بسبب التعتيم الاعلامي، ومنع قوات «حماس» الصحافيين من الوصول إلى مناطق الاشتباكات.

الشهد الفلسطيني «ماساوي» بكل جوانبه، ويثير الكثير من الاحباط في اوساط الفلسطينيين خاصة والعرب عامة، ويكشف عن فشل الضييلين الفلسطينيين الكيبيرين اي «فتح» و«حماس» في الارتقاء بشكل مسؤول الى مستوى المؤامرة التي تستهدفهما معا، والمشروع الوطني الذي يقو لان انهما يخدمانه، الامر الذي يحتم بروز «تيار ثالث» يركز على قاعدة شعبية تعيد الاعتبار لمسيرة النضال الفلسطيني الذي بدأ يتحدر الى الدرك الأسفل.

مطاع صفدي*

بحرمانته من كرامته في عين ذاته أولا، فالقنوع يمارس تقاليد الخضوع سواء بإرادته أو بدونها، والخضوع يسوغ في الأفراد جميعا، يسلبهم شخصياتهم، يجعلهم مبدئي في الإنسان المسخ الذي يصنعه النظام القائم كمثل عن ذلك الموطن المذنب بحسب الوصفات المطلوبة في ثقافة تطوع الرؤوس الحامية واعادتها إلى مكانها من برمجسة الطاعة العقلانية المعمة.

البرع الاصيل مضطر ان يشذ عن القاعدة، ليس فقط لأنه يتعاضد المضطرب من الأفكار والمواقف؛ بل لأنه ينكر سجناء العبودية السياسية بما تعنيه الحياة الحرة خارج أسوار وقواب السلوك المفروضة، إنه المغرذ خارج السرب، لكنه هو المرشح دائما للقيادة خارج مؤسسات الأمر الواقع واهجسته العمياء، واية قيادة تلك، إنها واهية الحريات المنوعة، وإن كانت ساحتها لا تتجاوز الخيال الفكري والواقع العملي، على أنها تعطي لهذا الخيال حركية الموجهة مع الابعاد المضاد، لتزكبه هكذا هائما، سائحا في اجزاء التجريد العائلي، فالبدعون الاصليون، الذين يصيرون من المثقفين الرواد، هم المشيرون بديمية التجمع المدني، هم المشيرون بديمية التجمع المدني، في سياق مولده وتشكله، وهم حراسه السياسية صفة في الدفاع الأخير عنه، في حال توكسه وترجاهه أو تردده، ومع ذلك، فهذا النوع من الريادة الابديعية أو الثقافية، لا يمكنها ان تحل في مكان الريادة السياسية المباشرة، بقدر ما بينهما من تضاد، غالبا في المفاهيم والوسائل، إن فضل لهما التماثل، وقد سجل تاريخ اللطيفين الآن أفضل محكمات الحادثة الحضارية، هي تلك التي تؤشر على التناقض الثقافية الثيرة بالسياسية العالدة.

لعل لحظة اللقاء التكاملي الفريدة بين جناحي القيادة، الثقافي والسياسي، كما يفهمها الوعي العربي، قد تجسدت في نموذج السياسة الكارزمية كما رسعت خصائصها الموسوية شخصية جمال عبد الناصر، حتى يبدو أن النهضة قد انجست مشروعا مع الحقيقة الناصرية، فلم يتبق لها بعد انقضاء هذه العقبة إلا أن تعيد تكرارها، بانتظار سعادة كارزمية

أهذا هو الحوار الفلسطيني الذي انتظرناه؟

المنهج المنطقي والقانوني الذي عبر عنه الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية الحماسوية إيهاب الغصين بقوله: «لم نتجح بعد، أسباب الانفجار... وهنأ لا بد من الإشارة إلى البيان المحمادي الذي صدر عن الأخ النائب الدكتور، يحيى موسى من معه، حيث عارض البيان ما كان من ممارسات، واضعاً في الحسبان مصالح حماس ومستقبل الوطن.

إن الحكمة والدين والوطنية لا يسارع المرء - لاسميا إذا كان مسؤولاً على نحو رسمي - بإطلاق الاتهامات، هكذا، بالفنغال وجزافية، وعليه، فقد وقع في المخطور الديني والوطني كل من سارع بتوجيه اصابع الاتهام دون دليل - سواء إلى حكومة رام الله أو إلى حركة فتح كمن اتهم بالتفجير، بل قبل المباشرة بالتحقيق من وصفهم بتجاهل «تيار خياني داخل فتح»، فيما تسرع من السؤيولون من صرح مستخدموا الجملة التي على سبيل الإيحاء لا بالمباشرة، لما في ذلك من إسهام في زيادة توتر الساحة الفلسطينية الداخلية. إن المسارعة في توجيه الاتهام - دون دليل ودون محاكمة عادلة - هو أمر فيه من البرعونة والندخشي منها على الوطن والمستقبل والدين والوطنية، فالقول إن حادث التفجير على شاطئ بحر غزة مره وتصفيات وصراعات داخلية حماسوية هو أمر تحثوي برعونة فائقة ونهاقت غريب ومرعب، وهنأ لا بد من أن نستذكر وتدين - وبكل الشدة - كل الاتهامات التي وجدت دون دليل إلى حركة فتح وتلك التي ذهبت إلى أن صراعات وتصفيات داخلية حماسوية هي التي دفقت وراء حادث التفجير. في هذه اللحظات التي أخذ فيها هذه الكلمات اجتاحني خبير اعتقال محمد غزال في الضفة الغربية، لاسميا وإن سيادة الرئيس ابو مازن كان يوم الخميس 2008/7/31 قد أصدر أمره بالإفراج عن كل المصمسين الذين تم اعتقالهم في سياق أحداث غزة. ليس من العجيب والمربى أن يصدر الرئيس أمرا بالإفراج عن معتقلي حماس فيقمت تنفيذ الأمر الرئاسي على نحو معكوس، حيث يتم اعتقال محمد غزال؟! ما الذي يتوقه معتقلو غزال الآن؟! ألا يتوقعون اعتقال العشرات من أبناء فتح في قطاع غزة؟! أم الاستطاع، أم معارضة الدين والوطنية بغية قهر الحلم الوطني والشجب الكرامة الوطنية؟! لقد بات لأمام علينا - نحن الكل الفلسطيني - أن نعي عسر حالنا الذي لا يسعد صديقا كما لا يكيد عدوا متربصا، هذا الحال الذي نراه - إن ظل

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 723152
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel/Fax: (9626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 أو كيو يو
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208 741 8902 أو 748 7367
 مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل-الدور الأول-شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)723152
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف/فاكس: (9626) 5066089

التنشر: مؤسسة القدس العربي
 للنشر والاعلان
 يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
 الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا
 و 570 دولارًا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
 تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

ثلث المغربيات المصابات بالإيدز متزوجات

الرباط - «القدس العربي»:

في المئة. وأضاف أن السلطات المغربية خصصت اعتمادات مالية لمبادرات ترمي إلى التقليل من خطر انتقال الإيدز في صفوف الأشخاص الذين يتناولون المخدرات بالحقن. وأشار مولاي أحمد دريدي المنسق الوطني للمجموعة المغربية لمكافحة الإيدز إلى أن عدد حاملي الفيروس عرف تطورا خطيرا في الخمس سنوات الأخيرة، حيث انتقل من 5000 إلى 20 ألفا أي بمعدل زيادة 4 مرات. وأكد أنه خلال السنوات الأخيرة بدأ الاتجاه العام لهذا المرض ينحوي في المغرب نحو تزايد نسبة الإصابة. أظهرت الإحصائيات أن نسبة الإصابة في صفوف النساء لم تكن تتجاوز 8 في المئة سنة 1988. فأصبحت تشكل حسب الإحصاء الأخير 46 في المئة، وباقي الإصابات في صفوف الذكور.

وأكد دريدي أنه رغم تحكم المغرب في الوعاء نسيبيا إلا أنه يجب دق ناقوس الخطر، معتبرا أن المؤشرات الوبائية تشكل 24 في المئة من حالات الإصابة، كما أن نسبة المرض في صفوف المتعاطيات للدعارة بلغت 2.3 في المئة.

أفاد تقرير طبي ان عدد حاملي فيروس الإيدز بالمغرب وصل إلى أكثر من 21 ألف مصاب ليرتفع بنسبة 61 في المئة بين سنتي 2001 و2007. وكشف التقرير الصادر عن برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أن عدد حاملي الفيروس في المغرب بلغ 21 ألفا سنة 2007 بعد أن كان العدد لا يتجاوز 13 ألف سنة 2001 وأن ألف مغربي توفي سنة 2007 نتيجة الإصابة بهذا المرض. وقال التقرير الذي صدر كل سنتين ان ثلث النساء المغربيات المصابات بالإيدز متزوجات، كما أوضح أن نسبة المرضي الذكور الذين يتلقون العلاج تصل إلى حوالي 25 في المئة، بينما تبلغ في صفوف الإناث 60 في المئة.

وأفاد التقرير أن النساء اللائي تشملمنن العلاجات للوقاية من انتقال المرض إلى أطفالهن تقل عن 25 في المئة، وأن نسبة المرضي من الرجال والأطفال الذين يخضعون لعلاج في حالة متقدمة من المرض تتراوح بين 25 في المئة و49

تنورة ونستون تشرشل

صبجي حديدي



إذا كانت إسرائيل لن تغرق أبداً من إغداق نعوت التجبيل على وزير الخارجية البريطاني الأسبق، اللورد آرثر جيمس بلفور، عرفانا بالوعد الشهير الذي قطعه للبارون روتشيلد، في تشرين الثاني (نوفمبر) 1917، حول إقامة دولة قومية لليهود في فلسطين؛ فإنّ الحاصل هذه تُلحق الغبن بشخصية بريطانية أخرى كبرى: السير ونستون تشرشل... دون سواه. ففي أحدث أعماله، وهو مجلد ضخيم بعنوان «تشرشل واليهود»، يساجل المؤرخ البريطاني مارتن جلبرت بأنه إذا كان اللورد بلفور هو قاطع الوعد، فإنّ السير ونستون هو أول من شرع في الوفاء به، بل هو أبرز الساهرين على حسن تنفيذه.

ويبرهن جلبرت (صاحب أضخم سيرة حياة تشرشل: ثمانية أجزاء) أنّ تعاطف الأخير مع الحركة الصهيونية، وليس مع الدولة اليهودية وحدها، ظلّ قويا راسخا غير مشروط. رغم كل الأعاصير التي هيّبت على علاقات التجار البريطاني مع المنظمات الصهيونية، سيما الإراهية بينها. وذلك منذ سنّ البعثة حين صدته موجات العداة للسامية قضية الضابط الفرنسي اليهودي دريفوس تحديداً، وحتى اجتماعه الأخير مع دافيد بنغوريون سنة 1960. وينقل جلبرت، على لسان أحد أخلص أصدقاء تشرشل، أنّ أحد أشهر رؤساء وزارات بريطانيا في العصور الحديثة كان «يعاني من نقطة ضعف واحدة، هي انحيازه الشديد لليهود».

زيارته الأولى إلى فلسطين، سنة 1922، صحة المفوض السامي هيرت صمويل وتوماس إدوارد لورنس (أو «لورنس العرب»، في اللقب الشائع) أتعنت أمال اليهود، بقدر ما خبّيت أمال العرب. وكيف لا وقد اعتبر أنّ معارضة العرب للهجرات اليهودية إلى فلسطين تنمّ عن موقف عنصري، أولاً، كما تتناقض، ثانياً، مع حقيقة أنّ هؤلاء المهاجرين جلبوا إلى فلسطين الرخاء والرفاه والنمو الإقتصادي. وفي السنة ذاتها كان الكتاب الأبيض الذي وضعه تشرشل قد أقرّ معدلا للهجرة غير مسبوقة، سمح بقدوم واستيطان قرابة 300 ألف يهودي في فلسطين، كما ثبت مبدأ الهجرة اليهودية بوصفها مسألة «حقّ تاريخي» وليس مجرد متوبة على معاناة اليهود.

والحال أنّ انحياز تشرشل إلى الصهيونية لا يعث على دهشة خاصة إلا حين يبدو الأخير وكأنه غافل تماما، أو متغافل عمداً، عن الأخطار التي كانت تصيب المصالح البريطانية في المنطقة، جزاء ممارسات المنظمات الصهيونية ذاتها. وكانت هذه حال صداقته الحميمة مع حاييم وايزمان، رئيس المنظمة الصهيونية العالمية وأول رؤساء الدولة العبرية، بحيث لاح أنّ لا طاريء على الإطلاق، أيّا كانت عواقبه السياسية أو الأمنية، يمكن أن يؤذي تلك الصداقة أو حتى يضعفها. وذات يوم، في خريف 1944، كان وايز من مدعوا للعشاء على مائدة تشرشل، في المقرّ الريفي لرئيس الوزراء في «شيركز»، حين أفضى له الأخير بمعلومة خاصة عن اللورد البرت موين، المفوض الكولونيالي البريطاني في القاهرة، وكيف أنّ مواقفه تبدّلت وصار الآن في صفّ تشرشل لجهة التعاطف مع الصهيونية، ومن الخير أن يستقل وايزمن أول طائرة متوجهة إلى القاهرة، للقاء موين والتنسيق معه. لكنّ اللورد موين اغتيل، على يد اثنين من أفراد صابئة شيرين، حتى قيل أن يقلب وايزمان الفكرة في رأسه، ومع ذلك فقد رفض تشرشل اقتراحا بتعليق الهجرة اليهودية إلى فلسطين، لأنها في نظره لن تخدم إلا قوى المتطرف!

ومن الجدير بالتذكّر أنّ تشرشل، في ذروة تعاطفه مع اليهود، كان يبشّر باستخدام أسلحة الدمار الشامل ضدّ أبناء العراق، عربا (تحالف العشائر) وكردا (حركة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي في لواء النخسافية)، على حدّ سواء. كذلك كان حريصا، بصفة خاصة، على استخدام الأسلحة الكيماوية «ضدّ العرب العصاة، من باب التجريب»، معتبرا أنّ الاعتراضات على هذه الأسلحة «غير عقلانية»، مضيفا تلك الجملة الأشهر: «أنا أؤيد بقوة استخدام الغاز السامّ ضدّ القبائل غير المتعدنة، وذلك لكي يدبّ الذعر في نفوسهم».

وبات الآن معروفة ومكشوفة تماما تلك المذكرة السريّة البشعة، التي تضمنت فقرات مسهية في تبرير استخدام غاز الخردل، والتهكم على أصحاب المواقف الأخلاقية المناهضة لتلك الأسلحة، ومقارنة الرأي فيها بتبذل موضة تنورة المرأة: «إنه لمن السخف اعتماد المبدأ الأخلاقي في هذه الموضوع حين نعرف أنّ الكلّ استخدم هذه الأسلحة في الحرب الأخيرة دون كلمة شكوى من وعاظ الكنيسة. ومن جانب آخر، كان قصف المدن المفتوحة محرّما في الحرب الأخيرة، ولكنّ الكلّ يمارسه اليوم وكأنه أمر مألوف. إنها ببساطة مسألة موضة تتبدّل بين القصير والطويل في تنورة المرأة!». وهكذا، إنّ بلغت كتاب جلبرت الجديد أنظار صهيانية العالم إلى ضرورة إحقاق حقّ تشرشل بوصفه أحد بناءة دولة إسرائيل، ممن كانت نيات بلوغهم تتقطع حزنا على عذابات اليهودي في غمرة تعاطفها إلى سبفك الدم غير المتسكن، فإنّ الوقائع العديدة التي تعيد رسم صورة ونستون تشرشل الصهيوني، ينبغي لها أن تعيد تنبيهنا. حتى دون أن يقصد جلبرت -إلى ما عرفناه في الماضي، ونعرفه اليوم أيضا- أنّ البرابرة، على نقيض ممّا يجري في قصيدة قسطنطين كافافي، أتو إلينا من الغرب، بالفعل، مرارا وتكرارا!



كيرا نايتلي نادمة لعدم دخولها الجامعة

■ لندن - يوبي أي: قالت الممثلة البريطانية كيرا نايتلي إنها منزعة نتيجة اختيارها متابعة مهنة التمثيل عوضاً عن الدخول إلى الجامعة لتابعة دراستها. وذكرت صحيفة «الدلي ميل» أن الممثلة البالغة من العمر 23 عاماً تقول اليوم إنها تحسد الأشخاص الذين يملكون إجازات جامعية وتحاول «قراءة كل شيء تقريباً» لكي تتعوّض عن متابعتها الدروس الجامعية. وقالت نجمة فيلم «التعويض» ان «عدم ارتياد الجامعة أعطاني قوة دفع هائلة لأنني وجدت نفسي مع عبء بسيط على كتفي».



أحوال الناس

● الفنانة المكسيكية استريد حداد افتتحت مهرجانات يعلبك الدولية بعد غياب سنتين، فقد احتضن معبد باخوس في القلعة الرومانية الاثرية التراث المكسيكي، الذي جسده حداد اللبنانية الجذور، والتي قدمت استعراضا مليئا بالالوان، يجمع بين الغناء التراثي وانغام الروك ويدمج بين المسرح والتراث البصري.

● المطربة اللبنانية ماجدة الرومي احيت ذروة حفلات توموز (يوليو) من مهرجان قرطاج الدولي الرابع والاربعين، الذي يختتم لياليه في 17 اب (أغسطس)، على خشبة المسرح الروماني في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، واهدت اغنية «نشيد الحب لروح المخرج المصري يوسف شاهين».

● عبد الملك المخلافي عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي، وصل الى المغرب للاشراف على المخيم الذي ينظم بمدينة ايفران مختلفة، مثل الطبيب صالح و ابراهيم الكوني وجابر عصفور ورشيد الضعيف وحسن داوود.

● كاثرين ابنة رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير اثارَت مَحاوِفات أمنية بعد سماحها لمستخدمي شبكة الإنترنت بالتجسس على تحركات عائلتها في عطلتها الصيفية، حيث تركت صفحتها الخاصة على موقع الشبكة الاجتماعية (فيسبوك) مفتوحة، وسمحت لمستخدمي الشبكة بالإطلاع على تفاصيل بالغة الحساسية عن والدها رئيس الوزراء السابق بنقوتين على الزر.

● رئيس الوزراء اليمني علي مجور بعث برسالة خطية إلى ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز تتعلق بأوضاع الجالية اليمنية المقيمة في السعودية، سلمها امس سفير اليمن في الرياض محمد الاحول، إثر تقارير صحافية عن مصرع 15 يمنيًا أثناء محاولة التسلل عبر

علاج غير تقليدي للويميا المقاومة للعلاج

■ نيويورك - رويترز: اشارت نتائج دراسة الى ان الميتادون وهو عقار يستخدم لعلاج مدمني الهيروين والعقاقير المخدرة الاخرى يعد مبدئيا كعلاج جديد للويميا وخاصة اللويميا المقاومة للعلاج.

وقال باحثون في جامعة اولم في المانيا في دورية بحوث السرطان ان التجارب التي اجريت في المختبرات توضح ان الميتادون يقتل خلايا اللويميا دون الاضرار بخلايا الدم السليمة، بل ان الميتادون كان فعالا في قتل خلايا اللويميا المقاومة للقتل بالعلاج الكيماوي والاشعاع.

وقالت المشرفة على الدراسة الدكتورة كلوديا فريزين لنشرة رويترز هيلث «خلايا اللويميا تنتج مستقبيلات المخدرات والتي يلتصق بها الميتادون»، «ومن المفاجيء»، وجدنا ان الميتادون يقتل خلايا اللويميا

بفعالية، ولم نتوقع ذلك اطلاقا». وخلص الباحثون الى ان هذه النتائج «تقدم الاساس لاستراتيجيات جديدة تستخدم الميتادون كعقار اضافي مضاد للسرطان في علاج اللويميا وخاصة عندما تكون العلاجات التقليدية اقل فعالية».

وقالت فريزين «وجدنا ذلك مثيرا للغاية نظرا لانه فور فشل العلاجات التقليدية، والتي تحدث في المرضى الكبار وايضا الصغار، لا يكون امامهم خيار آخر». وتوقعت ان يكون للميتادون آثار مماثلة في سرطانات اخرى تنتج مستقبيلات المخدرات، وازافت «في مختبرنا وجدنا اننا يمكننا ايضا قتل الاورام الصلبة».

وتدرس فريزين وفريقها الميتادون بمفرده وبالدمج مع اوية علاج كيماوي اخرى في اعطاط سرطانية لدى الحيوانات.

وفاة 25 أردنياً

باعوا كلاًهم خارج البلاد

■ عمان (الأردن) - يو بي اي: ذُكرت صحيفة «الراي»، امس الأحد أن 25 مواطناً أردنياً توفوا خلال السنوات الثلاث الأخيرة جراء بيعهم كلاًهم في الخارج.

ونقلت الصحيفة عن رئيس جمعية مرضى الكلى الأردنية محمد غنيمات قوله ان المتوفين كانوا من بين 120 شاباً غرر بهم وباعوا كلاًهم خارج الأردن.

وحسب غنيمات، فإن تحقيقات الشرطة أظهرت أن هناك سمسارة مهمتهم التغيير بالشبان الفقراء والإيقاع بهم، مشيراً إلى أن غالبية الشبان المغرور بهم من سكان المناطق الفقيرة، وأن السمسارة يدفعون مبلغ ثلاثة آلاف دينار أردني أو ما يعادل 5 آلاف دولار مقابل الكلية الواحدة.

وأكد أن الشبان باعوا كلاًهم في مصر والباكستان وكشف أمرهم بعدما عرضوا على اختصاصي أمراض الكلى حال عودتهم من الخارج، وكان غالبيتهم يشكون من مضاعفات عملية زرع الكلى من أجسادهم.

وأضافوا ان الشبان الذين ماتوا بعد عملية بيع كلاًهم كانوا قد أصيبوا بالتهابات حادة وتسمم الدم الجرثومي ما يشير إلى أن عمليات استئصال كلاًهم كانت غير آمنة.

نجت بعد سقوطها

في مدخنة مبنى من 14 طابقا

■ نيويورك - يو بي اي: قال مراقبون إنهم أصيبوا بالذهول لمعرفة أن فتاة في الثانية عشرة من عمرها في مدينة نيويورك تمكنت من النجاة بعد سقوطها في مدخنة المبنى الذي تقيم فيه ولم تتعرض سوى لكسر في ركبها، وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن شرطة المدينة قالت إنها لم تكن تتوقع أن تجد غرايس بيرغر حية بعدما علقت على فتح فجوة في مستودع البناء في ضاحية «وست فيلاج» في المدينة.

لكن الصحيفة اشارت إلى ان الفتاة كانت حية وتنازل. وقال المسؤولون ان سبب نجاة الفتاة يعود لسقوطها على كومة من سخام المدخنة يبلغ سمكها نحو ثلاثة أقدام (حوالي 1.9 متر).

وقال المشرف على البناء أنجيلو غاغينتي «إنها سقطت مذهلة، إنها بارتفاع 14 طبة»، وأضاف غاغينتي «كانت تهز يدها... أنا مذهول لأنها ما تزال حية. كان السخام يغطيها»، ونقلت غرايس إلى مستشفى ميليفيو في نيويورك حيث خضعت لفحوص طبية قال الأطباء بعدها إنها لا تعاني من أي إصابات داخلية باستثناء كسر في الورك.

ونقلت الصحيفة عن أحد أصدقاء عائلة غرايس إنه تم وضع طوق على رقبة الفتاة احتياطاً

ضبط 290 مصنعاً للخمور

في السعودية خلال ستة أشهر

■ الرياض (السعودية) - يو بي اي: ضبطت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر 290 مصنعاً لتصنيع الخمور في جميع مناطق السعودية خلال النصف الأول من العام الحالي.

وأكد مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالإنابة والنطاق الرسمي باسم رئاسة الهيئة محمد بن سليم العام في بيان نشر امس الاحد أن القضايا التي كشفتها الرئاسة عبر فروعا خلال العام 2005 / 2006 بلغت في مجالات قضايا المسكرات 1723 قضية، كما بلغ عدد مصانع الخمور المنصوطة العام الماضي 738 قضية.

وأكد ان هذه القضايا تمثل ما نسبته 7% من إجمالي القضايا المحالة لجهات الاختصاص، كما بلغ عدد الأشخاص المنصوبين في هذه القضايا 3403 أشخاص يمثلون 14% من إجمالي الأشخاص المنصوبين في القضايا المحالة لجهات الاختصاص.

البريطانيات يعتقدن أن أفضل الاوقات

هي التي يقضينها مع أزواجهن

■ لندن - يو بي أي: تظهر استطلاع للرأي أن 40% من البريطانيات يعتقدن أن أفضل الاوقات وأكثرها أهمية هي تلك التي يقضينها مع أزواجهن. وبحسب الاستطلاع الذي أعدته مجلة «المرأة والمزمل» وشمل حوالي ألف امرأة ونشرت نتائجها صحيفة «الدائلي مايل» فإن غالبية النساء اللواتي شملهن الاستطلاع يعتقدن أن أكثر الاوقات رومانسية هي تلك التي يقضينها مع أزواجهن خلال وجبة طعام. وقالت نسبة عالية منهن إنهن يستمتعن بممارسة الجنس مع أزواجهن وتبادل أطراف الحديث معهم خلال احتساء الكحول ومراقبة البرامج التلفزيونية، في حين قالت 30% منهن إنهن يفضلن قضاء اوقاتهن مع أطفالهن.

وقالت 84% من المستطلعات إنهن يفضلن تضيئة الوقت مع أطفالهن على الحصول على مكاسب مادية.

الإعدام لموظف صيني مرتش

■ بكين (الصين) - يو بي اي: حكم على مسؤول النقل في مقاطعة فقيرة جنوب غرب الصين بالإعدام لتلقيه رشاي تفوق ثلاثة ملايين دولار أمريكي من مقاولي الطرق، إثر تحقيق حول تسرب في مراحض.

وأفادت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) أن بان دابن المسؤول السابق عن النقل في مقاطعة يوشان كان يتلقى رشاي تعادل 20 بالمئة من الإيرادات السنوية للمقاطعة، وحكم على زوجة بان فو شانغ فأنع بالسجن لثلاث سنوات، إضافة إلى إبقائها لمدة خمس سنوات تحت المراقبة، بعد إدانتها بتهمة تبييض مبلغ أكثر من مليون و 300 ألف دولار أمريكي، وفرضت عليها غرامة بقيمة 73 ألف دولار أمريكي.

وقدم الكشف عن فساده بان من خلال تسرب مراحض في الأول من كانون الثاني (يناير)، عندما تلقت الشرطة اتصالا من أحد مالكي الشقق يشتكي فيه من تسرب لمياه من الدور الواقع فوق مسكنه مباشرة. وعندما بدأت الشرطة تحقيقا في الموضوع مستعينة بعمل، تبين أن الشقة التي تتسرب المياه تعود لبان، وعُثر في المراحض، حيث فاضت المياه على ثمانية صناديق من الأموال تحتوي على حوالي ثلاثة ملايين دولار أمريكي.